۱۲۴۶۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه رسائل در علوم عربیه و غیره
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۸۸۴۸
۱۲۵۶۶
شماره ثبت کتاب
۱۲۹۷
۶۲۰۵۸
بازدید شد
۱۳۸۵
خطی «فهرست شده»
۱۲۵۶۶

بازرسی شد
۳۷ - ۳۶

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

جوشانده فلوس

عناب گل نیلوفر
۱۰
گل گاوزبان سپستان ترنجبین روغن بادام ۲
۲ ۲ ۷

فلوس

عناب سپستان گل گاوزبان
۱۰ ۱۰ ۲
گل بنفشه بهدانه گل سرخ
۲۰
فلوس کنر؟ روغن بادام
۱۰۲ ۷ ۲

حب کارکن

مصطکی صبر زرد ریوند چینی
۱ ۱ ۱
با گلاب خمیر کرده ۵ دانه
بقدر نصف نخود

۲۵۶۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

فی الذکر قال الله تعالی واذکر ربک اذا نسیت

اذا نسیت یعنی اذا نسیت غیره ونسیت نفسک فی ذکرک ثم نسیت

ذکرک فی ذکرک ثم نسیت فی ذکر ایاه وفی نسخة الاصل اذا ما ذکرت

والذکر هو التخلص من الغفلة والنسیان شرع فی شرح الایة ببیان الاشارة

1C566

وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى الذكر الظاهر

من شاء او دعاء او رعاء اي الظاهر من حضور القلب وبعد عن الذكر الخفي

ع الاصبغ

الاول وقد اشار الى

قول الجنيد ان الله واحد فرد لا اله الا الله

واحد اكبر ولا اول ولا قوة الا بالله اشار الى

ع كلمة واحدة فيها شاء ولا يلزم ان يكون

كان يطلع على الاذكار الخفية

ولهذا قال الزم افضل الذكر لا اله الا الله فانها

بين الكفر والايمان وكلمة اخلاص

للباطن وحقيقة في قلب الخواص

اي اخطأ فانا لا نرضى بتخطئة

ذاكر يقول ان يدوام ع هذا الذكر

عليك وقلبك

حال السالك ومقامه فان في المأثورات من استحضار المخلوق صحة المتابعة والاستفاضة من روح النبي

واما المراتب فكالصلوة من حضور القلب فانها مع كونها ذكرا فيها مراعات الشرع ورعاية حقوق الله

وكذا في سائر العبادات وتلاوة كلام الله تم والاذكار المؤقتة كحضور القلب ورعاية الوقت

الله ناظر الي وهو معي والله يراني وامثالها فان فيها الخلاص من الغفلة والنسيان والدرجة

الثانية الذكر الخفي وهو الخلاص من الفتور والبقاء مع الشهود ولزوم

المراقبة اي الذكر بالقلب بدوام الحضور والمراقبة ويدل عليه في الواردات والمنازلات

فانها وان كانت عرفات الذكر فهي لا تخلو عن الذكر مستضمنة كالمراقبة وهو الخلاص من الفتور بدوام الشهود

والذهول

والذهول عن النقرقة الموجبة للغفلة والنسيان والاحتجاب بالرسوم والاياية والصفات والطاعات

والبقاء مع الشهود بملازمة الشاهدة ولزوم المراقبة في مقام السر والتحقق في ذاته وبه خلف فيها المكاشفة

والمكالمة والمناجات فانها تنفي الذهول عن الحق بالطريق الاولى ويستلزم الحضور مع الله تعالى بلا فترة

والدرجة الثالثة الذكر الحقيقي وهو شهود ذكر الحق اياك والتخلص من شهود

ذكرك ومعرفة افتراء الذاكر في بقائه مع ذكره الذكر الحقيقي هو اتحاد الذاكر والمذكور

والذكر وهو ذكر الحق نفسه واما تفسيره بقوله وهو شهود ذكر الحق اياك وهو اول مراتب هذه الدرجة

والمراد ذكر الحق في الازل عينه صحيح الحق بالعرف وهو مسبوقة لا يتيسر عليه الخاتمة وهو في الحقيقة

تجلي الذات في صورة عينه فيرجع الى ما قلناه من ذكر الحق ذاته ولهذا وجد في بعض النسخ في صدر الباب

ثم نسبت في ذكر الحق اياك كل ذكر فان عينه معدومة في الازل معلومة تلة تم وبهذا يمكن التخلص

من شهود الذكر المنسوب الى العبد فان نسبته الشهود اليه زور وافتراء اذ لا وجود للعبد فلا شهود ولا ذكر

فليس ذكره ذكرا حقيقيا بل مجازيا لظهوره على مظهره وبه يحقق افتراء الذاكر مع بقائه مع ذكره الاول

واما قوله شهد الله انه لا اله الا هو ولقوله شهود ذكر الحق اياك وجه آخر هو احد مراتب اهل النهاية

وارفعها وهو مرتبة البقاء بعد الفناء وهو ان يذكرك بايجاده اياك بوجوده فتكون موجودا بالحق

في الحق ولكن ليس هذا موقعه لانه قد اخر الفناء عنه وختم الدرجة فلم يرد به الا الوجه الاول

الفقر قال الله تم يا ايها الناس انتم الفقراء

الى الله الفقر اسم للبرائة من رويت الملك وفي بعض النسخ للبرائة من الملك

فان الانسان لا يملك نفسه لكونه عبدا والملك لا يعبد فهو ولا ينسب اليه كما يشهد
امير المؤمنين عليه السلام يقول انا لله وانا اليه راجعون فهذا اقرار على النفس بالملك
وانا اليه راجعون اقرار على النفس بالهلاك فالفقر هو الذي يدرس الملك لانه
قال الفقر سوادي للذلة نفسي للذلة وحقيقة الفقر ان لا يحق
فقد اوجب فيها الملك ولم يبح الا حصة مقدرة لحاجته ولم يحق
ولم يرجع فيها الملك ولم يبح له الفقر وقد صح عنه صلى الله عليه وآله انه قال
فقد اوجب الله له من هذا المال حصة مقدرة لحاجته ولم يحق
له الفقر لم يحق الله له من هذا المال حصة مقدرة لحاجته ولم يحق
ثلاث درجات الاولى فقر النفس وهو نقص المالين من الدنيا ضبطا او
طلبا واسكات اللسان منها فذا او مدحا والسلامة من اضطرابها وضبط الدنيا وطلبها
وهذا هو الفقر الذي تكلموا في شرف نقص المالين اخلاقهم ضبط الدنيا وطلبها
الجلية ان الامتناع عن كلا الامرين اشتغال بها وتوفر لها وطلب
عنها وعن ذكرها الى القصور والسلامة منها ظاهرا
لا بطلبها ولا بتركها فان الترك مع كونه اشتغالا ما قد يعرض له بسببيات كالتجب
الدعوى والرياء وطلب اكباه كما قيل لبعضهم ترك الدنيا للدنيا واذا كان الترك مفرا فكيف
بالطلب فانه شاغل صارف عن المقصود ومبيح للحرص والشح والطمع فالسلامة منها طلبا
وتركا

وتركا هو الفلاح وهو ان لا يكون لها قدر عنده فطلب او ترك وهذا هو الفقر الذي تكلموا في شرفه
حتى روي فيه عن النبي صلى الله عليه وآله الفقر فخري وله مراتب فوق هذا نذكر بعده والدرجة الثانية
الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل وهو يورث الخلاص من رؤية
الاعمال ويقطع شهود الاحوال ويمحص من ادناس المقامات
ان الرجوع لا سابقة للازل وهو عدمه الذات فيعلم ان استعداده من الفيض الاقدس فضله
عن وجوده الذات وكمالاته فيزران وجوده واعماله واحواله ومقاماته وكل ما يعد من كمالاته كلها
فضل من الله محض من غير استحقاق له فيتخلص من رؤية اعمال وشهود احوال ويتطهر من ادناس رؤية
مقاماته ويتحقق ان كل ما كان ينبغي الالفته ويعتد به من صفاته واعتباره ورؤيته دنس ولوث
وفي هذا الشهود ذنب لا يقاس به ذنب فيتجرد من الكل ويرجع الى الله بالفقر والدرجة الثالثة
صحة الاضطرار والوقوع في يد المنقطع الوجد والاحتباس في
قيد التجرد وهذا فقر الصوفية صحة الاضطرار بحكم اضطراره وشهود ان كل ما يجري عليه
حكم سابقة الازل فلا اختيار له اذ لا فعل له ولا وصف ولا وجود فهو مضطر في الوقوع في يد المنقطع الوجد
وهو حضرة الجمع ومحل انقطاع الاغيار فيه وعنه حيث لا يبقى فيه رسم ولا ما يقع عليه اسم السوى وهو منقطع
بفتح الطاء اسم مكان الانقطاع الكلي في وفي نسخة في يد المنقطع اي التلاشي والفناء الوجد لانه لا يبقى فيه
الواجد الحق ويحق معنى قوله صلى الله عليه وسلم كل شيء هالك الا وجهه والاحتباس في قيد التجريد اي البقاء في الحضرة الالهية
التي لا رسم لها ولا اسم ولا وصف وهي حضرة الذات وقيدها بقيد التجريد لان الاطلاق لا ينافي التقيد

والكثرة التي وما تقيدنا بقيد التوحيد والفردانية فمعناه ان لا يكون معه شئ قال وهذا افقر الصوفية ولم يقل فقر المتصوفة لان المتصوف هو المتخلق ونهاية مقام الفتوة التي هي مبدء السير الى مقام الولاية الذي هو مقام العبد فهو المتحقق بحقيقة الحق فقره هو الفناء في احدية جمع الذات وهو الذي قال فيه عليه السلام الفقر سوادي الوجه في الدارين اي الفناء لصرف العدم المحض الدنيا والاخرة وهو لا شهد في عين الذات والوجود هو البياض ولا مقام اعلى منه وهو العلي الاعلى

الغني قال الله تعالى ووجدك عائلا فاغنى الغنى اسم للملك التام معناه اسم لمالكية الحق فان الملك التام ليس لله وحده وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى غنى القلب وهو سلامته من التسبب ومسالمة الحكم حلا من الخصوص في القلب هو غناه بالله عن كل سبب وهو فقره لسلامته في السبب اي من التعلق بالاسباب فان ذلك التعلق هو الفقر في الحقيقة اذ لا تاثير لها عند الموقنين واما الجهال فيرون الاسباب غنى لاحتجابهم بها عن المؤثر الحقيقي فيكونون اليها ويطمئنون وكل من سكن الى شئ فهو مفتقر اليه والسبب لا بد وان يكون مفتقرا الى المسبب فالمفتقر لا مفتقر مثله في غاية الافتقار في سلامته عنها هي الغنى بالحقيقة وذلك الغنى هو القناعة ولهذا ورد في الحديث القناعة مال لا ينفد ولما كان التعلق بالغير من القلب فان كثرة المال لا تغير او قد يتعلق القلب بالزيادة وكثرة الاسباب مع وفور المال فهو فقير مع الثروة ومسالمة الحكم المالية ضد المحاربة والحكم حكم القضاء والقدر اي مسالمة تسليم حكمه وترك معارضته في طلب الزيادة ورضاه بما قسم له فلا يريد الا ما اراده الله له او مسالمة في حكم الشرع بان لا ينازعه في حكمه والعلة اما بالاعتراض عليه او

بنسبة

بنسبة العلة الى النفس فان العمل بالحكم فضل من الله فاذا نسبه الى نفسه فهو منازع للحكم وخلاصة الخصومة فاذا اسلم الحق في حكمه او سالم حكمه ولم ينازعه لم يخاصم احدا في حظه وللحق لانه لا يرى مؤثرا الا الله فخلص من الخصومة بتوحيد الافعال ولم ينازع الله في حكمه بالرضا بحكمه فضلا منه لا بنسبة علته الى النفس اذ لا فعل ولا قوة الا بالله والدرجة الثانية غنى النفس وهو استقامتها على المرغوب في سلامتها من المسخوط وبرائتها من المراياة المراد بالنفس هو ان يتأثر النفس من القلب وتتصف بصفته لكونها مطمئنة مطواعة للقلب تابعة في مقاماته فاذا اتصف القلب بالغنى سرى غناه اليها فصارت غنية بالحق عن خلقه ظاهرا لاحتفاظها بالحق وذلك استقامتها باقامة القلب اياها على المرغوب الذي هو الحق وذلك هو الانحراط بالكلية في السير الى الحق والتوجه اليه بلا منازع وتقدير الاستقامة بهذا لتضمنها معنى الاقامة او العكوف ويلزم هذه الاستقامة سلامتها في المسخوط لانها اربما تميل حظوظها لانها نفس بلغت مقام القلب لتنورها بنوره فهي راضية مرضية فلا مسخوط لها اصلا لكمال رضاها عن ربها بما وهب لها وذلك سلامتها في المسخوط وبرائتها من المراياة لانها علقت على باب الحضرة الالهية واستوفت حظها منه فلا تميل الى الاغيار لطلب حظ منهم لكمال احتفائها في الله تعالى وبلوغها غاية الغنى منه وتنورها بتوحيد الافعال والدرجة الثالثة الغنى الحق وهو على ثلاث مراتب المرتبة المشهود ذكره اياك والثانية دوام مطالعة وليته والثالثة الفوز بوجوده

اي الغنى بالحق وهو ان يتصف بغناه في مقام الاتصاف بصفاته كما ليس يتكلم الحق وغير الحق عن العالمين انما هو بذاته لا بهما ثم فرجه الى الفناء في ذاته وبتبيين ذلك في مراتبه فان الاولى المشهود ذكره اياك وهو تجليه بذاته في صوره عينك بما تجر عليها في احايين الابد فادام بينك في الازل فتل وجودك كيف يتناك بهما حر الابد ثم مطالعة اوليته لكشف العلم باوليته انه الذي عينك وعين رزقك وكل ما تحتاج اليه الى الابد فتستغني به وان كل حادث وحيوان شريك في هذا الاستغناء كيف يفتقر هو ثم الفوز بوجوده بالفناء في البقاء

ء انها نه فيكون بقائه بقائك وغناه بغناه غناك وذلك غاية اللطف كما قالوا اذا تم الفقر فهو الله

مقام المراد قال الله تعم وما كنت ترجوا ان

يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك المراد بالاستثناء ان الذي كان مراد ابه مرجحا

للنبوة فلذلك عصمه الله والقى اليه الكتاب من غير مسئلة ولا رجاء بسبب استحقاق بل لمجرد رحمة وفضل

فضل واستثناء من الله تع قال اكثر المتكلمين في هذا العلم جعلوا المراد والمريد اشيا

وجعلوا مقام المراد فوق مقام المريد وانما اشاروا بهذا سم المريد الى

الصنف الذي قصد ربهم الخير جعلوا المراد غير المريد ومرتبته اعلى من مرتبة المريد وقد ذكر

وصف المراد في باب الارادة في الاصول وحاصله ان المريد هو الذي سبق اجتهاده كشفه وسلوكه

جذبه والمراد هو الذي سبق كشفه واجتهاده وجذبه سلوكه فالمراد واصل المجتبى الاجتباء والله مصطفا

فالمريد مهدي الى الله بعد الاباية كما قال الله تع الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب المراد هم الصنف

الخصائص الذين رضي الله بهم عن البلاء يقال فلان ضنين من بين اخوته اي اختص به واضن به ان اضيعه وقد

فهم هذا الخبر عن رسول الله ص ان لله صنائع في خلقه لبسهم النور الساطع وغذاهم في رحمته يفيض بهم على البلاد

يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ومعهم لبسهم النور الساطع نور يسعى بين ايديهم وبايمانهم وذلك النور هو الذي جاء

الخبر ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل ومن هذا

اشتمال النور عليهم وذلك النور هو الذي عصم الله العبد به عن المعاصي ومن غذاهم في رحمته رباهم ورشحهم في رحمته بالعلم

والحكمة كما قال الله تع لنبيه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن

جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا بحرفهم في عافية الا يبتليهم بالمخالفات ويعيمهم في حياتهم في اول صباهم

عن المعاصي ومتعهم على ذلك وللمراد ثلاث درجات الدرجة الاولى ان يعصم العبد وهو

ليس في الجهاد اضطرارا بتبغيض الشهوات وتعويق الملاذ وسد مسالك المعايب عليه

ا يعصمه في المخالفة والمعصية من كونه ماليا اليها بالطبع فيضطره الى تركها كما جاء في يوسف

وهم بها لولا ان راى برهان ربه والاشتراف ميل النفس الى الشر والجفاء ارتكاب الشهوات

المحرمة بتبغيض الشهوات اي يعصمه بان يبغض عليه الشهوات ويعوق عنه الملاذ بقطع اسبابها

وسد مسالك المعايب اي طرق المعاصي عليه لانها مهالك يقدر المولى في الوصول اليها وهو كالاه

لاعتنائه به وحفظه عما يوبقه ويشينه قال صاحب القوت في علامات توفيق العبد ان لا يبتا

بداية الزور والمعاصي وان يعرفها وذلك في اثر عناية الله به الدرجة الثانية ان يضع

عن العبد عوار النقص ويعافيه عن سمة الملامة ويملكه عواقب الهفوات

كما فعل بيوسف في قتل الخيل حملها على الريح الرخاء العاصف فاغناه

عن الخيل وفعل بموسى حين القى الالواح واخذ براس اخيه

لم يعتب عليه كما عتب على آدم ونوح وداود ويونس عوار

النقص في عيشته وهو ما استحق به الملامة والعتب فاذا وضعها عنه لم يلم ولم يعتب

عليه ويعافيه من سمة اللائمة والصحة العلامة والسمة العلامة الملوم اي يعافي العبد المراد في المعصية

التي من علامة اللائمة ويعصمه عنها ويملكه عواقب الهفوات بمعنى اذا صدرت من العبد المراد

هفوة كانت عاقبة هفوته حصول كمال وزيادة خير وسعادة له في القرب والكمال اضافة كالية

لان انعام جلال في كل موقف، جزء

فيجاد مفعوله سبب لبعض مفعولي كذا ليع

فتلك الهفوة وذلك ان ظهور الكمالات الالهية على العبد بفناء صفات نفسه وفي
حجاب انانيته فقد يكون بعض الكمالات والهادات القدرة له مسوغة في الظهور والخروج
لما الصقت من القوة بصفات نفسه كالعجب ورؤية تزين النفس بعصمتها بكمالها فاذا
اتته الهفوة ندم عليها وانكسرت نفسه فتاب واستغفر ربه واناب حتى انمحت صفات
نفسه المائلة وارتفعت الحجب وظهرت تلك الكمالات عليه وذلك مع عناية
الله تعالى به وتمكينه عواقب الهفوات كما فعل بسليمان ع اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد فاشتغل بتوجيهها والنظر عليها عن صلوة كان يصليها وقت العصر حتى غربت
الشمس فقال ردوها علي فجعل يمسح سوقها واعناقها حتى قتلها لله
لما رأى قتلها قلبه حتى شغلته عن عبادة ربه فقطع علقته بها بالكلية الى آخر
وعادته فكان ذلك منه لوثة تعلق قلبه بها فقطعها به وعوضه عنها الخير الذي
يركبها وهي تجري بامره حيث شاء وكيف شاء رخاء او عاصفة كما قال فسخرنا له الريح تجري
بامره رخاء حيث اصاب وقال ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره وكانت تجري كل يوم
مسيرة شهرين كما قال ع غدوها شهر ورواحها شهر وكانت هذه المرتبة الملكانية تحقيقة
معوضة عما فاته بها من الخيل وكما فعل موسى ع حين القى الالواح واخذ برأس اخيه

قد تبحث من بعض الكتب احاديث وكلمات قد صارت في نظري كانت
تقلبا وانجلا في كتاب التأويلات للمحقق العارف الكاشي كما ذاق
لعبد الرزاق في سوره المباركة طه بسم الله الرحمن الرحيم طه
الطاء اشارة الى الطاهر والهاء الى الهادي وذلك ان النبي من شدة
حنوه وتعطفه على قومه لكونه صورة الرحمة ومظهر المحبة تأسف على عدم
تأثير التنزل في ايمانهم واستعثر البقية كما ذكر في قوله لعلك باخع نفسك على
اثارهم وزاد في الرياضة فكان يحيي الليل بالتهجد وبالغ في القيام
حتى تورمت قدماه فاخبر بان عدم ايمانهم ليس من جهتك بل من جهتهم وغلظ
حجابهم او عدم استعدادهم للبقاء نفسك او بقيته لا تانيتك او وجود
نقصك وقصورك في الهداية كما استعثرت فلا تتعب نفسك ولو دامت حسرتك على
اعمائهم والين على تناهيهم في الامرين المذكورين وجود البقية والقصور عن الهداية
فقيل يا طاهر لوث البقية يا هادي لا انزلنا عليك القرآن
لتشقى وتتعب بالرياضة لكن لتذكر في تلين قلبه ويستعد لقبوله بعد صفاء
وتهذيبك وقد حصل الامران بحمد الله وكمالك وتكملا وما المقصود بالرياضة
الا هذان الامران اللذان ظهرا فيك بتجليي لك بالاسمين المذكورين

فلم تتعب بفكرك وانما لم يحصل الاهتداء بهدايتك لقوة القلوب التي هي ضد
الخشية والتين الذي هو شرط في حصول له المقصود ويجوز ان يكون قسما
لانداء اقسم بالاسهم اللذين يرتبهما ويخيل له بهما لافاده الركنية والحلية
ان المقصد وبالاترال كال حصول اثرها ليك في تمكيد وصول اثرها وذلك الاثر ممكن
الا امكنك لا التعب والمشقة وقد حصل فلا تفرط في الرياضة ولهذا سمي المحراب طا
لحصول المنيين لهم وظهور سترالاسمين فيهم قال تنزيلا ممن اتصف خلق
الارض والسموات العلا اما قوله له الاسماء الحسنى معناه انزلناه تنزيلا
ممن اتصف بجميع الصفات الجلالية والجمالية فكان لذلك تصديق في جميعها والا لكان
قوله وحله اذ الاثر الوارد لابد وان يناسب المورد كما ناسب المصدر فلما كان مصدره
الذات الموصوفة بجميع الاسماء الحسنى وجب ان يكون مورده الذي ذلك كذلك موصوفة
بها فكما خلق السموات العلا والارض اي عالم الارواح وعالم الاجسام الذي هو الجسم
المطلق المحتجبة بها وجعلها حجب جلاله الساترة لجماله كذلك احتجبت بسموات
طبقات غيوبك في الحجب السبعة المذكورة التي هي روحانيتك ومراتك كالك
وارض شهادتك التي هي بدنك والرحمن اي ذلك المحتجب بالحجب المخلوقات بجلاله
هو الجليل المتجلي بجمال رحمته على الكل اذ لا يخلو شيء من الرحمة الرحمانية ولذا لم يوجد لهذا

حتى

حتى الرحمن به ان الرحيم لا شاع عموم الفيض للكل منه فكما استوى على عرش وجود
الكل بظهور الصفة الرحمانية فيه ووصول اثرها اي الفيض العام منه الى الموجودات
فكذلك استوى على عرش قلبك بظهور جميع صفاته فيه ووصول اثرها منه اليك فخلقت
فصرت رحمة للعالمين فصارت بنوتك عامة خاتمة فمعنى الاستواء المذكور
فيه سويا تاما اذ لا يطابق كلها مظهرا ما غيره فلا يستوي ولا يستقيم الا عليه ولذلك
لم يكن له ظلا اذ لم يبق من ذاته وصفة من صفاته بقية لم يحقق بها تحقق البقاء
بعد الفناء التام له ما في السموات الاه بيان لشمول قهره وملكته للكل
ارضه تحت ملكته وقهره وسلطنته وتاثيره لا يوجد ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتغير
ولا يثبت الا به وبامره ولذلك فنيت بالكلية مقهورة بوحدانيته وبفنائه
قهارية لا تسمع ولا تبصر ولا تطش ولا تشم الا به وبامره وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى بيان لكمال لطفه اي علمه نافذ في الكل يعلم ظواهرها و
بواطنها والسر وسر السر فلذلك ان تجهر وان تخفت غنيا عن جهرك وتخفتك علمه بما
كانت الصفات المذكورة وهي الالهية التي لا صفة ادل منها ولا اسم الا كان
مندرجا في هذه الاسماء المذكورة ولم يتكثر الذات بها قال انه اي ذلك المنزل الموصوف
بهذه الصفات هو الله الذي لا اله الا هو لم تتكثر ذاته الاحدية وحقيقة هويته

بها ولم يتقيد دهرٌ في الابد كما كان في الازل الا هو الا هو ولا موجود سواه له باعتبار
واحديته ومصدريته لما دل الاسماء الحسنى التي هي ذاته مع اعتبار تعيناته الصفات
اذ راى نارا هي روح القدس الذي ينقدح منه النور في النفوس القدسية وهو الذي

کتابخانه
مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تعرج الملئكة والروح اليه فى يوم كان مقداره
خمسين الف سنة والصلوة على شجرة النبوة التى اصلها ثابت
وفرعها فى السماء السابعة وعلى ازاهيرها وثمارها التى
هى الانوار القدسية وبعد فالفقير الى الله فى كل آن
خفى وجلى محمد المدعو بسعيد الشريف اللقبى يقول قد استفضل
اكثر ارباب التحقيق والعرفان فهم الخبر المروى عن ائمة اهل
على ما رواه شيخنا الاجل فى كتاب العلل من ان يكون
الورد الاحمر كان من عرق صاحب المعراج فى تلك الليلة
وان يكون الاصفر منه انما حدث من عرق براق الذى
كان مزد واب الجنة وجه الاعتضال انهما قد كانا قبل ذلك

الزمان

الزمان فمن اين يصح ان يقال انهما تكونا وحدثا قبل ذلك الزمان
فمن اين يصح ان يقال انهما تكونا وحدثا فى هذا الاوان ولم يصل
الينا فى تصحيح ذلك من احد قبل ولم نجد فى مسفوراتهم
واشاراتهم ما يهدى الى ذلك السبيل وقد هدانا الله
لفهم ذلك بوجه لا يتحير عليه اشكال ولم يبق لاحد مجال قال
ليكن اقتطاف هذه الازاهير فى حدايق يبتسم من رواياتها
الطيبة دقايق ولنسم ذلك لبستان بالحديقة الوردية
الحديقة الاولى فى الاشارة الى لمعة وميض طور المعراج
حسب ما افتتل من انوار هذا السراج اعلم وفقك الله
وهداك وبصرك طريقه مولاك ان معراج رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس كما زعم اهل الحجاب انه كان بروحه
محضا ولا كما ظنه اهل البعد والارتياب من انه كان جسمانيا
صرفا فان كل ذلك مما يبطله الاخبار عن الائمة الاطهار
عليهم السلام ويكذبه البراهين النورية من اهل الحكمة

الذوقية ولا يلتفت بها المكاشفات الحقة من اهل الولاية
بل الذى صدق به هولاء الثلثة من امر معراج خاتم الرسالة
هو ما وقع بالاركان الثلثة بان يكون بجسميته المباركة
لا منتهى عالم الاجسام وبنفسه الشريفة الى منتهى السرادقات
والحجب النورية وبعقله النورى المقدس وصل الى
المقدس ثم بسره المنزه عن الكل اتصل بما لا يصل اليه
العقول بيان ذلك كما هو المقتبس من مشكوة انوار الائمة
اهل العصمة والطهارة بان يعلم يقينا ان نوره العقلى
صلى الله عليه واله هو اول ما صدر عن المبدء الاول
جل جلاله المدلل عليه العقل المتظافر وصدقه كشف
ارباب النواظر وحكم به البراهين القاطعة من اهل الحكمة
الحقة وهو صلوات الله وسلامه عليه والنور الانوار وقائد
الاخيار وصاحب لواء الحمد المستجمع لقاطبة الحالات
ومرتبة الجمع وهو الجامع لوحة المقامات بيمامقام المحمود

الذى

الذى يرجع اليه عواقب الانبا وصاحب الحوض المورود يوم لا
الاصطفاء وبالجملة هو المتمسون في ذات الله وهو الذى
بات عند ربه فاطعمه وسقاه ولا شك ان هذه الكرامات
لا يجتمع الا لمن هو مظهر اسم الله الذى هو امام ائمة الاسماء
والصفات ثم من المقرر في مقره ان الصادر من نور الانوار
الذى هو عقل الكل انما هو نفس الكل المعبر عنها بالنفس الكلية
الالهية ومنها صدر جسم الكل الذى هو من وجه عرش الالوهية
وذلك الرسول الكريم وهذا الانسان العظيم كما اخبر مولانا
الصادق عليه السلام عقله عقل الكل ونفسه الشريفة نفس الكل
وجسمه اللطيف ملكوت جسم الكل بان يكون نور الانبيا
والاولياء والمؤمنين اشعة نوره العقلى والنفوس الزكية
من الملئكة المدبرة والارواح القدسية ونفوس الكل من اهل
الولاية وقوى نفسه الكلية الشريفة وملكوت السموات والارض
وما فيهما اعضائه المباركة لكل منها بحكمة الالهية اقتضت ظهور

هذا المظهر الكلي في البدن العنصري لوجوب انضاج المفصل في
موطن حلي وذلك لاجل كمال الميز وتمام نعمة التمييز ووجوه
العباد الى الله رب العالمين اقام ذلك المنور ايا ما قطعا في مضيق
الماء والطين فحين ما فرج من الله فمن الواجب ان يخطى
الثلثة التي منها جاء ديوانه عضوا عضوا وقوة قوة ونورا من
اجزائه الكريمة فاذا بلغ الى نهاية تشريح اعضائه الجسمانية امر بان
يخلع نعلاه ويضع جسمه ونزل عن البراق في هذا السير كان ذاهبا
للبراق الذي هو مركب الحيوة لانه مزد واب الجنة التي كل ما فيها
وهو الحيوان المرسل الذي فيه صور جميع الحيوانات كما ورد
في صفته والحركة الجسمانية الارادية لا يكون الا مع الحيوة فلذلك
في هذا السير البراق الحيوة وجسمه المبارك الذي هو ملكوت الجسم
فلما جاوز مقام الحيوان ووصل الى سدرة المنتهى التي هي
الانسان او هي فوق ذلك كما ان السدرة فوق السماء السابعة
بالنزول عن البراق وخلع النعلين اذ مركب الحيوة الحيوانية انما

قلائل

انما هي من الاجسام والافوق ذلك اي فوق السموات حيوة كلها
ونور كلها بل حيوة في حيوة ونور في نور وعن من الاجسام بالنعال
لانها وقعت في الصف الاخير واسفل مراتب الوجود وقعت
في صف النعال من مجلس الشهود والاخمص كان صلعم في مضجعه فنزع
به لم يكن صلعم النعلان المكيان فلما بلغ الى حقيقة الانسانية التي
شجرة طوبى وسدرة المنتهى شرع في صوافات قواه النفسانية
فعرض عليه الملئكة وظهر له الانبياء والرسل السابقة ورأى
كل من في النار والجنة من الامم المتقدمة والمتاخرة الى يوم القيمة
فكذلك ان في السير اعني بعد النزول عن البراق يحمل الملكة
برفرف يدنى من فوق ويوصل من حجاب الى حجاب الى ان وصل الى
الحجب ثم سيره التوجه النفسي هناك ثم عرج بعقله القدسي في
سرادقات الجلال الى ان انتهى الى الله المتعال ثم الى ما شاء الله
من انوار الوحدة والفردانية وبالجملة يخط رسول الله صلعم في
تلك المقامات الثلثة بان خلع او لا نعلاه الملكي الحيواني وذلك في

سيره في ملكوت السموات والارض ثم خلع النفس في ضمن سيره في
ملكوت الحجب التي ضربت على سرادقات الجلال ثم خلع روحانية
العقل في وصوله الى الله العلي فلم يبق بينه وبين ربه احد وصار
عريا عن الكل برئيا عن الثقل والجعل كما في اليوم الذي فيه تولد
وذلك اذا تجلى الله له بما لم يظهر لاحد كما في الخبر ورد

الحديقة الثانية في بيان سر تكون الورد من العرق وفيه قدم
استبان بما سبق مطابقا للخبر الذي عزم المعراج نطق ان رسول
صلى الله عليه واله انما سار في ملكوت السموات والارض بجسمه الكل
راكبا على مركب الحيوة الساوية مرتفعا على الكل بالتميز والتغذية
والتحريك وراى في الكل تلك الحركة وراى جميع قوى المدبرة
والارواح المسخرة وافاض على الكل فيضه ودبر الجميع باذن ربه
واليه اشير بما ورد في القران حيث قال سبحانه يدبر الامر من السما
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
ضمير واجعا الى الروح كما فسره بعض ولما كان ذلك السير في

عالم الاجسام وكان على اسرع ما يمكن للانام حيث سار تلك المسافة
التي مسيره خمسين الف سنة في مدة لم يبرد مضجعه المبارك وقد
برق الماء من الكوز المائل الى الاراقة والحركة السريعة الجسمانية
بما يلزم العرق والسخونة وان صلى الله عليه واله حين ما عرق
تلك التجربة الورد بمعنى ان عرقه وهو موافاته لقوة مزوقة
جسمه الاكبر وهي طبيعة الورد الاحمر فلما وافاها اعطاها بعرقه
بضيها من الوجود وجعله احمر الوجه من بين الاقران في دار الشهود
وقس على ذلك سائر حركاته الشريفة وموافاته الكريمة التي ما تحصر
هي ارباب انواع الاجسام ومدبر امورها بالتمام ثم لما كانت تلك
الحركة خارجة عن الزمان عالية عن التلبس بالاكوان اذ هي حركة
في عالم الملكوت فمن البين ان الامر الحادث في خارج الزمان
الكائن لا في خصوص نسبته الى الزمان والى كل ان منه نسبة
واحدة اذ لا يناسب هذا الامر عن الزمان فكل آن او زمان فرض
فهو ان حدوثه واول وجوده وانما التقدم والتاخر الزمانيين

انما هو بالنسبة الينا وفي نظرنا والا فامر المقدس عن الزمان ليس فيه
صباح ولا مساء وقد بسطنا تحقيق ذلك بل اكثر ما القينا
ههنا في دوعلى في بعض الرسائل واذ قد كان لمركب الحيوة الذي
هو الحيوان الحقيقي المرسل كما قلنا مدخل في الماء والتغذية وان
تلك الحيوة ليست بجارحة مرخيطة الوسول في تلك المرتبة لان حواتيه
صلى الله عليه واله للطبيعة الوردية لا تفارق حواة البراق لها
لكن لما كانت الشاة العنصرية دار افتراق واختلاف فلذلك
يبائن التاثير واختلف التدبير فنسب ذلك الى النبي صلى الله عليه واله
وهذا الى البراق وان كان الكل من رسول الله ولا يبائن في ذلك
الى البراق في بعض الجهات كما ان الكل من الله ولا يبائنه النسبة الى مخلوقه

الحديقة الثالثة في ذكر حدوث الحمرة من عرق رسول الله صلى الله عليه واله
والصفرة من عرق البراق اعلم ان الرسول صلى الله عليه واله مع كونه نور
الانوار قد لبس الكسوة العنصرية لضرورة البعثة وكان البراق من
الجنة فهو على الجسمية المحضة النورية اللطيفة ولا ريب ان الحمرة

الواسطة بين البياض الصرف والسواد الخالص ولا يبعدان يتوان الحمرة
الوردية على استواء كمال التوسط والصفرة وان كانت من الاوساط
لكنها مايلة الى البياض وفي مرهوفات الانبياء قد عبر عن النور المجرد
الخالص عن شوايب المواد بالبياض ولهذا قد ورد في خواص
الورد الابيض من عرق جبرئيل وهو النور العقلي المدد للانبياء و
الاولياء وعبر عن ظلمة عالم الاجسام بالسواد وعن المركب من الجهتين والجامع
للتاثير بالالوان المتوسطة بين البياض والسواد فان استوى
بالنظر الى الطرفين بان يكون على حد الاعتدال الحقيقي يعبر عنه بالحمرة
وان كان قريبا من الاعتدال فبانواع الحمرة على اختلافها وان
مال الى التجرد وغلب عليه الشاة الاخرة عبر عنه بالصفرة حسب مراتبها
لشدة تلك الغلبة وضعفها ولما كان رسول الله صلى الله عليه واله اشرف
الشاة الوجودية بقاطبتها حيث لا يشغله شان عن شان فالحاق
من عرقه يجب ان يكون الاحمر الذي هو في الوسط الحقيقي او قريبا منه
ولما كان البراق من دواب الجنة وكان متعلقا بالجسم كما كانت الحيوة

منا معلقة باجسامنا لكن منه ليس بالجسم العنصري اذ الجنة فوق
السموات فالغالب عليه جهة النورية فهو الى البياض امثل فلذلك
حدث من عرقه الورد الاصفر ولما كان جبرئيل من الانوار العقلية
الصرفة اى النفوس القدسية التى لا تعلق لها بمادة مخصوصة فليست
مشوبة بشوائب المادة كان الحادث من عرقه هو الورد الابيض

تحصيل هذا الذى قلنا من امر المعراج هو صورة معراجه صلى الله
حين نزل الى ارض هذه النشاة فى جبهة ادم ع فشرع فى العروج
من عين ظهوره فى ادم صفى الله ع الى ان بلغ الى حقيقة نفسه و
ظهر فيها بعشر رسالة تجميع الانبياء والاولياء ع درجات معراجه قد
وكل الموجودات وقعت فى طريق سيره الى الله كما قال الله هم درجات
عند الله قال الكل منه صلى الله عليه وآله حظه من الوجود والكمال
بحسب اختلاف المراتب ووجدت الاشياء بالترتيب الواقع بينها
فى طريق هذا السير حسب استعدادها من القرب والبعد عنه فحدث
الوردة الحمراء انما وقع واتفق حين حدوث العرق والدم للحركات

لا عالة فى الزمان بها وكذا سائر الموجودات كل فى وقته بحسب جبره و
استعداده على النهج الذى اقتضت العناية ظهور احكامه لا بهما اما اخر
لذلك الشخص الملكوتى المستقل من صلب الى صلب لاصلاح اهل كل زمان
كانتقالات الروح كما قيل من حيث التوجه الاعضاء بحسب الاوقات
مثل التوابع من الشعر والظفر وامثالها وعلى اى التقديرين ففى
تستفيض من هذا الروح الاعضاء والمظهر والام كل وجود و كل
كمال وجود فمن هذا الوجه يصح نسبة كل واحد من الموجودات
الى صاحب المعراج بحسب تواردا حواله المختلفة حسب ظهور الاطوار
الفائضة عليه من المبدء فى هذا المعراج التفصيلى على قياس حدوث
الورد الاحمر من عرقه وكل واحد من الاشياء بحيث يناسب مرتبته ولا نعلم
تفصيل ذلك الا هو واذ قد دريت مرتبة معراج التفصيلى كما
بينا فقد سهل لك ان يعرف معراجه الاجمالى وهو عروجه الى الله
العلى حين بعثته وظهوره نشأة العنصرية فكل امر ينسب اليه فى معراج
التفصيلى يصح نسبته صلى الله عليه وآله فى معراج الاجمالى لان هذه اجمال

الاجمال كما انه استر بوده في خباء الانبياء والاولياء والاوصيا
من لدن ادم ع ينتقل من الاصلاب الطاهرة والارحام الى ان ظهر بصورته
الخلقية وهذا شريف في دفع الاعتقال الذي ذكرنا وان كنت اهلا لان
تصعد معراج الكمال ويسمع سر عزيز المتعال فاستمع لهذا المقال في
في ارباب الحال **سر مستتر** ليس من المستبين عندك ان السير
لم يكن بهذا الزمان التدريجي في هذا المكان الضيق المساحي بل طوى
فيه المكان بابعاده المبتدئة من المركز الى المحيط واجتمع فيه المركب مع البسيط
وطوى فيه الزمان بازاله وابعاده ومواضيه وغلوائه فتصالح عند
المركز والمحيط وتعانق الازل والابد من دون تخليط وتصالح القدم
والحدوث وتواصل العموم والخصوص فالداخل في حدود الدهر
لا يمضي عليه السنون والشهر والسائر في الافق المبين والسرمد الذي
هو البلد الامين الامكنة والازمنة كنقطة ان واستوت الى الكل
مكان وزمان فاذا كان الواصل الى ذلك المكين ممن تقتضي البركات
على العالمين فمن الاولى ان ياخذ كل ما هيئ حظها منه اذا كانت اهلا

للاستفاضة

للاستفاضة بحسب استعداداتها ووقوعها في ازمنتها وامكنتها
فاذا افيض من رضاب هذا المعراج او من حامله هيكله المبارك عرق
او شيء من لطائف الفيض فقد وجد وصول ذلك الفيض الى السوائل
بحسب ما هو مفهوم الفيض فيصل الى كل شيء في كل مكان وزمان يستعد
لاخذ ذلك الفيض ولا يضره ذلك كوزن ذلك العروج وقع في هذا الجزء
من الزمان او غيره لان قد خرج عن حكم الزمان والمكان فاستوت
نسبته الى جميع الامكنة والمواد ولم يختلف لديه الازمنة والاوقات
وانما الاختلاف في الاشياء انفسها بحسب وقوعها في الازمنة وذلك
المكان واما الصاعد الى الافق المبين والمتمكن في المكان المكين فلا يشغله
شان عن شان ويفهم هذا من هو من سنخ هذا الانسان والحمد لله المنان

هذا الزمان

سر مقنع فقد وافى رسول الله صلى الله عليه وآله في معراجه الجملي الامكان
قاطبة المكان والمكانيات وحاوى في سيره الازمان جميع الازمنة
والازمانيات فخاذى كل جزء من المركز الى سطح المحيط بالجزء الادنى
واعطى كل شيء من الاشياء من ابتداء ليلة الاسراء في صعوده الافق الاعلى

حيثما وقع في هذه المسافة الماضوية كل ما استدعى وفي نزوله كل
ما يحدث الى ضحى الابد من استعد من العطاء فنال كل شيء منه
في وقته وزمانه ما تمناه ووصل كل الى متمناه جعلنا الله ممن تنسب
الى هذا المظهر الاعظم اكمل انتساب والله يرزق من يشاء بغير حساب

سر في سر ومما يحسن ذكره في هذا المقام قد شاع ان الكلام يجر الكلام
ما رواه صاحب المناقب السيد صالح الحسيني الفضيلي ان عيسى ع خلق
من عطسة آدم ع حين عطس عند خلقته فامر روح القدس بان يحفظها
الى ان خلق منها عيسى ع اقول ومن الله الاعانة ان ذلك من الاسرار
التي استتر امرها على اكثر ارباب المعرفة بل لم يسمع احد اليوم حول
حماه ولم اجد منهم من يرمي مرماه واني بضياء منور الائمة
الهداة اقتبست في هذا المحمى واسال الله الهداية الى الذي هو احمى
العلي فاعلم انه قد ورد في الاخبار انه قد بقي من طينة آدم ع بقية
خلقت منها النخلة ومن ذلك قال رسول الله ص اكرموا عمتكم النخلة
فانها من بقية طينة آدم ثم بقي من خميرة طينته من الضلع القصيرى

من الجهة اليسرى فخلق منها حواء المطهرة ثم انه ذكر بعض ان بقيت
من تلك الطينة المخمرة بقية بقدر بيضة فخلق الله منها عالما كبيرا
روحانيا يسع العرش وما حواه ثم اعلم انا قد بينا في المواضع الآتية
ان جملة الحقايق العلوية والسفلية وان الطينة الماخوذة من جميع
الارض هي مجموع طينات اولاده وان الروح المقدرة لتدبير
هذا النوع هو الذي استتر في تلك الطينات باخفى الخفاء فقد
اظهره الله تعالى في المواطن المتناسبة لاربابها حيث كان مقتضى
تلك المواطن الصفاء ورؤية الخفايا واذا اطلعك ان يتجدد
بقية الطينة ومما قلنا من اندماج الحقايق في الكلمة الادمية بان ظهور
النفوس في هذا المظهر الجلي الادمي قد كان بتمام حقايق النفوس المندرجة
تحتها المندمجة فيها فاذا كان الامر على ما قلنا فقد ظهر في الطينة القرنية
من كلية ظهر الارض ظهورا خفيا بتعبير النفس قليلا مرتفعا من ستر
الطبيعة بقليل فهي محجوبة في ذلك المضيق الا ان يتخلص ضربا لوصول
الى الانسان بطريق وفي البقية حيث كانت من الخميرة القرنية متممة

المرسلة الانسانية فلذلك
خلقت النخلة من البقية الاولى
وهي من النبات فليس ظهور
النفس فيها الا ظهورا خفيا
ع

خلقة آدم حواء لان النفس ظهرت في تلك المرتبة ظهورا كاملا بالنسبة
الى الاولى لكن ليست على التمامية الكاملة فلذلك حدث منها
الانسان الناقص كما ورد ان النساء ناقصات وظهور الروح
في هاتين البقيتين انما هو على حسب ما قدر الله تعالى من ظهور الروح
في كل مادة بحسب ما يقتضيه مزيتها من الارواح لكنه كان في الثانية
يعني حواء اكمل لانها ابينت من حي هو آدم ع بخلاف النخلة فانها
افرزت حين كان ع في الطين ثم ان هذا الذي بدينا انما هو بقية
الطينة الجسدية المستعدة التي هي الزيتونة المباركة التي يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار النفس المنفوخة فلما نفخ فيه الروح لزم ان يبقى
منه ايضا بقية كما كانت تلك البقية في الطينة من اللوازم اذ العوالم كلها
متحاذية ولا بد في تلك البقية لان الفضل من الله سيما في خلق آدم
ولا ينظر في وقت الاستعداد وليس ذلك من المحالات حاشا العليم
الحكيم من ذلك بل هو من كمال الصنعة وتمام التدبير ولزوم الرشح
الفيض حيث كان دليلا على ان مضيق المواد لا يسع لمجال الارواح فمن

الفيض

الضيق ان يبقى من ذلك الروح بقية لائحة الامر ما استطاع عليه آدم
ولما فصلت تلك البقية تحركت في الدماغ الذي هو مجمع الارواح
البخارية وهو غدغرة الموضع فجاشت العطسة لانها تحدث غالبا
من زيادة صعود الروح الى الدماغ فخرجت بقية الروح المنفوخ
من طريق العطسة بمصاحبة الروح البخاري فحدوث العطسة حين ما
من دون سبب مزاجي دليل على ان الروح القدس قد زاده عند احتكاك
البقية له كما زادت الطينة ثلث مرات حسب ما عرفت ولما يضيع عند الله
شيء فان الله لا يضيع جرم الحنيزة صارت تلك البقية محفوظة عنده
الى ان خلق منها عيسى ع وهذه سرها وورد في اختصاص عيسى ع بنفخ
الروح كآدم ع قال تع ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم والله اعلم
واحكم ثم افهم ان من ذلك سرها وورد في القرآن من نسبة النفخ في آدم
لا الله تعجبا نزلا لواحد المتكلم وفي عيسى الا روح القدس وانظر الحكمة
الوحي في كل لفظ بل في كل حرف من القرآن واشكر الله على فضله

وهم وتنبيه فلئن قلت ما صفة بقية الروح وما الظن بيقية من الروح

شئ يكون روحا لبدن اخر نعم ذلك في الاجسام صحيح لكن لا يجب
في الروح المجرده ولما تقرر في الحكم المتعالية ان الصور والارواح انما تفيض
على المحال والابدان بحسب قابليتها وبقدر استعدادها فلا بد لك ان
يتبين لنا ذلك على موافقة الاصول لا بما لا يفهم كثيرا مما تقول فاعلم ان
ان الحكم في خلق ادم ع على ما انت تزعم فان الله خلقه من ترابهم قال الله
لكن فيكون وتحقيق ذلك انه قد استقر في طرق ارباب الذوق ان
ادم مجموع جسوم اولاده وهذه هو الطينة التي يكون منها حدوث
بني ادم ويبقى هي بعد بليتها جزائر كما روي عن النبي ص انه قال يبلى من
ابن ادم كل الا عجب الذنب وهذا الذي قلنا انما يتبين على سعة دون حين
الهيولى الجسمية وكونها غير مقتضية لخصوص مقدار بل تارة تحل الكمية
عديدة وهي بعينها بعد سلب تلك الكمية المعينة يمكن ان يصير محلا لصورة
مقدارية اخرى فمن عرف طبيعي هكذا فقد عرفها حق معرفتها ثم ان الارواح
مما يجب ان يحاذى الاجسام الهيولوية حسب ما حكم البرهان ونطق به نص
الست بربكم فكل روح من الارواح المنطوية في روح ادم ع متميز عند الله
متعين

لديه حيث اخذ عن كل منها ميثاقه الذي واثقه به وكل منها في
الموطن الميثاق واقع على النهج الذي سيكون في وقته فكانت متعلقة
بطينتها التي كانت مندمجة في طينة آدم ع على نعت البنية والمبنية
والوالدية والمولودية بخلاف الروح الذي لعيسى ع فان روحه كان غير
متعلق بالاسباب الوالدية وينتقل في الاصلاب الشامخة وذلك لاجل
ما قدر الله سبحانه لبيان كمال قدرته في الجسوم الانسانية ان يكون مخلوقة
على انحاء مختلفة منها ما لم يخلق من ذكر وانثى كجسم ادم ومنها ما خلق من
الذكر فقط كجسم حواء ومنها ما خلق من الانثى كجسم عيسى ع ومنها ما خلق
من الذكر والانثى كسائر الانبياء ع ولما كان الامر على ما قلنا وكان من
الواجب ان يكون روح عيسى ع من جملة الارواح المندمجة في الروح
المنفوخ في ادم ع للانتساب اليه من جهة الام وكونه من الذرية الكريمة
ولم يكن روحه مما ينتقل في الاصلاب والارحام الطاهرة غير من هم
الصديقة الصديقة وجب في العناية الالهية ان يكون ذلك الروح المنفوخ ثم
يخرج عنه نحو من الانحاء ايضا فان الروح المنفوخ في اول ظهوره على

فيفاء درجات الصفاء النوريه ويتوشح منه الحيوة اينما وصلت
الروحانيه اذ كان في طبيعة الروح ان يستفيض منه الحيوة ما يقرب منه
ولقد وافق تمامية النفخ وقوع العطسة الاولى اصلا للروح القدسي
لذلك الا ترى ان كلية النبات والحيوانات حدثت ببركة ذلك الروح
المنفوخ في ادم سواء تقدمت عليه او تاخرت كما يظهر من تتبع الآثار
والاخبار ولما كان الدماغ مجمع قوة الروح وكرسي سلطنته لزم ان
يكون ذلك الخروج من الدماغ ولما كانت العطسة حادثة مزاجية دماغية
الروح الدماغي اذا لم يكن هناك سبب خارجي يعين خروجه من باب
الدماغ بطريق العطسة ولا سيما اتفقت مقارنة التحميد والله لا يضيع
عامل من المؤمنين فلذلك صار محفوظا عند الروح الامين الى ان يأتي
الوعد ببعثة روح الله من حمله للنبيين استبصر ايما يؤيد هذا المرام
ما ورد في اخبار ائمة الانام من العبد اذا قال بعد ما عطس الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد واله خلق الله من تلك العطسة ملكا يستغفر له
الى يوم القيمة واذا كان ذلك في بني ادم على هذا الشان والامر في انبيائهم

اعظم من ان يأتي بالبيان وبالجملة هذا الخبر يدل على ان الخارج بالعطسة هو
غلبة الروح الدماغي لا بدان يكون من امر روحاني لكن اذا صادف في كره
الله الذي ذكره حيث الارواح وكذا ذكر الرسول الذي خلق الاشياء
من اسمه ونوره صار ملكا وان لم يصادف ذلك يصير شيطانا او لا
شيئا ولما كان آدم مجموع ارواح اولاده وجسومهم ووجب في
الحكمة الالهية وجود البقية في الارواح والاجساد كانت العطسة
مزاد دياد الروح وغلبة استيلائه على الدماغ مرد وزبب خارجي
لكونها في اول الخلقة لزم من ذلك كله ومن الهام الله اياه التحميد
كما روي ان يكون الخارج بالعطسة مبدء شخص انساني وروح قدسي
وكلمة الهية ونبي عظيم من انبياء الله فهو روح وكلمة القاها الى مريم
فصار مثل عيسى كمثل آدم فافهم تذييل تفريعي ومما ينبغي ذكره
هنا ما ورد في خبر الطريقة في حكاية نوح وطوفانه من ان الهرة
خلقت من عطسة الاسد والفارة من عطسة الخنزير ولذلك شابهما
فاعلم ان لكل نوع من الانواع النباتية والحيوانية كلمة الهية موكلة على ذلك

النوع بالتدبير والتسخير وهي من سنخ هذا النوع لكن وجوده ارفع من موطن
افراد ذلك النوع لوجوب المناسبة بين الاسباب والمسببات وهي المسماة
بلسان الشرع بالملك وفي بعض الاصطلاحات بوب النوع وقد بينا
في بعض الرسائل انه لا بد لهذه الكلمة من مظهر جامع لكمالاتها في كل زمان
هو سلطان ذلك النوع كما يشاهد في النحل ويعسوبها وكما يظهر في
خبر النملة ومكالمتها مع سليمان ع ولما امتنع بقاء اشخاص الكائنات
فبالضرورة يتبدل كرسي سلطنة رب النوع في كل زمان الى ان ينتهي
ليسع جميع الكمالات الممكنة لذلك النوع وهذه من الاصول التي برهنا
عليه في رسالة منفردة لذلك ولا ريب انه اذا اراد الله نوحا بان يصير
معرفا في السفينة من كل زوجين اثنين فيختار هو ع بنور النبوة لا محالة ذلك
المظهر الكلي في كل نوع نوع لامضاء ما قدر الله به من هلاك المفسدين
في الارض وعمارة المنشاة تبقية هذه الانواع وقد عرفت سابقا
ان العطسة انما هو في ازدياد الروح الدماغي واستيلائه على
سلطنة فاذا وقعت العطسة من رب النوع وهو المظهر الكلي للكلمة

المدبرة الروحية ومن خواص الارواح ان لا يطاء موضعا الا وقد
شرب الحيوة فيه وقد تقطن بهذا السر السامري فقبض قبضة من اثر
الرسول وسيما فيما نحن فيه صادف توجه نوح ع للاحداث
ما يزيل اذى السفينة وكان من الواجب ان يكون الاثر اذى واضعف
من المورث وان يكون على صورته والضرورة دعت الى وجود الفواسد
التي يترتب على حدوث الهرة والفارة في السفينة بعض الوجوه فاقتضت
عناية الله ان يكون الحادث من عطسة الاسد حيوانا اضعف منه
لكن على صورته فلذا احدثت الهرة منهما وان يكون الحادث
من عطسة الخنزير دونه منه واضعف لكن على صورته فحدثت
الفارة وكل يعمل على شاكلته وعلى ما تناسب رتبته والله
اعلم واحكم والحمد لله المنان ختم ووصية ايها الناظر في تلك
الانوار اياك ثم اياك ان تضيع هذه الاسرار بالقائه الى الجهلة
والاشرار ويا ايها الولد البار حذار حذار من ان تضيع تلك
الحقائق والاذهاد بان يسومها البغل والحمار فان في افشاء اسرار

الخليل خروجا عن السبيل اعتراضا لسخط الله وغضبه وعنادا لانبيائه
واوليائه فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وكتب بيده الخاطئة
من اعطاه الله تلك العطية مولف الملجى الى الله الواهب العقل و
والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واله ابدا وانما اتفق
الفراغ من كتابة هذه المجموعة في تاسع عشر شهر جمادي الاخرى سنة تسع وتسعين
والف من الهجرة النبوية ما صبها مزارا والسلطنة ووقع الفراغ من تسطيره
سادس شهر شوال الختم بالخير والاقبال من السنة السابقة
المذكورة تمت الرسالة في يوم الجمعة
الثاني من شهر جمادي الاخرى
من شهور سنة
١٢٨٤
(والله)
بسم الله الرحمن الرحيم

انا المطلوب فاطلبني تجدني وان تطلب سواي لم تجدني

انا الرب الذي يخشى عبدي جميع الخلق فاطلبني تجدني

انا المقصود لا تقصد سواي كثير الخير فاطلبني تجدني

انا الملك المهيمن جل قدري عظيم المن فاطلبني تجدني

انا المعبود لا تعبد سواي انا الجبار فاطلبني تجدني

انا للعبد ارحم من اخيه ومن ابويه فاطلبني تجدني

تجدني في سواد عبدي قريبا منك فاطلبني تجدني

تجدني في سجود حيز تدعوا وحيز تقوم فاطلبني تجدني

تجدنی راحما برا رؤفا بکل الخلق فاطلبنی تجدنی

تجدنی واحدا صمدا غنیا کثیر البر فاطلبنی تجدنی

تجدنی مستغیثا لی مغیثا انا القهار فاطلبنی تجدنی

تجدنی واسعا للخلق عبدی انا المذکور فاطلبنی تجدنی

اذا اللهفان نادانی کظیما اقول لبیک فاطلبنی تجدنی

اذا المضطر قال الا ترانی نظرت الیه فاطلبنی تجدنی

اذا عبدی عضانی الدهر بنابه سریع الاخذ فاطلبنی تجدنی

فان تاب هو الیه عبدی انا التواب فاطلبنی تجدنی

ومن مثلی فان یکون مثلی فلیس یکون فاطلبنی تجدنی

هلم الی لا تقصد سوائی انا المنان فاطلبنی تجدنی

اتذکر لیلة نادیت سرا فلم اسمعک فاطلبنی تجدنی

فلا یبغیک یا عبدی سوائی من الخیرات فاطلبنی تجدنی

فلیس یحل الفرد وغیری انا الرزاق فاطلبنی تجدنی

اتعرف غافر الذنب غیری انا الغفار فاطلبنی تجدنی

انا الستار فاطلبنی تجدنی ... اتعرف ساتر اللعیب غیری

فلست تراه فاطلبنی تجدنی ... تعزز فلم ترقط مثلی

غداة الحشر فاطلبنی تجدنی ... ساغفر للعباد ولا ابالی

انت الوهاب فاطلبنی تجدنی ... فاکرم من ازاد بلا احتساب

بجهل منه فاطلبنی تجدنی ... وارحم من عصانی وهو یدعونی

لی الاکرام فاطلبنی تجدنی ... واکرم من یتوب الیه خوفا

لی الحیرات فاطلبنی تجدنی ... لی الالاء والنعماء عندی

لی الملکوت فاطلبنی تجدنی ... لی الدنیا وما فیها جمیعا

من الهلکات فاطلبنی تجدنی ... اتعرف منقذا غیری جمیعا

من الکربات فاطلبنی تجدنی ... اتعرف مزیح غیث الخلق غیری

یکن فیکون فاطلبنی تجدنی ... اتعرف من یقول للشیء غیری

انا الدیان فاطلبنی تجدنی ... انا الله الذی لا شیء مثلی

لی المیراث فاطلبنی تجدنی ... انا الملک الملوک وکل ملک

وبعد البعد فاطلبنی تجدنی ... انا افنی الدهور وقد اقیل

CD

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه حروف واخوام بیاراست باب در بیان خواصها
عربی حکیم گوید که این خاصیت عجیب دارد جهت یاد گرفتن
دبیری واختراع کلمات ودر آمدن سخن در دل وکشتن دشمنان
واما عمل بجهت زیرکی بنویسد شکل مثلث بر کوزه نقره بمشک
وزعفران وبعد ازان بگلاب وسرکه کهن بشوید وهر روز سه دور
ازان بیاشامد که فضلی عجیب دارد وشکلش اینست واما خاصیتهای
وان عدد یخ است باین شکل این مانند خاصیتهای
عربیتا ما خاصیت بدین شکل بنویس بر قفل بر پوست بز صورت

مردی وخنجری دارد
دکمری را
میکشد

ودر سینه کشده ۴ ها بنویسید بنام خود ومادر خود ودر سینه
انکه میکشندش دو ها بنویسید ودر اندرون سینه اش نام دشمن
ومادر او پس دائره کرد این صورتها بکشد وبیرون دائره چهل ها
بنویسید ودر اندرون دائره دوازده صاد بعد ازان بخورکند
بدل سلک وانرا دفن کند در جائی که قضا بان سلخ کند وبعد از ده
سه روز عجیب بیند وان عمل وقتی [illegible] صاحب طالع او ووجاهت
سعد بناشد وقمر با وناظر بد ونظر دشمنی تا این عمل تمام شود
باب الواو العربیه حکیم گوید که خاصیت واو عربیه که نگر دارد
که چون این عمل خواهی کردن وقتی باشد که قمر در سرطان باشد
ومتصل باشد بزحل بگیر پاره موم سفید وبسا زبنام انکس که
تو خواهی ونام مادر او وصورت بعد ازان بکش بران دائره
پس بگیر پاره پوست بز کهن وبنویس بران نام او را ونام مادرش
وبنویس بران چهار ده واو بدین صورت واینشکل را در شکم
این صورت بنر پاره از پیر خوک بر نام انکس که خواهی ودفن

کن در پایکاه است اما عجایب بینی **واما واو هندی**
کران صورت شش است بدین شکل ع خاصیت نیز ضد عزت
واین شکل را بنویسید بر پوست اشتر و شمع سفید و اضافه کنند و
واو هندی سه رشین بدین شکل **باب لزاء حکیم کوید**
خاصیت او انست که چون بگیری اطلس زرد معدنی چون زهره
در شرف باشد و چون خانه زهره از نحوس خالی باشد بنویس شکل
مثلث و بیت و یک ذال را در اطراف آن مثلث نویس بدین
شکل و بخور کند بصندل تر
و این تقویدی باشد در
درد دستی زنان بقوه
زاء عربی است
کوید حرف زا مرفی
است عجیب اگر بنویسی بیت و یک زاء در پیش بخون خود و آنچه
نویسی باید که مدور باشد و بر آن جا آنصورت که بخواهد بکند
خواه مرد خواه زن و پشت صورت بر پیشانی صورت دیگر با
وقمر در تربیع زحل باشد با مقابله او بنویسد نامهای او در شخص در

در میانه این دو صورت دو عداوت و دشمنی و تمام کند
بدین شکل
واما زاء هندی وان صورت هفت است ۷ اما خاصیت
او جهت ارباب صلاح نیک است وقتیکه مریخ در شرف باشد
وخالی باشد از نحوس بر اطلس سرخ کند با قدری ارغوان
وهمچنین خاصیت زاء هندی آنستکه بر پوست تریخ بر آن جمله
که اول ذکر رفت بزعفران و مشک و کلاب بنویسید باید تا
که این دو تصویر مصاحف یکدیگر باشد و خاصیت طلسم اول
را باطل کند و دوستی عظیم حاصل شود و صورتش اینست

حکیم گوید چون خارا بنویسی بر کوه یا بر پاره
کاغذ کوه و کاغذ ان بر داشته باشی سیزده بار بنام ان کس کر
خواهی و مادرش خصم داریجوری و سر فروت جا صلح شود
بعد از سه روز اگر تدارک ان نکند و براین شکل است

واز خاصیت حاء عربی کر بسته
پوست و بر انجا صورت شیری
بکشد خفته و کرد بر کرد او شصت
حا بر کشد و انچه نویسد باید کر
بمشک و زعفران و دو غر زنبق

بران

بران مالد و نوشته را بخدد در پیش عمامه هند حاجتش
روا شود و او را قبولی پدید آید و پیش سلاطین و
بزرگان عزیز و محترم باشد و او را هیبتی و شوکتی
پدید آید و شکل باین صورت است

و اما حاء هندی و صورتش اینست خاصیت او
انست کر دفع رنجوری کند چون بوقت نویسد بر
کاغذ و بشوید و بیاشامد از رنج پاک شود با
الله و از خاصیت حاء هندی است کر بشر شرح
داده شده است از برای نصرت و ظفر بر دشمن و

وقوت فعلی دارد عجیب حکیم گوید عاصیت

او انتکر باطل کنده فال بد را و دفع کنده شر چشم و

رسید ز چشم و باطل کنده جادوئی و وقتیکه بنویسد بر کاسه

مس سرخ صورت آدمی که روی او روی مرغی پرنده

بعد از انکه صورت کشیده باشد و بر سر صورت دوازده طا

بکشد و بر دست راست دوازده طا و بر دست چپ دوازده

بدین دستور کرده شده است و این صورت و خطها

باب لبلاب نوشته شده باشد این شکل

بعد از ان انرا باب چاه بشوید

وان ابرا کرم کند و بخورد و از

همه رنجی پاک شود و هم چنانکه

بنویسد و از کودکی او بزداید و

باشد و از خواص طاهری بیکی دیگر

ان است که بتماند طوطی کاغذ و صورت آدمی بران بکشد و

بر

و بر کرد او چهل و دو طا بنویسد و در سینه صورت بیت و چهار

طا بنویسد باید

شکل و باید که

باب لبلاب کشته

بنویسد کرد

انجا که داخته باشد

سنبل العقاب

و کلاب و درخت مریم در دفع چشم از کودکان فائده عظیم دارد

و حافظ ایشان باشد از همه آفتی و بدی و اگر این عمل و در دکان

بهد کسب و برکت آن دکان زیادت شود و هر که او را با خود

دارد انشاء الله تعالی معیشت او برسد بی تعب و اما طاهندی که

صورت او اینست ۹ این صورتیست سودمند ب را چون بنویسد

بر هفت رقعه و در هر رقعه هفت طا و او را دود کنی از آن

علت خدا یتعالی خلاصی دهد و شکل اینست

۱۰ هر رقعه صفت نه بنویسند نه غلطات

۹۹۹۹۹۹۹۹۹	۹۹۹۹۹۹۹۹۹	۹۹۹۹۹۹۹۹۹
۹۹۹۹۹۹۹۹۹	۹۹۹۹۹۹۹۹۹	۹۹۹۹۹۹۹۹۹

دیگر از خواص طاهندی آنست که اینرا بنویسی بر کاغذ سفید یا
باینمثال بیست و پنج رقعه در هر رقعه ۷ طاهر کرسفر کند در
باشد یا در خشکی در حوز و سلامة باشد تا باز کرده بخانه
خود و فائده یابد در آن تجارت و نیکوئی بسیار بوی رسد
و از همه آفتها بسلامت باشد و هر کرا او را ببیند او را اکرامی دارد
و خدمت او کند العربیه حکیم گوید خاصیت
یاء عربی آنست که بگیرد پوست مار و بیت و نرینه بخون کبوتر نر بنویسند
انجا نویسد و پوست را بسوزانند و قتیکه قرد در سرطان
باشد بنشیند پس مشتری و از آنجا خورد بساید و از آن خاکستر سرمه کشد
در چشم از چشم سفیدی ببرد اگر زهره آدمی اضافه آن تحمل کند
اشخاص دو حایز را ببیند و اگر بنویسند آن بیت و نرینه را بر پوست
شتر بر شکل مربع بدین صورت و در میان آن عمودی بکشد

در وسط مربع از هر طرفی ده یا بکشد و شش یا در طرف حجر
مشتی در سر محل مساوی در طول لوح و سر یا در دست راست
عمود محاذات آن

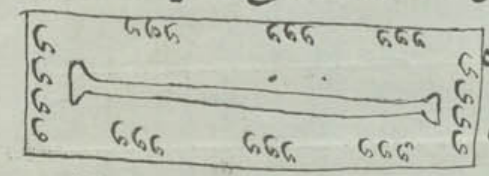

و اما یاء هندی
که صورت آن اینست ۱۰ حکیم گوید خواص یاء هندی یکی آنست
که مربعی بکشد بر کف دست راست و قتیکه قمر در ثور باشد
متصل بزهره چون این شکل را بکشد تمام آشنا و بیگانه مطیع
و فرمان بردار وی گردند بهرچه اشاره کند و صورتش اینست

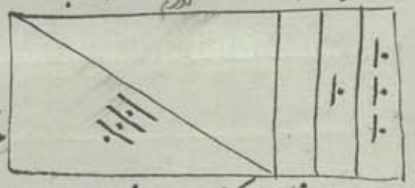

العربیه
حکیم خاصیت کاف عربی بکه
اخراج دفاین کند چون بنویسی لوحی از نقره یا بنویسی بر پوست
کرباس و بیاویزی در کردن خود سوا ذرق افرق یعنی انکه تاجش
بدو نیمه باشد و خود سرا انجا بابی ید مدفون انجا باشد خواه سحر و خواه
گنج بر این صورت که بعد ذکر شده است

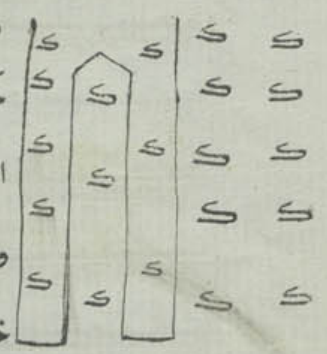

واما کاف هندی که صورت او اینست ۲۰
حکیم گوید خاصیت کاف هندی اینست هر که
انرا چهل بار بر جام ابگینه بنویسد بزعفران و گلاب
و مشک و انرا ببرد بر روغن زنبق و در وی
خود را بآن بمالد او را قبولی پدید آید و خوبرو

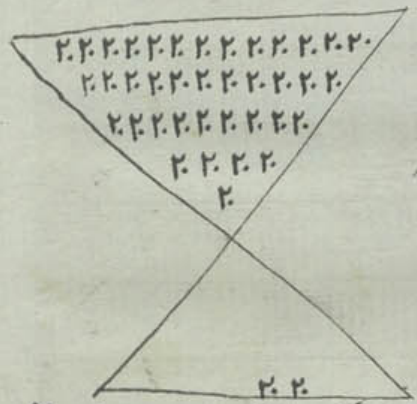

روا کرده باین صورت

العربیة

حکیم گوید که لام عربی را خاصیت
انست که چون خواهد که کسی را
ببیند و دشمنی رسانند

بنویسد بپوست خرگوش دباغت کرده باشند و صورت کاوی بر
ان کاو بر شکل خوشه باشد پس بنویسد بنام انکس و مادرش بر
خرقه پاره پرپشت انخرقه بنویسد شصت لام بخورکن بعمل آرند
و باید که قمر منحوس باشد انخرقه را بان پوست بچد و نهان کند

در خانه او بعد از انکه نام برده باشد و انچه میخواهد که بان شخص
واقع شود و صورتش اینست

واما لام هندی و صورت او
اینست ۳۰ حکیم گوید خاصیت
لام هندی انستکه خاصیت
شکل اورا باطل کند بنویسد بر هر چه خواهد اینشکل را و بشوید بآب جام
پیش از انکه افتاب برآید و بیاشامد ریخ و مضرتی که از شکل اول
باو رسیده مندفع گردد

العربیه حکیم گوید
خاصیت میم عربی انستکه شکلی مدور بکشد و در میان او صورت
زنی بکشد که طفل بر کنار دارد و مربع نشسته و نزدیک ان دائره
اول دائره بکشد بمقدار دائره اول چون این خرقه را در زنی بپوشد
یا در جامه او دوزد فرزند او بمیرد و اگر حامله باشد بچه از شکم
او بیفتد و اگر شکل اول و دویم را بنویسد و بر درختی معلق بیاویزد
میوه انرا درخت بیفتد و شکل مذکور اینست

واما میم هندی وآن صورت
چهل است بانیشکل ۴۰
هرکرا اینیم هندیرا چهل بار
برجامی نویسد مشک و
زعفران پس محو کند بروغن
زنبق پس بردارد از ان زنی بنیم سنگ پیش از جماع ابتن کرده بعد از
جماع باذن الله تع العربیه حکیم گوید خاصیتی
نون عربی انستکرد در دوستی ومیل دلاتری تمام دارد بکرد
پوست او هو وبکشد برانجا صورتی مانند اشتر وسر او چون سر شتر
وبر پشت آن صورتی آدمی کر دیا حیز در دست دارد می نویسد
وبنویسد در شکم آن شتر نام انکرا او خواهد ودوستی او وام
خود را در شکم صورت آدمی نویسد وانرا بر خود او برد تا نجا
بیند وکرد این صورت شصت نون بنویسد وصورت
اینست

واما

واما نون هندی
وآن صورت
بنجاه است یا
شکل ۵۰ چون
بنویسد این نون
هندی را هفت بار از لوحی از نقره وقرد راسد باشد با بقال
مشتری تثلیث یا تدلیس او همان خاصیت نون عربی دارد
واگر نقش کند نون هندیرا بر پاره از نقره کرانجا خاتم سلیمان باشد
در هرنا ویرا ان یک نون ودر انگشتری تعبیه کند هرانرا در
انگشت خواستر بسیار از مردم حاصل او را از مردمان
حظی عظیم باشد وبسیار بد از مردم هزار خواهد وچون طلب
اجابت کند وشکل اینست

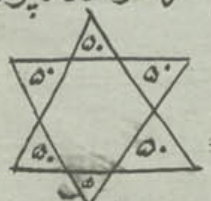

العربیه حکیم
کرسین عربی خاصیتی عظیم دارد چون بنویسد بر رق آهو بخون هدهد

وبخی رکند ببند روس وبر سینه زن ببند و کرنام باشد
خبر دهد از هر چیز در دل داشته باشد و از هر چیز کرده
تا مدت ۶ روز و شکل اینست واما

سین هندی وان صورت شصت ست
باین شکل ۶ چون بنویسد در دکو
پاره کرا ز کورستان کبران کرفته باشد
پیچ سین بدین صورت و در زیر سر
خفته هی کرخواهد بیدار نشود و مادام کرا این خرقه در زیر سر خفته

۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶

فی وصورت سین هندی باین
شکل است و دیکر از خاصیت سیز هندی هم چیز حکیم کوید کرخون
بنویسی هم چنانکه مذکورات بضد سین عربی عمل کند و انچه نویسند
باید کرا این کتابت را باب برک عوسج باشد خون کبوتر صحرا و مقدار
نیم دانک مشک حل کرده در انجا بر هر کرا اینکلرا یکماه بیاید
خوابش نبرد تا وقتیکه اینشکل از او دور شود و باید کرکتابت

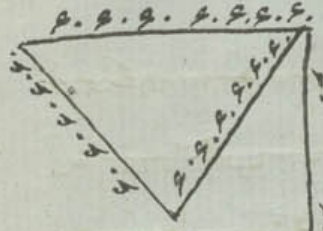

و باید کرا این کتابت بدین شکل ۶
باید و او بیست پنج سینست
هندی و اکر اضافه کنی باین شکل ۶
پنج طا چنانکه میان مثلث باشد
و شش طا دیکر در زاویه کرنوشته

زاویه مثلث است بدین شکل نیز نوشته باشد و در ۲۷ پنج و
زحمتی بوی نرسد و پیوسته بسلامت باشد
حکیم کوید کرچون بنویسی ۶ عین در شکل مربع مستطیل کر
در ان مربع ۶ خانه باشد و در هر خانه عینی ثبت کند در ساعت
زحل و روز زحل و قمر متصل باشد باتصال غیر پسندیده و در خرقه
پاره کرا از منزل بر داشته باشد و بعد از ان دفن کند در جائی کر

۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶
۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶
۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶
۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶	۶

که خواهی خراب شود بعدار چهل روز شکلش اینست و در

این عربی شکلی عجب است و چون بنویسی برانکه ذکر رفت

بپوست غاریث و در آسیائی سنگ از آشیا بتکند و اگر در

زیر درختی نهی باد نیاورد و نگیرد و هم چیز از خاصیت عین عربی

انست که هرکه بنویسد از عین باد بادهای زوعفران نوشکلاب

و زعفران و مشک نیم میثاط آمیخته بصد درم اب برلب مرجان و عود

انکس دهد که او را درد دل و غم و اندوه و وسوسه باشد ببرد و زود

بی درنگ از او زایل شود و این شکل هفتاد میزات در دایره در

وسط دایره باید

شکل و اگر اضافه کنی

در میان سطرها

که در میان دا

است سی حاء در

میان طعام و شراب

کنی خاصیت او ضد خاصیت شکل اولات

بدین صورت و اینست شکل و اما

عین هندی و ان

صورت هفتاد است

بر این شکل ۷ چون

بنویسی باب برلنلوبیا

و بجوزانی هرکه خواهی خاصیت ان

ضد ضد مذکور باشد العربی حکیم گوید خاصیت فاء عربی

انستکه دفع ترس کند و چیزکه در شراب بگارداد و بنویسد بر کوزه زرین

هفتاد بار پس بشوید بشراب کهنه و بجوزان کس دهد که این علت دارد

در روز از ان علت خلاص شود و هم چیز از خواص فاء عربی ان

که هرکس بنویسد فاء عربی و اهفتاد بار باب برلنحنطل بر سر بوشن و

وان کوزه را که در انجا نان پزند و بشوید انرا بانی که از حمام بیرون آید

و بیفشانند بر خانه خصم میان ان خانه شر و خصومت افتد و ان فتنه

دشر ہمانند درمیان ایشان وصورت اینست

ف ف ف ف ف ف ف ف ف
ف ف ف ف ف ف ف ف ف
ف ف ف ف ف ف ف ف ف
ف ف ف ف ف ف ف ف ف
ف ف ف ف ف ف ف ف ف
ف ف ف ف ف ف ف ف ف
ف ف ف ف ف ف ف ف ف

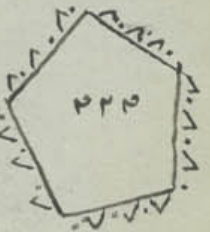

فاء هندی خاصیتان انست کہ کہ کہ در شب آب بسیار میخورد
چون بنویسد او را بر شکل محنی و در هر ضلع سہ فا بر کشد بر پوست نخ
و میان ان شکل نام انکس و مادرش بنویسد و این شکل را با خود دارد
از ان علہ خلاص شود و صورتش اینست

ح ح ح ح ح
ح ح ح ح ح
ح ح ح ح ح
ح ح ح ح ح
ح ح ح ح ح
ح ح ح ح ح

و هم چنین خاصیت فاء هندی ان است کہ بر
هر کہ بر کشد بروجہ مذکور و اضافہ کند بر ان
صورت سی حاء عربی عمل ان شکل اول را باطل
کند باین شکل و هم چنین اگر شکل فا هندی را بر

صورت مذکوره بنویسد بر جام زرین و نوشتہ را بگلاب و زعفران

و بیامیزد

و بیامیزد با ب خوش و بخوراند صاحب وعشر را از ان علہ خلاص
یابد العربیہ حکیم گوید خاصیت صاد عربی ان است
کہ بستانی از اب چاہ و حل کنی در ان صندل سرخ و صورت ذیل کہ عرض
بر کشتی بر کاغذ سفید پاکیزہ و کرداکرد صورت هفده صاد بنویسی
و بیست و دو دال بنویسی و سیح جیم بنویسی و این صورت تو اخاصیتی عجب
کہ سل و دق و خفقان و قولنج را دفع کند با خود نگاہ دارد بدین شکل

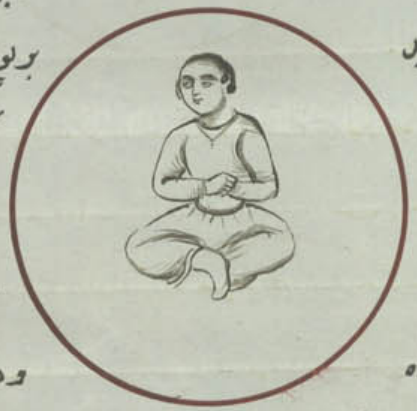

و هم چنین خاصیت صاد عربی از آن است
کہ چون بنویسد بر پوست شیر
بعد از ان کہ دایرہ کشیده
باشد و دو صاد
ان دایرہ صورت کشیده
بر قفا افتاده و دیگری بر سینہ
ان نشستہ تا او را بکشد و بیرون دایرہ هفتاد صاد بنویسد بر
بر شکلی کہ مذکور میشود و دفن کند در بازار قصابان و بنویسد نام ان

انکس دما و دش را در میان دائره از خاصیت این صاد عربی
چنان اقتضا کند کران شخص بمیرد اینت

واما صاد هندی
وان صوت نود
باین شکل ۹ هر کرا
بنویسد صاد هندی
بر برگ حنظل یا
کبر دیا نجا حل کرده

باشند وان برگ را خشک کند و نرم بساید در میان هر قوی که
او را بیفشاند میان ایشان دشمنی و خصومت و تفرقه افتد و او هم
نیاید العهدة بر حکیم کوید کرا از خاصیت قاف عربی
این است که بگیرد پوست شیر و بکشد و با نخاع آدمی و سر شیری در
کوزه سرا مستعمل و بعد ازان بنویسد بر هر سری شش قاف بر این
بر این شکل

واین شکال
وقتی بکشد
کر شیری
طلوع کند
بعد ازان
پوست را
بوزاند هر کرا ازان پوست سوخته مقدار نیم درم بدهند لال شود
و بایدیا رکتابت بخون آدمی باشد که اسد طالع و هم چنین حکیم کوید که از
خاصیت قاف عربی دیکر ان است کر بکیرد پوست اهو و صورت عقابی
بال کشوده چنانکه سرا و سر بهتر باشد و بر زبان سی و سر قاف بر کند و
بر زبان بیت و نر

قاف و پیش او دو و ذ
قاف و پیش دم با ده
الف بنویسد باین
شکل و در بازو

نوشند کرد درون او زاد و عفران داده باشند و این حروف و اسمها را بکلاب
که در انجا زعفران خالص حل کرده باشند بر کشی محبتی از او در دل مرد
پدید آید و مقبول گردد و پیش مرا و سلاطین و هر کس سفر کند و این شکل
با او باشد از هم امنی تا یمن باشد در بر و بحر و اما قاف هندی را
خاصیت آنست و آن بدین صورت است ۰۰ اگر اگر کسی در دریا
یا در صحرا باشد و با و غلبه کند و او خواهد ساکن شود بنویسد قاف
هندی را بمداد بر بارانی و او را بشوید و بعضی از آن را در دریا افشاند
و بعضی را در باد افشاند ساکن شود بإذن الله و هم چنین خاصیت
شکل اول را باطل کند چون بنویسد بمشک و زعفران در جام ابگینه و بشوید
باب دوان و بیاشامد باب نیم کرم العبرة حکیم گوید
که از خواص راعی آن است که چون خواهی که او مصروع سازی بنویس
بر پاره نعل گهنه بر مثلث غیر متساوی الاضلاع صدا و بنویس در میان

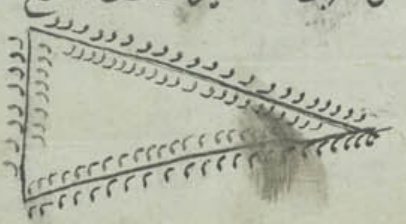

نام صاحب درش آن
صورت و در ش
کن

کن در زیر چوب کاذران که جاسه بران کوبند اگر نام او نوشته است
بران او را صرع و صداع شود و هم چنین از خواص را انسکه هر که بکوبد
چوبی از کورستان کبران و نقش کند بران چوب صد در پیش کودک نصرانی
که گهنه باشد که هیچکس انجا نیاید و خالی باشد و بر انجا نویسد نام هر که
خواهد و مادر او و بکوبد بکنید باین شخص از و این باخبر کرا و خواهد
از رنجها برهید بعد از سه روز عجایب تمام بفرمان الله تعالی و اما را
هندی و صورت آن ۲۰۰ سوسمار بر جامی ابگینه بگلاب و زعفران
و کافور ۴ را و دوازده طا بشوید و بخورد بیمار دهد بعد از آن
کرا و را کرسنه داشته باشد بدو شاب انگوری ۳ روز زنجرا زائل کند
و سحر را باطل کند و هم رنجها باز دارد العبرة
حکیم گوید که چون بنویسی بر کاغذی ۲۳ شین و قرد در حد باشد
بر اتصال مخوس از میرخ و نام ان کس و مادرش در انجا نویسد و در
قاروره سرخ پنهان کند هم بر او مهر بر نباشد و بروی بخشایند
تا وقتیکه ان کاغذ را از ان قاروره بیرون آورد و هم چنین از خاصیت

شین عربی انستکه اگر بتاند پوست هو یا کاغذ سفید و بنویسد انجا
سی و شش شیز و دوازده الف و ء ها و ع یا بمشك و زعفران
و کلاب کرد رانجا جوز الطیب حل کرده باشند و با بیضه و تویند

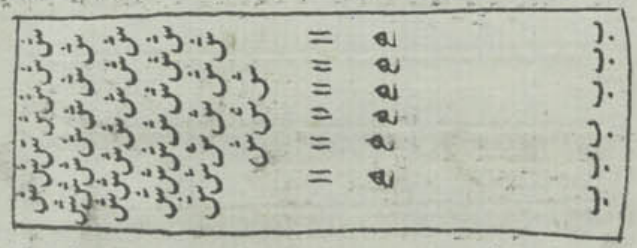

مقبول سلطان کردد و امراء و وزرا و کردنکشان و اما شیز هندی
که صورتش اینست ... اگر بنویسی این شکل را در جام اکسیر
و بروغن بنفشه بتری و ازان دو غرد درمیان بیشانه مالد اگر نجابت دوشی
از انجا زنی خواهی اجابت کند و هر غرضی که داری بران برسی و شر
حاسد و سخن چینی که باشد از تو بکردد ان شاء الله

العربیه حکیم کوید که هر که را درد سر باشد این شکل بنویسد بر کاغذی
و بیاویزد و بر انجا که درد میکند ساکن شود و بر دندان
نیز این شکل عظیم فائده دارد

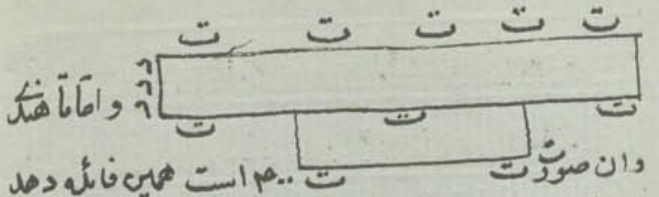

واما ماهنی
وان صورتش ... است همین فائده دهد
درد سر و درد دندان را و در نخر دیکر میکوید که خاصیتها هندی
ضد مذکور است بدین صورت العربیه

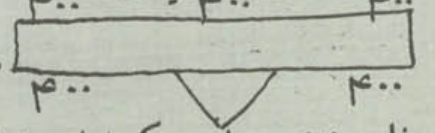

حکیم کوید که خاصیتها
خاصیتی عجیب دارد و کردار او بسیار است پستان پوست هو
و دائره بران بکشد و صدتا در انجا بنویس جدا جدا اندرون دائره
و بیرون دائره و درمیان دائره بکش عمودی و چهل میز بر ان
عمود کش از دو جانب عمود بدین شکل دفع چشم بد کند و درمها
سخت و تبهای متنوعرا باز دارد و چشم بد بر حامل ان کار نکند

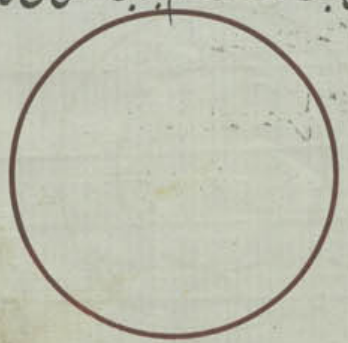

و کاروی که بسته باید
کشاید و در رکسب و معیشت
بکشاید و صرع یا کر زبان
بسته باشد بکشاید اکر

این شکل را بزعفران غرغره و مشک بتی و گلاب خوشبو بنویسد
و این دایره را بر بخور دود دهد عروسی کند و اگر اضافه کند
باین شکل ۳ را از جانب خود و ۳ از جانب دیگر داخل دایره
و ۴ الف دیگر با این را ها تقویدی جمعه قبول طوبی و سلامتی و
بزرگان و کودکان و حامل ایرا در هر خونه ایمن باشد و از دزد و
دشمنان و اما ثانیه هندی بین صورت ... است باین شکل سوید
چنانکه در ثانیه عربی ذکر رفت در دفع جادو و بتها خاصیتی تمام دارد

الهندی وان صورت ششصد است باین صورت

... خاصیت وانست که چون دایره بکشی کرد اکرد این دایره
بثبت کنی پنجم هندی عوض خا و پنج الف و دو ها هندی بدل

شکل وانرا بشوئی
بسه وقیه گلاب
و مثقال مصطکی
و سه مثقال تخم بنج
دانرا

و شربت کنی بشرابر سبب معده دهد و عظم را معاونت کند و
اخلاط ردی دفع دبوان شربه سه روز مواظبت کند و پرهیز
کند از هرچه پرهیز کردنی باشد فائده دهد

العربیه حکیم گوید خاصیت حرف ذال انستکه چون خواهی که
بت بر کسی مسلط شود بگیر پاره پوست بهنک و صورت
شخصی که تو خواهی و برانجا بنگاری و نام او و مادرش برانجا
بنویسی و هفت ذال بر بالای سر او بکسی و شش ذال زیر قدم
او بکشی و زیر ناف او هشت ذال بنویسی بعد ازان در میان دو
کف او بنویسی بحی که تو خواهی که ران کس بدان کرفتار شود و بگدازی
او را بر پاره پوست برده دیا فت کرده و او را در دیگی نهی و سران
سخت کنی و در مزبله دفن کنی در کوزه یا در تنوری کهنه انچنان

انچنان شود که تو
خواهی و صورت
اینست

واما ذال هندی وان صورت هفتصد است بدین شکل

.. لابگیرد جام ابگینه یا کاسه سر و بر بپوشند ان چهل ذال

و باز بکند شش ذال و فرا اندرون جام یا کاسه یازده صاد

و باز بکنده صاد و بنویسند انرا بابه که افتاب با و نوزده

وقت برگرفتن از دودی وان حروف را بشویند و بیمار

را بدان آب و بگویند باو بیمار دهند و اضافه کنند با ان آب

سر و قیه کلاب و بخورد کنند با خیدانه موی خوس یا موی

خرما ده یا خرنوا و این عمل و بخوردن دارو باید که پیش از

طلوع افتاب کند سه روز ازان وقت خلاصی یابد

حکیم گوید که این سر عظیم است هر که این حرف را بنویسد بر برگ

ترنج بمشک و گلاب کرده و انجا نیم مثقال سنبل عصافیر

هندی سوده باشد و ان چنان باشد که بتاند ه ع

برگ ترنج و بنویسی بر هر یکی ازان ه ع ضاد و هر دانه مشک

کند و باید نرم و بدهد بیمار را که دود معده داشته باشد

وقلت هضم باکلابه که دران کلاب نیم مثقال مصطکی جوشانیده

باشند و سه روز بکار دارد دهنش باید و از درد خلاص باشد و فرمان

خدایتعالی هندی وان صورت هشتصد است بدین شکل

.. هر دو بنویسند انرا بجام ابگینه صاف و بترد بر و غن زیان خالص

و یکقیراط مشک حل کنند در انجا و ازان روغن بمالند در پشت انها و جوانب

انثیین و قضیب بخورد و تواند که مداومت بر جماع و بخورد قوی حاصل

کند و جماع بسیار کند و باید که بهمین روغن بکار دارد که زود رفت

و شیر نخورد و هر چه ازان سازند و گوشت گاو و گوشت بز و گوشت

بره دو سه روزه مگر گوسفند دو ساله حکیم

گوید هر کس بگیرد برگ صنوبر هشت عدد و بر هر یک هفت ظاء

بنویسد و خشک کند و بساید نرم بدو طعام اکنون اندازد که مرد

او را خواهد بعد ازده روز هلاک شود و چون خواهی که این عمل

باطل کنی بنویس ظاء هندی بر این شکل ۹۰ بزعفران و مشک و گلاب و تو

باب باران واب جوی بطرف مقابل انجا بدو که حق باشد خواص او زایل شود

فصل حکما در علم اعداد وفق ۴ در ۴ مبتدا یقین نموده اند بر قاعده اخرب وحده وحکیم ابوریحان که از حکما هند اسلام است چند فصلست در جمیع امور از خیر دشر اما مختصر تر دهم باین طریق فصل اول در محبت فصل دوم در بغض وعقد نسان فصل سیم در عقد بوم فصل در عقد ارجال فصل پنجم در عقد نظر فصل ششم در عقد طریق فصل هفتم در فتح ارجال فصل هشتم در فتح کارهای بسته فصل نهم در دفع خصمان فصل دهم در محبت میانه ازواج

در محبت اگر خواهی که کسی را از محبت بیقرار کردانی نام مطلوب و مادرش و جمله را بحساب جمل جمع کن و این عدد را ۱۰۵۰ بران اضافه کن که در این عدد سریست و مجموع در مربع درج کن در ساعت اول روز یکشنبه یا ساعت هشتم بخشته وعود بخور کن و در همان ساعت بریح و در موم کن برای مرد در بازوی راست و از برای زن در بازوی چپ و اگر کاغذ زرد باشد بهتر لوح اینست

۴

۸	۱۱	۱۴	۱
۱۳	۲	۷	۱۲
۳	۱۶	۹	۶
۱۰	۵	۴	۱۵

نوع دیگر بنویس در روز آدینه بوقت طلوع افتاب بمشک وزعفران وگلاب بر کاغذ و این عدد را اضافه کن ۲۰۶ و در موم عروس کن و فتیله بخور کن و در یار چه ادیم کبود و با خود دارد که هیچ بود که ان کس از محبت دیوانه نشود

لوح اینست

۴

۴	۱۴	۱۵	۱
۹	۷	۶	۱۲
۵	۱۱	۱۰	۸
۱۶	۳	۲	۱۳

بنویس روز چهارشنبه ساعت شمس در تثلیث زهره ماقر و اگر در توتیا باشد بهتر و بر اعداد بسم این عدد را اضافه کن ۲۰۶ بر ورق آهو بمشک وزعفران وگلاب در این مربع درج کن که مقصد حاصل

حاصل است

۴

۴	۱۵	۱۴	۱
۵	۱۰	۱۱	۸
۹	۶	۸۷	۱۲
۱۶	۳	۲	۱۳

نوعدیگر بنویس در وقتیکه قمر در سعد شباهنگ و تثلیث آفتاب ناظر در روز یکشنبه بوقت طلوع افتاب و این عدد را اضافه کن ۴۶۶ در عدد اسمین و صندل و لان بخور کن که مجرب است و لوح اینست

۴

۸	۱۴	۱۱	۱
۳	۹	۱۶	۶
۱۰	۴	۵	۱۵
۱۳	۷	۲	۱۲

نوع دیگر بنویس در وقتیکه قمر ناظر بسعدین باشد و نحسین ساقط و این عدد را اضافه کن ۱۴۸ در عدد اسمین و بخور عود و عنبر کند و اگر در شرف بر کنین انگشتری نقش کند بنام مطلوب و این ۶۰۰ دیگر را بر او اضافه کند و انگشتر را در انگشت کند مقصد حاصل شود

۴

۸	۱۱	۱۴	۱
۱۰	۵	۴	۱۵
۳	۱۶	۹	۶
۱۳	۲	۷	۱۲

نوع دیگر افتاب در جوزا باشد در روز چهارشنبه بوقت طلوع افتاب بنویس و این عدد را ۴۰۰۰ اضافه کن از باد بیاویز و در زیر او قدری مقل ازرق بخور کند که مجرب میباشد و لوح اینست

۴

۸	۱۴	۱۱	۱
۳	۹	۱۶	۶
۱۰	۴	۵	۱۵
۱۳	۷	۲	۱۲

نوعدیگر بنویس در روز پنجشنبه در اوفونا ماه بمشک وزعفران وگلاب و این عدد را ۱۴۰۰ اضافه کن و با خود نگاه دارد

۴

۴	۱۴	۱۵	۱
۵	۱۱	۱۰	۸
۹	۷	۶	۱۲
۱۶	۲	۳	۱۳

و در ساعت اول و هشتم از روز مذکور
عود بخور کند و نوشته را در موم کیرد و نگاه
که مذکور شد مربع است

فصل دویم در بغض و عقد انسان
مجرب است از قول ابوریحان اگر کسی را
خصم قوی باشد و از او خایف باشد بنویسد
این مربع را بر ورق آهو این عدد را اضافه کند
۹۸۸ بر عدد اسمین روز چهارشنبه وقت
طلوع آفتاب و در موم کیرد و در خانه خصم دفن
کند دشمنان بر او ظفر یابند

۱۲	۱۵	۶	۱
۲	۵	۱۶	۱۱
۷	۴	۹	۱۴
۱۳	۱۰	۳	۸

نوع دیگر بنویس بر ورق آهو روز یکشنبه
یا چهارشنبه یا پنجشنبه یا جمعه یا یکشنبه
ساعت عطارد و قمر در ثور باشد یا از زهره
یا مشتری متصل بنظر مودت و این عدد را

۱	۱۵	۶	۱۲
۱۴	۴	۹	۷
۱۱	۵	۱۶	۲
۸	۱۰	۳	۱۳

نوع دیگر بنویس در روز دوشنبه یکشنبه
و بر کمر خود بر بندد و این عدد را ۴۹۶
بر عدد اسمین اضافه کند و بر عنبر و تخم
پنبه دانه بخور کس عقد انسان دشمن
شود مربع این است

۶	۹	۱۲	۷
۱۵	۴	۱	۱۴
۳	۱۶	۱۳	۲
۱۰	۵	۸	۱۱

۱۳۱۰ اضافه سام کند و از تخم کنجد و سیاه دانه بخور کند و ماحو بنگاه دارد
به نیت خصم مجرب است و مربع این است

۱۲	۶	۱۵	۱
۷	۹	۴	۱۴
۲	۱۶	۵	۱۱
۱۳	۳	۱۰	۸

نوع دیگر بنویس در روز شنبه ساعت
زحل و این عدد را ۹۴ بر عدد اسامی
افزاید باید که نظر کرده که قمر در سنبله
و ناظر باشد بمشتری و در حین نوشتن متقل
از رق گرفته در سوراخ موش نهند که

۱۶	۶	۳	۹
۱۱	۱	۸	۱۴
۵	۱۵	۱۰	۴
۲	۱۲	۱۳	۷

مجرب است و مربع این است

فصل سیم در عقد الزوم چون قمر با شمس متقل
باشد و عطارد با مشتری ناظر در روز چهارشنبه
ساعت عطارد بنویسد بر پوست شتر و
این عدد را ۳۳۵ اضافه عدد اسامی کند
و بوی خوش بخور کند و در زیر نهد و بخوابد
که خواب او بسته گردد مربع این است

نوع دیگر بنویس بر کاغذ نارک
و این عدد را ۲۰ اضافه کس و بوی خوش بخور کن و در زیر آستانه خانه
آن کس دفن کند و یکه که بستم خواب خفه را و مربع است

ومربع اینست

۱۴

۳	۱۶	۹	۶
۱۰	۵	۱۶	۱۵
۸	۱۱	۱۴	۱
۱۳	۲	۷	۱۲

نوع دیگر بنویس بر ورق آهو روز سه شنبه
واین عدد را ۱۴۱ اضافه عدد اسمین کند
وبر سر زیر جابه بندد که فائده کلی دهد

ومربع اینست

۱۴

۲	۱۲	۱۳	۷
۵	۱۵	۱۰	۴
۱۶	۶	۳	۹
۱۱	۱	۸	۱۴

نوع دیگر بنویس بر کاغذ واین عدد
را ۶۰۰ اضافه عدد اسمین کند
ونوشته را در آب روان اندازد
وماوذه تا بخورد مربع اینست

فصل چهارم در عقد الرجال بنویس بر کاغذ

ودر وقت نوشتن باید که بگوید بسم الله الرحمن الرحیم انقرا
در رفع ضرر بحق هذه الاسم الاعظم واین عدد
را ۹۵۸ بر اسمین اضافه کند وزره
هذا را بروی بندد وبجای نمناک دفن کند وبگذارد
تا بداند که بشیر آن دزد مربع است

۱۴

۵	۱۰	۱۵	۴
۱۶	۳	۶	۹
۲	۱۳	۱۲	۷
۱۱	۸	۱	۱۴

نوع دیگر بنویس در ورق آهو
روز سه شنبه در ساعت واین عدد را
۵۵ اضافه سازد کند ودر قبر جهود

۱۵

۳	۱۳	۱۶	۲
۶	۱۲	۹	۷
۱۰	۸	۵	۱۱
۵	۱	۴	۱۴

دفن

دفن کند که مجرب است ودیگر بنویس که در اول مذکور شد ومربع اینست

۱۶

۱۵	۴	۵	۱۰
۱۲	۲	۷	۱۳
۱	۱۱	۱۴	۸
۱۴	۱۶	۹	۳

نوع دیگر بنویس بر جلد عمار در روز
چهارشنبه بساعت عطارد واین عدد را
۲۰۸۰۹ اضافه سازد کند ودر خانه
خانه آن کس دفن کند یا در رهگذار او که
مطلع خود را از هم کس پوشیده دارد ودیگر از

پوست گرگ است مربع اینست

۱۶

۲	۱۳	۱۲	۷
۱۶	۳	۶	۹
۱۵	۱۰	۵	۴
۱	۸	۱	۱۴

نوع دیگر بنویس بر ورق آهو در ساعت یکشنبه
بساعت عطارد واین عدد را ۴۱۱
اضافه عدد سازد کند یا بمقل ازرق و
فلفل سیاه بخورد کنی ودر موم کار نفوذ نموده
ودر چاه اندازد که آب میکشند
کس بسته نشود یا مرا الله مربع است

۱۸

۴	۱۰	۱۵	۵
۷	۱۳	۱۲	۲
۹	۳	۶	۱۶
۱۴	۸	۱	۱۱

فصل در عقد النظر از خواهی که نظر کسیرا
به بندی که بغیر از تو کسی دیگر را نخواهد
که به بیند بنویس در ساعت مساعد
واین عدد را ۱۰۰۹ اضافه اسمین کند

روز سه شنبه که از موم کار نفوده کیرد و در مجذب حمام دفن کند و بکوید اینکه بسم
نظر فلان را بر فلان مربع است

نوع دیگر بنویس در پوست گرگ در
روز سه شنبه و این عدد را ۲۰۳
اضافه سمین کند و در مجذب حمام
اندازد یا در رهگذار انکس دفن کند
که در عقدا نظیر ندارد و باید که
و ناشایست عمل نکند و مقدم لوح
اول صحیفه مرآید مربع این است

۴	۱۵	۱۰	۵
۹	۶	۳	۱۶
۷	۱۲	۱۳	۲
۱۴	۱	۸	۱۱

نوع دیگر بنویس بر کاغذ و در ساعت
عطارد و این عدد را ۱۰۰ اضافه سامی
کند و در شکم ماهی تازه نو در کوره سیان یهودان
کن که مجرب است مربع است

۲۱

۶	۹	۱۶	۳
۱۵	۴	۵	۱۰
۱	۱۲	۱۱	۸
۱۲	۷	۲	۱۳

این مربع مال الله است

نفد

نوع دیگر بنویس در پوست روباه
و این عدد را ۱۹۰۰ اضافه عدد سامی
و در گور کهنه دفن کند که مجرب است
و مربع این است

۲۲

۴	۱۵	۱۰	۵
۷	۱۲	۱۳	۲
۹	۶	۳	۱۶
۱۴	۱	۸	۱۱

۲۳ این مربع مال ابش است

۳	۱۶	۱۳	۲
۶	۹	۱۲	۷
۱۰	۵	۸	۱۱
۱۵	۴	۱	۱۴

فصل ششم بنویس در عقد الطرق در
شنبه بر پوست و این عدد را ۲۰۲
اضافه سامی کن و در گورستان یهودان
دفن کن بخصوص ان کس را که متر تو دا

نوع دیگر بنویس بر کاغذ در روز چهار شنبه و در موم کیرد و بجز سه چهار
ماده و هم که سفر انگبن بسته شود مرتب است

۱۲	۲	۷	۱۳
۱۵	۵	۴	۱۰
۱	۱۱	۱۴	۸
۶	۱۶	۹	۴۳

نوع دیگر بنویس بر پوست خر در شنبه
و در ساعت که مناسب شد و این عدد را
۱۹۵۰ اضافه عدد سامی کند و بجود و بندد و
و مقل ازرق بخور کند و در موم کار نفوده
کیرد با قدری عنبر و مقل و بازه ند ذردی
بجد و در زیر سنگ کران نهد یا بر سنگ بندد
و در چاهی که اب میکشند بیندازند که مجرب است

مربع است

۲۵

۸	۱۱	۱۰	۵
۱۳	۲	۳	۱۶
۱	۱۴	۱۵	۴
۱۲	۷	۶	۹

فصل هفتم در فتح ارحال بنویس
در ساعت مناسب بر ورق آهو
و اسفند را ۴۰ اضافه عدد
سامی کند و بر بازوی راست بندد که
کشاده شود مربع است

نوع دیگر بنویس در روز شنبه و این عدد را ۱۲۰۱ اضافه عدد بسهین کن و بمشک و عنبر بسا و بگلاب بشوید و بخزد که گشاده گردد بعون الله

۱۶	۳	۱۳	۲
۱۰	۵	۸	۱۱
۶	۹	۱۲	۷
۱۵	۴	۱	۱۴

مربع بیست و هفت

۱۵	۱	۴	۱۴
۱۰	۸	۵	۱۱
۶	۱۲	۹	۷
۳	۱۶	۱۳	۲

نوع دیگر بنویس بر حریر سفید و این عدد را ۲۹۵ اضافه عدد بسهین کن و بخور کرده با خود نگاه دارد و شب بخشنبه بر مرکب بندد که گشاده شود

مربع بیست و نهم

۱۴	۱	۸	۱۱
۴	۱۵	۱۰	۵
۹	۶	۳	۱۶
۷	۱۲	۱۳	۲

نوع دیگر بنویس بر حریر سفید و این عدد را ۱۱۰۰ اضافه عدد بسهین کن و در بخشنبه در موم گیر و بر بازوی راست بندد که روان گشاده شود

فصل هشتم در گشایش کارهای بشنبه بنویس در ساعت سعد بر پوست گاو و این عدد را ۱۵۲۱ اضافه عدد بسهین کند و بخور کرده و با خود نگاه دارد که گشایش بیند

مربع بیست و نهم

۱۵	۱	۴	۱۴
۱۰	۸	۵	۱۱
۶	۱۲	۹	۷
۳	۱۶	۱۳	۲

نوع دیگر بنویس در روز شنبه در ساعت مشتری و این عدد را ۴۰۸ اضافه کن و عود و لادن بخور کن و در موم کار نفوذه گیر و با خود نگاه دارند که اثر عظیم دارند نوع بیست

مربع بیست و سوم

۷	۹	۱۲	۶
۱۴	۴	۱	۱۵
۳	۱۶	۱۳	۲
۱۰	۵	۸	۱۱

نوع دیگر در گشایش کارها و فتح قفلها و ظرفها بنویس هوالله احد را بخوان و بر قفل و صندوق و ظرف بدم و بگذار و هم را در موم ریزد و بر صندوق بساز و این نوع از این بند ما بخور تا عجایب بینی

مربع بیست و سوم

۶	۹	۱۲	۷
۱۵	۴	۱	۱۴
۲	۱۶	۱۳	۳
۱۱	۵	۸	۱۰

فصل نهم در رفع خصمان و ظفر یافتن

بر دشمنان بنویس بر پوست شیر و این عدد را ۲۰۰۱ اضافه کن و در روز شنبه بخون عصفور و در روز دیرانه کن که مردم کم گذرند و بکسی نفس فلان است دانسته و ناامید راجعون که عدد اختصاص بشرح ندارد و نوع بیست

۱۶	۳	۲	۱۳
۹	۶	۷	۱۲
۳	۱۳	۱۶	۸
۴	۱۵	۱۴	۱

نوع دیگر بنویس در روز شنبه بخون آدمی بر کاسه که از گفن افتاده مانده باشد و این عدد ۶۰۰۰ را اضافه کن و در گور کهنه دفن کن و نوع بدستوریست که نوشته شد

نوع دیگر بنویس در روز سه‌شنبه بر کاسه‌ی کاغذ
مانده شبه و این عدد را ۹۰۰۵ اضافه کن و
از موم صورتی بسازد و نوشته را در شکم وی به در
گورستان دفن کن نوع این است

۳۷

۷	۱۳	۱۲	۲
۴	۱۰	۱۵	۵
۱۴	۸	۱	۱۱
۹	۳	۶	۱۶

نوع دیگر بنویس بر پوست آهو یا پوست بلنگ
در روز یکشنبه و این عدد را ۴۴۵ اضافه
کن و در گور کهنه دفن کن نوع این است

۳۸

۱۵	۴	۵	۱۰
۶	۹	۱۶	۳
۱۲	۶	۲	۱۳
۱	۱۴	۱۱	۸

نوع دیگر بنویس بخون کفتار بر پوست حار
و این عدد را ۷۰۴۵ اضافه کن بسیار
و در ریگدار انکس دفن کن و بکو که بعض علل
انا نته و انا الیه راجعون نوع است

۳۹

۱۴	۷	۲	۱۳
۶	۹	۱۶	۳
۱۵	۴	۵	۱۰
۱	۱۴	۱۱	۸

فصل هفتم ۱

۳۹

۱۴	۳	۲	۱۶
۸	۱۰	۱۱	۵
۱۲	۶	۷	۹
۱	۱۵	۱۴	۴

نوع دیگر بنویس بر ورق آهو و اینعدد را
۱۰۰۶ اضافه عدد سام کن و هفت روز
بروغن بادام اندازد و قدری بر روی خود
مالد و خود را بطلا نماید بیقرار گردد این است

۶	۹	۱۲	۷
۲	۱۶	۱۳	۳
۱۵	۴	۱	۱۴
۱۱	۵	۸	۱۰

نوع دیگر بنویس بر حریر سفید و در روز سه‌شنبه
و اینعدد را ۵۴۴۵ اضافه عدد سام کن

۳۴ نوع است

۴	۱۰	۱۵	۵
۷	۱۳	۱۲	۲
۱۴	۸	۱	۱۱
۹	۳	۶	۱۶

فصل دهم در محبت افکندن میانه ازواج بنویس
بر ورق آهو در روز سه‌شنبه و این عدد را ۴۵۰۱
اضافه کن بر عدد سام و اگر برای مرد شبه بیارزو راست
و اگر زن بر بازوی بندد بجهت محبت است نوع است

۱۶	۳	۶	۹
۵	۱۰	۱۵	۴
۱۱	۸	۱	۱۴
۲	۱۳	۱۲	۷

نوع دیگر بنویس بر حریر سفید و این عدد را ۹۰۶
اضافه سام کن و بستان موم کافوری و مقدار ازرق
دهر سه را برابر بکوب و نوشته را بکرد در ادیم
بچد و بند دست چپ بکور که مراد حاصل است نوع

۴	۱۰	۱۵	۵
۷	۱۳	۱۲	۲
۱۴	۸	۱	۱۱
۹	۳	۶	۱۶

نوع دیگر بنویس در روز پنجشنبه و اینعدد را ۹۳۵
اضافه عدد سام کن و ۳ روز در روغن یاسمن
اندازد و بعد ازان قدری بر روی خود مالد و خود را

بمطلوب نمایید که مرا بحاصلات لوح ات لوح دیگر بنویس در شب سه شنبه و این عدد را ۶۰۲۴

۱۴	۱۳	۱۲	۲
۴	۱۰	۱۵	۵
۱۴	۸	۱	۱۱
۹	۳	۶	۱۶

اضافه عدد ۳ مرکن و در روغ اندازد و در بام بگذارد تا بوقت بانگ شام و قدری بر روی خود مالد و نزد مطلوب رود عی ب بیند

۶	۹	۱۲	۷
۳	۱۶	۱۳	۲
۱۵	۴	۱	۱۴
۱۰	۵	۸	۱۱

هرگاه عدد آیه الذین اخرجوا من دیارهم را بایا قهار که مجموع ۲۲۶۸ میباشد باعدد اسم معظم و ما در اوج نموده و در مثلث برد و در مکان او دقن ما لعصر بیاندبجب و بجهته آوارگی موثر است

مكتبة بن باز العامة

اما المقدمة ففي بعض مناقبه قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر في الكامل مسندا عن الرضا
من زار الحسين عارفا بحقه كان كمن حج الله فوق عرشه ثم قرأ الآية
ومن مناقبه في سبب شهادته عن المنتخب عن ام سلمة عن رسول الله
قال جبرئيل يا نبي الله ان الله عليهما ان الحسن يموت مسموما والحسين
يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كان
دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع ان يسلمهما من السم والقتل
وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة
من امتك يوم القيمة فقال النبي ص يا اخا جبرئيل انا راض
بحكم ربي ولا اريد ما يريده وقد اجبت ان تكون دعوتي
ذخيرة لشفاعتي للعصاة من امتي ويقضي في ولدي ما يشاء قال
قال الخليع ه اخذ الاله لك العهود على الورى ه في الذر لما
ان يرى ربك ابتلى ه في يوم قال الم الست بربكم ه وعلى مواليكم قالوا
بلى ومن مناقبه في علمه حديث مسند السيد البكري باسناده

عن حذيفة قال سمعت الحسين عليه السلام يقول والله ليجمعن علي قتلى طغات
بني امية ويقدمهم عمر بن سعد لعنه وذلك في حيوة النبي ص فقلت له انبئك
بهذا رسول الله فقال لا فقال اتيت النبي ص فاخبرته فقال علي علمه و
علمه علي لاننا نعلم بالكائن قبل كينونته ٭ وهم عن جدهم اخذت
علوم عن جبرئيل وجبرئيل عن الله ٭ سحائب تنزل بالعلم هامته ٭ اجل
مسحب فهي بامواه ٭ محيط على علم النبوة صدره ٭ فطوبى لعلم ضمه
ذلك الصدر ٭ مهابط وحي الله خزان علمه ٭ ومكونه من قبل
ان يخلق الذره ٭ ومن مناقبه في علمه وعبادته من كتاب الدلائل
لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين عليه السلام الى مكه
سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض لو ركبت لسكن
هذا الورم فقال هذا ابتداء المنزل فاتر يتقبلك اسود ومعه دهن فاشتره
منه فلا تماكسه فقال مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيبيع
احد بيع هذا الدواء فقال امامك دون هذا المنزل فساميلا
فاذا هو بالاسود فقال الحسين عليه السلام لمولاه دونك الرجل فخذ منه
الدهن

الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن تريد
هذا فقال للحسين بن علي عليهما السلام فقال انطلق بي اليه فصار الاسود نحوه فقال
يابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني
ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض
فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ذكرا سويا
ثم رجع الاسود ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين
مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم ومن
مناقبه باسناده عن ابي عمير انه قال لقد حج الحسين خمسا وعشرين
حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وعن ابن عبد ربه
في العقد انه قيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك فقال لعجب
كيف ولد ابيك له كان يصلي في الليل الف ركعة ٭ نفسه له
لم يزل في الله باذلها ٭ شكرا وحمدا لما اولاه منعم ٭ فمثله جدير
ان يرى ابدا ٭ مراعيا للوفا والجود والكرم ومن مناقبه
عليه السلام ان اعرابيا سمع فصاحة اهل البيت وبلاغتهم

فخرج من منزله وقطع منازل بعيده حتى تشرف في العرفات
عند مولانا الحسن ع وعنده جمع من اصحابه فقال الاعرابي اتى
من العرب العرباء وديوانها الشعر وسمعت الناس ينسبونكم الى
الفصاحة وجودة الكلام وجئت للمطارحة والمشاعرة والموازنة
معكم فاشار ع الى الحسين ع فقال اذهب وطارحه معه وكان جالسا
مع اصحابه في مسافة قريبة بينهما يسئلونه عن الحلال والحرام
وجاء الاعرابي عنده وعرض المطلب فقال الامام قل ما شئت
ولا قوة الا بالله فانشد الاعرابي ٥ هفا قلبي الى اللهو ٥ وقد
تجاوزت ٣ ودع شرخيه ٥ وقد كان انيقا عصره ٢ ذيليه ٥ علالات ولدات
فيا سقيا العصريه ٥ فلما عم الشيب ٥ من الراس نطاقيه ٥
وامسى قد عفا منه ٥ بجديد خضابيه ٥ تسليت عن اللهو ٥
والفيت قناعيه ٥ فلو يعمل ذو راى ٥ اصيل فيه رابيه
لالقى عبرة منه ٥ له في كدر رابيه فانشد الامام ع في جوابه بعد
التبجح والقافية من غير تامل فقال يا اخا العرب ٥ فما رسم سخافيه

انمحى آيه رسميه ٥ سفور درج الذليه في بوغاء قاعيه
وهو حرصف تترى على تلبيد نويه ٥ ودلاج من الزمن
دفانو سماكيه ٥ اذا استعد جود الودق يجود من خلاياه
وما اصعد برقيه ٥ فلا ذم لبرقيه ٥ وقد خلل رعده
اذا ارخى نطاقيه ٥ فاضحا ارساقه البيئونة اهليه
فلما سمع الاعرابي ذلك احسنت والله ما رايت مثلك
يا غلام في الفصاحة والبلاغة فجاء عند مولينا الحسن ع
وقال والله ما رايت مثل هذا الغلام احدا في الكلمة وما رايت
كلام احد يكون كالكلام في الفصاحة فقال الامام ع نعم هو كذلك
يا اعرابي انك لا تعرفه انه اي الغلام غلام الكريم الرحمن بالتطهير جدته
كساء القمر الصفا من نور سنايه ٥ ولو عد طماح نفخا من عدايه
وقد رضيت من شعري وقومت عروضيه ٥ فقام الاعرابي
وقال من مثلكما تحملت الرجال ومن مثلكما قامت النساء والله
اذهب من عندكما وانا راض عنكما ومن مناقبه ع في المناقب

عن عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرئها على ابيه عطاه
الف دينار والف حلة وحشاه فدرا قيل له في ذلك فقال
اين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع ٥ اذا جاءت
الدنيا عليك فجد بها ٥ على الناس طرا قبل ان تتفلت ٥
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت
ومن مناقبه في انفاقه للفقراء في المناقب عن عبد الرحمن الخراعي
قال رجد على ظهر الحسين ع على يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين ع
عن ذلك فقال هذا مما ينقلب الجراب على ظهره الى منازل الارامل
واليتامى والمساكين ومن مناقبه في سخائه ايضا عن المناقب في قدوم
اعرابي في المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد
فوجده مصليا فوقف بازائه وانشاء ٥ لم يخب الآن من رجاك ومن
حرك من دون بابك الحلقة ٥ انت جواد وانت معتمد ٥
ابوك قد كان قاتل الفسقة ٥ لولا الذي كان من اوائلكم ٥
كانت علينا الجحيم منطبقة ٥ قال فلم الحسين ع وقال يا

مجلس شورای ملی
کتابخانه ۱۳۰۲

هل بقي من مال الحجاز شئ قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها
فجاء من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولف الدنانير فيها واخرج
يده من الباب جياء من الاعرابي وانشاء ٥ خذها فاني اليك
معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في يدنا
الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة لكن
ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال
فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك
قال لا ولكن كيف تاكل التراب جودك وقد فعل مثل ذلك الحسن ع
ومن مناقبه في نسبه ومفاخرته عن المنتخب ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي بن ابيطالب ع اذ دخل
الحسين ع فاخذه النبي ص وجعله في حجره وقبل بين عينيه وثغره
وكان للحسين ع سنة سنين فقال ع يا رسول الله احبك وابي
الحسين ع قال ص وكيف لا احبه وهو عضو من اعضائي فقال يا رسول الله
انا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين يا ابه من كان اعلا شرفا

كان احب الى النبى واقرب اليه منزلة قال على ع اتفاخر يا حسين
قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال على ع انا امير المؤمنين انا الناب
الصادق انا صالح المؤمنين انا وزير رسول رب العالمين
انا وارث النبيين انا قامع الملحدين انا قاتل المارقين والناكثين
والقاسطين انا قاصم المعتدين انا مبيد المشركين انا
يعسوب المسلمين انا نور المجاهدين انا زين العابدين انا
تاج البكائين انا اصبر الصابرين انا افضل القائمين انا
اول السابقين انا سيد الوصيين انا المحامى عن حرم المسلمين
حتى عد مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبى ع للحسين ع
اسمعت يا ابا عبد الله وهو عشر عشر معشار ما قاله فضلا عن
وفر الف فضيلة من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم
قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق وامين فقال
النبى ع اذكرانت يا ولدى فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين
على ابن ابى طالب امى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدى

وهو فوق ما علدقال النبى
الحمد لله الذى فضلنا على كثير

محمد المصطفى سيد بنى ادم اجمعين لا ريب فيه يا على امى
افضل منزلتك عند الله وعند الناس اجمعين وانا فى المهد
ناغانى جبرئيل وتلقانى اسرافيل يا على انت عند الله
افضل منى وانا افخر منك بالآباء والامهات وانت لا
ثم انه اعتنق اباه يقبله وهو ايضا يقبله ويقول زادك
الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما ولعن الله ظالمك
يا ابا عبد الله قوم هم شرف العليا من مضر والمرء يحمد
بحديه النسب قوم كانوا هم فى الفضل اخوهم
والفضل ان ينتموا فى البدو والعقب ومن مناقبه
عن المنتخب عن طاوس اليمانى ان الحسين ع كان اذا جلس فى المحراب
المظلم يهتدى اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول
صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وفى
حديث لعيا قال وسميه الله جل اسمه حسينا لانه
لم يكن فى زمانه احسن وجها منه اذا قضى برده التكيل

وجدى خير من جدك
وافضل عند الله
وعند الناس اجمعين

منه تجد ٥ لاهوت قدس تردى هيكل البشر ٥
ما انصفتك الضياء يا شمس دارتما ٥ اذ قابلتك
بوجر غير مستتر ٥ مزجه المصطفى الهادى والده ٥
الكرار مولى علت فيه مراتبه ٥ واصره فاطم الزهراء والحسن
الزكى اخوه فقد جلت مناقبه ومن مناقبه فى جراته
على الاعداء انه كان بينه وبين الوليد بن العقبه منازعه
فى ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشد بها
فى عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان يا
ما رايت كاليوم جراة الرجل على امره فقال الوليد ما
هذا غضبا ولكنك حدثت على حلمى عنه وانما كانت
الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام وعن
روضة الواعظين ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين
الى رسول الله فقالت هذا ابناك فورثهما شيئا قال
اما الحسن فان له هيبتى وسوددى واما الحسين فله جرا

وجودى ولا يقرب عنك ان الامير قد صدق بخاتمه
الثمنة فى الركوع وتوضاء للصلوة التى هى معراج
العبد بالماء والحصير خاتمه مع اصبعه بعد ان توضا
فى الصلوة المعنوى بالدم بل سخى بنفسه واولاده
ومن مناقبه فى مناجاته غرعيون المجالس نقل سيار
بن مالك فاتى قبر خيثمة فبكى فقال اذهب عنى قال فانصرفت
عنه فلما طال وقوفه فى الصلوة سمعته قائلا ٥
يا رب يا رب انت مولاه ٥ فارحم عبيدا اليك ملجاه ٥
يا ذا المعالى عليك معتمدى ٥ طوبى لعبد تكون مولاه ٥
يشكو الى ذى الجلال بلواه ٥ وما به علة ولا سقم ٥
اكرم من خبه لمولاه ٥ اذا شكى شبه وعصره ٥ اجابه
الله ثم لبّاه ٥ اذا بتلى بالظلام مبتهلا ٥ اكرمه الله ثم
ادناه ٥ فنودى ٥ لبيك عبدى وانت فى كنفى
وكلما قلت قد سمعناه ٥ صوتك تشتاقه ملئكتى

فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عبد يجول في
حجب وحسبك الستر قد سفرناه لو هبت
الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه تفكر في
حال هذا الشخص الذي اجابه الله ثم لبّاه بقوله لبيك عبدك
الذي يجيبه الله والملئكة والجن كان واقفا في يوم عاشوراء
وحيدا غريبا عطشانا جوعانا اولاده واخوانه مطروحين
بين يديه ينادي هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله
يغيثنا هل من ناصر ينصرنا هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله
ويكرر هذا النداء من غير كلل فلم يجاوبه احد بل يرفعون اصواتهم
لئلا يسمعوا ما يقول بل عوضا عن الجواب بالسهام المسمومة
بل يضيفون السهام فيرمونه عن جواده ويحيطون به بالسيوف
والرماح وهو ينادي واجداه ومحمداه يستغيث فلا يغاث
ويستجير فلا يجار ولك السيد الشريف ولم انس في كربلا مخاطبا
من ليس يسمع ما يقول ولا يعي سفها لوايكم انسبوني تعلموا

انى ابن اكرم شافع ومشفع ٥ انا سبط احمد النبي ونجل حيدر الوصي
احمى الفخار الارفع ٥ هو ما تقول وانما ناديت يا ابن الطهر
من لم يسمع عن الشيخ في التهذيب بسنده عن ايوب بن راعين عن الصادق ع
ان امرءة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها
فبادره بيده حتى وضعها على ذراعها فابانها الله بيد الرجل في
ذراعها حتى قطع وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء
فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال هنا
احد من ولد محمد رسول الله فقالوا نعم الحسين ع على قدم الليلة
فارسل اليه ودعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة
ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص
يزيدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا ومن فضائله
في المناقب عن صفوان عن الصادق ع قال رجلان اختصما في ذلك
الحسين ع في امرءة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما
الحسين ع فقال لهما فلا تمر حان قال احدهما ان الامرءة لي وقال الآخر

ان الولد له فقال للمدعى الاول لما قد فقدوكان الغلام رضيعا
فقال الحسين ع يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله ستر ك فقالت
هذا زوجي والولد ولده ولا اعرف هذا فقال ع يا غلام
ما تقول في هذه انطق باذن الله تع فقال له ما انا هذا ولا هذا
وما ابي الا راعي لآل فلان فامر ع برجمها قال جعفر ع فلم يتم احد
نطق ذلك الغلام بعدها في فضل البكاء ع من الملهوف
عن الباقر ع قال كان زين العابدين يقول ايما مؤمن ذرفت
عيناه لقتل الحسين ع حتى يسيل على خده بواه الله بها في الجنة
غرفا يسكنها احقابا وفيه ايضا عن الصادق ع من ذكرنا عنده
ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو
كان مثل زبد البحر وفي خبر اخر وحرم الله وجهه على النار
ولم يبك عينه يوم القيمة قال الرضا خ و المرتضى ٥ هل تطلبون
من النواظر بعدكم ٥ شيئا سوى عبراتها وسهادها ٥ لم
يبق ذخر اللمدمع عنكم ٥ كلا ولا غير حرى لوفادها ٥

ز

من مناقبه في انشاد الشعر في بصائر الدرجات عن صالح بن عقبة
عن ابي عبد الله ع قال من انشد في الحسين بيتا وبكى وابكى تسعة فله
الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد في الحسين بيتا فبكا واظنه قال
او بكاكه فله الجنة عن كامل الزيارة عن الصادق ع قال الحسين ع انا قتيل
العبرة قتلت مكروبا وحق حقيق على الله ان لا يأتيني مكروب الا
رده الله واقلبه الى اهله مسرورا ومن مناقبه عن داشد مرثد
قال الحسين ع وصحبته من مكة حتى ابيت القطقطانة ثم استأذنته في
الخروج فاذن لي فرأيته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف
له فقال ما خال الناس بالكوفة فقال قلوبهم معك وسيوفهم
عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقال ابن عقيل ومن
مناقبه عن المنتخب ومما يا كلم الله موسى في مناجاته قال
انفق مالك في محبة ابن بنت رسول الله المصطفى نبيرد لك
اودنيا را الا وبارك لك في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما
اودنيا را وفي مناقبه ثواب سقي الماء من كامل الزيارة ومن داود

البرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا استسقى الماء فلما
شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال
يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين
ولعن قاتله الا كتب الله له مأة الف حسنة وحط عنه مأة الف
سيئة ورفع له مأة الف درجة وكأنما اعتق مأة الف نسمة
وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد ومن مناقبه عن كامل الزيارة
مسندا عن ابي ذر رأيت رسول الله ص يقبل الحسين ع على وهو
يقول انا احب الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه
ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه
من الايمان ومن مناقبه في طرائف ابن طاوس عن صفية
بنت عبد المطلب قالت لما سقطت الحسين ع من بطن امه وكنت وليتها
وليتها قال النبي ص يا عمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا
لم نتطهر بعد فقال يا عمة انت تتطهرن الله بارك وتعالى
تطهره وطهره ٭ مطهرة من نقيات ثيابهم ٭ بحر الصلوة عليهم

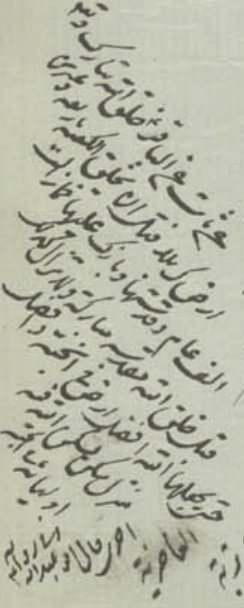

اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسب فما له من قديم الدهر
مفتخر فالله لما يرى خلقا واتقنه صفا لكم واصفاكم
ايما الغرر فانتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب وما
جاءت به السور ومن مناقبه عن علل الشرايع عن عبد الرحمن بن الصالح
وفيه حملت فاطمة بالحسين ع فحملته ستة اشهر ثم وضعت ولم
يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين ع وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة
وكان رسول الله ص يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين ع
فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص
ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط اه للسيد الطباطبائي ره
لله لم يرتضع من ثدي انثى ومن ثدي مراضعه
يعطيه بهام لسانه واستوت منه طبا بعيه
سر به خصه بادية اذ جمعت واودعت غير امر ودا يعيه
غرس سقاه رسول الله من يده وطاب من بعد طيب الاصل فاريه
ارض ولكنما السبع الشداد لها دانت وطأطاء اعلاها

الذي

لادناها هي المباركة الميمون جانبها ما طور سيناء
الاسيناها هي الطفوف فطف سبعا بمغناها
عن هداية الامة للحر العاملي قال الصادق ع في زيارة الحسين عليه السلام
انه ليجلب الرزق على العبد فيتخلف عليه ما انفق ويجعل
بكل درهم نفقة عشرة الاف درهم وروي بكل درهم عشرة
الاف مدينة له في كتاب محفوظ وروي يحسب له بكل درهم الف
الف حتى عد عشرة وروي ايضا لزائره يكتب الف حجة مقبولة
والف عمرة وان كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله
سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يرد ها
في المنتخب عن هشام بن عروة عن عروة عن ام سلمة قالت
رايت رسول الله ص يلبس ولده الحسين ع شيئا بالليت من شيء
اهل الدنيا وهو يدخل ازار الحسين ع بعضها من بعض فقلت
له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهديها الي
لاجل الحسين ع وان امتي تقتل ابني هذا من بعدي جبرئيل وها البته اياها

وازيتها فان اليوم يوم الزينة واني اجبر في طيران الحمى يا مرة ومن مناقبه كما ذكره شيخنا
من المحمو عن رجال الكشي عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع
يحدث عن ابائه عليهم السلام ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين الحديث
ومن مناقبه عن مسند البتول باسناده عن الحارث بن وكيده قال اهبط الله ص وقال الكبي على
كنت فيمن حمل راس الحسين ع فمعه يقرء سورة الكهف فجعلت
اشك في نفسي وانا اسمع نقمة ابي عبد الله ع فقال لي يا بن وكيده
اما علمت انا معاشر الانبياء احياء عند ربهم نرزق قال
فقلت في نفسي اسرق راسه فنادى يا بن وكيده ليس لك الى ذلك
سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله من نظرهم اياي فذرهم فسوف يعلمون
ومن مناقبه في شجاعته في الملهوف قال بعض الرواة فوالله
ما رايت مكثورا قط كان في الجماعة اربط جاشا منه ولا اطرد
لا فقده فصفين قال ابن شهر اشوب ومحمد ابن اسيط له ولم يزل يقاتل
حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين رجلا سوى الجرحى وفي المنتخب اذا البيض فيها باويا عوند
ثم انه ع لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم الوفا

ولله در القائل
فلم ير مكثورا اشد حماية
وعن مواسيه وقل المساعد

نعم ما قال السيد الشريف فغدا يكر عليهم بلهامه كر
الوصي ابيه لم يترع فكانه صقر يخي سرب القطا
فغدت لفرط الرعب لم تتجمع فلما نظر الشمر الى ذلك قال للعين
سعد يا قاتل الامير والله لو برز الحسين الى اهل الارض لافناهم عن
اخرهم فلو اراى ان ينفرد عليه وعلى الارض الى الحسين بالرماح
والرمال والنبال ويخبط بين كل جانب فعلوا ذلك وجعل الحسين تارة يحمل على الميمنة وتارة
على الميسرة حتى قتل على ما نقل بيده على عشرة الاف فارسا
ولا يبين النقص فيه حتى يخوفوه بالجراح وعن شهر اشوب
وغيره قال عمر بن سعد لويل لكم ابتدروا من تقاتلون هذا
انزع البطين هذا ابن قتال العرب فحملوا عليه من كل جانب
ومكان بالطعن مائة وثمانين واربعة الاف فرس بالبهام
وقال وبعضده كلام صاحب الكتاب ان بعد وقعة كربلا لم يبق الناس مقاتلة
المومنين وجعلوا يذكرون قتل اولاده الحسين وشجاعته في ذلك اليوم

وفي بجاعته المشهورة والشجاعة الحسينية آه وقرب الندى فناء المذ
مورد العدى حياض الردى والضرب في الناس شاهد يصول
عليهم صولة حيدرية يقيم لواء الدين والله عاقد وايضا يونده
كيفية تناول عمامة الوليد عز واسر وشد في عنقه وفي خرايفنا
لما اراد معوية بيعة الحسين اباا ان يبايعه فقال الحسين وعه فانه
لا يبايع فانه كان شديد الباس في امر الدين كابيه بالنسبة الى معاوية
فقال عمر بن سعد كما ذكرنا فاصاح يا شيعة ال ابي سفيان ان لم يكن
لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى
احسابكم ان كنتم اعرابا فنادى الشمر فقال ما تقول يا ابن فاطمة فقال
اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلني والنساء ليس عليهن جناح وامنعوا
عياكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا كيف السلو عن المكنون منفردا
من غير نسوة خلوا مطارحه يلقى الاعادي بقلب منه منقسم
بين الاعادي الخيام واعداه تكالبه واللحظ كالقلب غير نحو نسوته
ترنوا واخرى لقوم لا تبادرهم لهف عليه وقد مال الطغاة الى

نحو الطعان نحيام وخاض النقع سابحه قال اقصدوني
بنفسي واتركوا حرمي قد حان حيني وقد لاحت لوائحه
فقال الشمر لك هذا ثم صاح الشمر عليكم غرحوم الرجل فاقصدوه
في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك
شربة الماء فكلما احمل بنفسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى حلوه
عنه صاد يصد عن الماء المباح ومن وريده مورد الخطية
الخطل يشكو الظماء وعين الماء مبتذل يعل منه وحوش
السهل والجبل وكان صولتهم فيهم اذا حملوا عليه صولة
ضرغام على حمل فلا ترى غير مقتول ومنهزم من فوق
سابقة مكلوبة الكفل لو قلت انك رب كل
فضيلة ما كنت فيها قلته متخيلا اربحت بالحظ الذي
اعطاك رب العرش غادونى وقالوا قد غلا ويمكن ان يكون
تاويل قوله ثم الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وقول
الحسين بعد ان اذن في يوم عاشوراء بنفسه فلما فرغ قال اذكرا
ناديه

نادى ويلك يا عمر بن سعد انسيت شرايع الاسلام الا تقف
غر الحرب حتى يفلى وتصلى وتعود الى الحرب فلم يجبه فنادى
الحسين هذا الرجل استحوذ عليه الشيطان فنادى الحصين زعيم القبيلة
يا حسين صلاتك بدالك فان الله لا يقبل صلوتك قال ابن حيث
مظاهر وكان واقفا بين يدي الحسين ثكلتك امك وعدمتك فتى
كيف لا يقبل صلوة ابن بنت المصطفى وتقبل صلوتك يا ابن الحمار
فغضب الحصين لهم حين ذكر امه وبرز نحوه وعند ذلك يقول
دونك ضرب السيف يا جبيب ثم نادى يا حبيب ابرز
الي هيكل الحرب قال فسلم حبيب على الحسين وودعه وقال له
يا مولاي اني ارجو ان لا تنقضي صلوتك الا وانا اصلي بين يديك
واقرء جدك وابيك وامك واخاك منك السلام ثم برز
الحسين فضربه ضربة فوقعت في وجه حصانه فقطع خيشومه فوثب
الحصان فارداه عن ظهره الى الارض فهم ان يعلوه بسيفه
ضربة اخرى فحام عنه اصحابه واستنقذوه وعن محمد بن ابي طالب

انه قتل اثنى وستين رجلا وعن المناقب ثم حمل عليه رجل من
بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير على رأسه
بالسيف وعن الاكمال فوقع وانزل التميمي فاجتز رأسه
فهذا مقتل الحسين فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي
وقيل بل قتله رجل من كندة يقال له بديل بن صريم واخذ
راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكرزاه ابن جليب
هو غلام مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه قال ابو مخنف
وفي قتل جليب بن الاكسار في وجه الحسين ثم قال انا لله وانا
اليه راجعون فقام اليه زهير بن القين وقال بابي انت وامي
يا ابا عبد الله ما هذا الاكسار الذي راه منك السباع تحن قال
بلى قال ابزنما وقيل صلى الحسين واصحابه فوادى بالايماء قال
ابو مخنف فصلى الحسين واصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من الصلوة
حوصهم على القتال ثم صاح بنسائه اخرجن منتشرات الشعور
مهتكات الجيوب يبكين ويقتلن يا معاشر المسلمين ويا عصبة

الموحدين اذلله الله في ذرية نبيكم غاروا عليهم وحاموا عنهم
ثم صاح الحسين يا امة السوء يا حفظة القرار حاموا عن هؤلاء
الحرم ولا تقتلوا عنهم فلما سمعوا كلام الحسين بكا بكاء شديدا
ثم قالوا يا ابن رسول الله نفوسنا دونك الفداء ودمائنا دون
دمك الوفاء والله لا يصل اليك واليهن سوء وفينا عرق ينضرب
فقال الحسين جزاكم عنا خيرا فلما سمع زهير قين هذه الكلمات حمل على
القوم وقاتل معهم الى ان قتلوه رض

في بيان الاشياء

التي بكت على الحسين عليه السلام قال الله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وفي العوالم عن المناقب
لابن شهر آشوب عن زاذان بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين
اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت
تطلع الشمس حمراء وتغيب حمراء وقال ابن سيرين لما قتل الحسين عليه السلام اظلمت
الدنيا ثلثة ايام ثم ظهرت هذه الحمرة وعن كامل الزيارة باسناده عن
الصادق قال لم تبك السماء احدا ضد قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين
فبكت عليه وعن المنتخب عن ابن عباس في تفسيره انه اذا قبض الله نبيا

بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا مات امام من الائمة وعيسا
تبكي عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم بكيا
عليه اربعين يوما واما الحسين ع فتبكي عليه السماء والارض حمرا
الدم وبتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان
هذه الحمرة التي في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله بل
وان يوم قتله لم يرفع حجر من الدنيا الا وجد تحته ابدا دما ونعم ما
قال ابن جوزي في كتاب التبصرة انه لما كان الغضب ايحمر وجهه عند الغضب
فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة التخط فالحق سبحانه لدين بحيم
فاظهر غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق وذلك دليل على عظم
الجناية وفي خبر ابي مخنف قال وزلزلت الارض واظلمت السموات
وقطرت السماء سبع قطرات من الدم ونادى منادي من السماء قتل
والله الامام ابن الامام اخو الامام الحسين ابن علي بن ابيطالب وفي الملهوف
وارتفعت في ذلك الوقت عبرة شديدة سوداء مظلمة فيها وهج حمراء
لا يرى فيها غير ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاء فلبثوا

لذلك

لذلك ساعة ثم انجلت عنهم وفي الكامل غزا بي بصير رجل
من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس
ونواحيه عشية قتل الحسين ع قلت له كيف ذلك قال كنا نرفع حجرا
ولا مدرا ولا صخرا الا وجدنا تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان
كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دما وسمعنا منادي في جوف الليل
وهو يقول ارجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
معاذ الله لا تلتم نقينا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من
ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب وفي كامل الزيارة
باسناده عن زراره قال قال ابو عبد الله ع يا زراره ان السماء بكت
على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا
بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان
الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت
اربعين صباحا بالحسين ع وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا
اكتحلت ولا دخلت حتى اتانا براس عبيد الله بن زياد لعنه وفي الكامل

عن ابي جعفر ع ناحت نساء عبد المطلب عند خروج الحسين ع من المدينة نوحهن كنوح
مات فيهن رسول الله ص واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهدنا حبيبي
لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون ابكوا حسينا سيد
فلقتله شاب الشعر ولقتله زلزلت ولقتله انكسف القمر
واحمرت افاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس النهار
بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلايق والبشر
اورثتنا ذلا به جذع الانوف مع الغبر وفي حديث رياش
شبيب المشهور المزبور في امالي الصدوق عن الرضا ع ولقد بكت
السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض اربعة آلاف من
الملئكة لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم
القائم ع ويكونون من انصاره وشعارهم يا ثارات الحسين يا
شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ع انه لما قتل جدي الحسين ع
امطرت السماء دما وترابا احمر يا عين ان سخت دموعك فاسخطا
فليكن اسفا على سبط الرسول بكاك وابك القتيل

ومن بكت لمصابه الاملاك والافلاك وفي خبر فضيل بن يسار
عن ابي عبد الله ع قال ان ابي عبد الله الحسين ع لما قتل بكت عليه
السموات السبع والارضون السبع وما فيهن ومن يتقلب في الجنة
والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلثة اشياء التي لم تبك عليه فقال
البصرة والدمشق والحكم بن ابي العاص وفي رواية ولا ال عثمان
بكت السماء واعولت ومن الملئك يوم عاشورا
والانبياء جميعهم والاوصياء ناحوا عليه بحرقة وبكا
وعن قرب الاسناد عن جعفر عن محمد ع انه قال رحم شيعتنا
انهم قالوا اذا وافينا ولم نوف لهم شيعتنا منا قد خلقوا
من فاضل طينتنا وعجنوا بنورنا ولايتنا رضوا بنا ائمة
ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصيبتنا ويبكيهم اوصابنا
ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا بتالوبتا لمهم
نطلع باحوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع
العبد الى سيده معوله الى مولاه فهم يهجرون من عادانا ويهجرون

بمدح مزوالانا ويبا عدو مزاذانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا
وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
فمزذكر مصابنا وبكى لما جلنا استحى الله ان يعذبه بالنار وفي
الامالي عن الصادق كل ثواب الا الدمعة فينا وفي الامالي ان
علي بن الحسين ع بكى على ابيه الحسين ع اربعين سنة صائما فاذا كان يوم
ولم يزل كان يمزج طعامه بدموعه وعن كامل الزيارة عن اسماعيل
منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين وهو في
الدير ليس معه احد يبكي فقال له يا علي اما ان لحزنك ان ينقضي فوضع راسه
اليه فقال ويلك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رايت
حين قال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه وعن كامل الزيارة
باسناده عن الميثمي قال لما مر اهل الكوفة اراد وا نصرة الحسين ع
بقرية يقال لها الشاهة اذا قبل عليهم رجلان فسلما عليهم قال
الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اراد نصر هذا الرجل المظلوم فقال
لهم الشيخ الجني قد اردت برايا فقال الفتية الا نثنى وما هذه

رايت ان اطيف بخيم القوم فمذهبون على نصره فقالوا له نم فقال
قال فغاب يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعون
ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به
بالطف منعفر الخد منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم
مثل المصابيح يضئون الدجى نورا قد رأى الله بالغدر
وكان امرا قضاه الله مقدورا كان الخبر سراجا يتضاء
الله اعلم اني لم اقل زورا صلى الله على جسم تضمنه قبر
الخير حليف الخير مقبورا مجاورا لرسول الله في غرف
وللوصي وللطهار مسرورا فقلنا من انت يرحمك الله قال
والي من جن نصيبين اردنا مواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج
فاصبنا الخبر ذلك من فواحي الجن وابيا تهم في كتاب المصابيح
عن الكامل مسندا عن الحارث الاعور عن امير المومنين ع قال لما دنت
وامي يا خير المقتول بظهر الكوفة وكاني انظر الى الوحش ماده
اعناقها على قبره من انواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى

واذا كان كلك وايا كم والجفا الانس تبكي رزايا الخطب
والجن تحت طباق الارض نغماها واهتزت السبع والعرش
العظيم ولو لا الله اصمت العليا سفليها وزعزعت حملة الاملاك
موضعها تنسى الرزايا ولكن ليس ننساها وكيف ننسى
مصابا قد اصيبت به ظهر الوصي وقلب المصطفى فاطمة عن المنابر
لابرشها اشوب مسندا غرز العابدين لما قتل الحسين جاء غراب وقع
دهرا ثم تمرغ ثم طار فوقع في المدينة على جدار فاطمة بنت الحسين ع
وهي الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا واخذت
تقول نعب الغراب فقلت سمعتماه ويلك يا غراب
قال الامام فقلت قال الموفق للصواب ان الحسين قد قتل لا تبرح الا
والضراب الى اخره قال محمد بن علي فتغير لاهل المدينة فقالوا
قد جائتنا بيحر بني عبد المطلب فما كان باسرع ان جاء بهم الخبر
بقتل الحسين بن علي ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مدير الادوار ومعيد الاكوار طبقا عن طبق وعالما بعد عالم
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى عدلا منه بعد
اسمائه وجلت الائه ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون
يشهد بذلك قوله جل ثنائه فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذره شرا يره ونظائره في كتابه العزيز فيه تبيان كل شيء ولا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك قال السيد محمد صلى الله عليه وآله
انما هي اعمالكم ترد اليكم نحمدك اللهم على ما هديتنا للتوكل واصطفينا
ونصلي على حبيبك من خلقك وصفيك لرسالتك اول من ذاق
لطفك محمد سبيل رسلك ثم وصيه خليفتك ووالي اوليائك والمتصرف
في عالم قدسك الملموس في ذات الله ونفوس رسولك ثم اولاده جعلك على
بريتك ودرجات نزولاتك وصعودانك وجعب سرادقات جلالك

وانوار استارجالك ثم على جميع انبيائك ورسلك واوليائك واصفيائك
ثم على ملائكتك ومقربي لباط عزتك وحوامل رسالاتك واعوان
اولبائك ثم على جميع المؤمنين من شيعة اخص خواصك على مؤيد انبيائك
ومسدد اوليائك وانجى لك على الائك وبعد فيقول كاسد داس
المال وواصد اسوار الال محمد يحيى بن سعيد الشريف القمي اطلعه الله على السر الخفي
من اسراره ولاه علي اني كنت شديد الحرص للاستضائة بانوار القدس
واستشمام نفحات الانس ولم يوجد ذلك الا في مطاوي اخبار اهل البيت
من دون ان يقول احد كيت كيت لا والكلم الطيب سهلة الانعطاف لما شاء مدو
امنه الوعاء وجبريل في خبان الصاغوة زاق من حدائقهم الباكورة وان
وان حديث الغماغة من اجاد مولانا المفترض الطاعة تحامينه اسرار شريفة وانوار
لطيفة طال ما اختجل ببالي الدخول في حماها والغوص في بيادر مغزاها فلم تلبثه
ذالك لضيق البال وعدم سعة الحال مع مقاسات الاحزان ومعادات الزمان
الان وفقني الله والى الاعانة الفرصة وانعم علي باعطا الوخصة عام تسعة و
تسعين من نافي الف الهجرة ايام اقامتي باصبهان المحروسة حين ما انتقى العم

درجات الجنين ووصل الى احدى وارقى الستين واسال الزيادة انزلى الافضل

وماذا لك على الله بعزين وهو نعم العون وخير معين مقدمة بينهما مطلبان

المطلب الاول في ذكر اخبار تكشف الحجاب وترفع العجاب عن المعارف المذكورة

في هذا الباب منها ما رواه شيخنا محمد ابن الصفار رضي الله عنه في بصائر الدرجات

باسناده عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من

اهل الكوفة سيأله من قول امير المؤمنين عم سلوني عما شئتم ولا تسألوني

عن شئ الا ابنأتكم به فقال عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتين

الامر من ههنا واشار بيده الى المدينة في جذر فليذهب الناس يمينا وشمالا فوالله

لا يوجد العلم الا ههنا ومنها باسناده عن ربعي عن عبد الله عن ابي عبد الله ع

انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل علم بابا ناطقا

عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله ص ونحن ومنها باسناده عن جابر

قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث آل محمد ص صعب مستصعب لا يؤمن

به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث

آل محمد ص فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه

فردوه

فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد ص وانما الهالك ان يحدث

احدكم بشئ منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا شيئا قط والانكار هو الكفر

منها عن ابي عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع ان امرنا هو الحق وهو الظاهر على

باطن الظاهر وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر وفي خبر آخر

مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله ومنها عن حمزة عن ابي جعفر ع قال نحن شجرة

النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف

الملائكة وموضع سر الله ونحن ودائع الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر

ونحن عهد الله فمن وفى بذمتنا فقد وفى الله ومن وفى بعهدنا فقد وفى

بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده ومنها عن ابي حمزة الثمالي قال

سألته عن قول الله تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي

اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله ص انا اصلها وعلي فرعها

والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة ان الله ان المولود ليولد

فتورق ورقة وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها ومنها ما رواه

باسناده عن ابي عبد الله ع قال الكوة بيتين من شيعتنا من اخلق الاول

بعلمهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم
قال ان موسى سأل ربه ما سأل ربه واحدا من الكروبيين يتجلى للجبل
يجعله دكا ومنها عن ابي الحسن ع قال ولاية علي ع مكتوبة في جميع صحف الانبياء
ولن يبعث الله نبيا الا بالاقرار بنبوة محمد ص ووصيته على صلوات الله عليهما
واسمائهما ومنها عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع هلبت فداك هذا الحديث
الذي سمعته منك ما تقية قال وما هو قلت ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معاوية
ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على
معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة
وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه ومنها ما رواه أبي عبد الله ع في
هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشط له ثلثا
ملكوت السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشف له الارض حتى راى
ما في الهواء وفعل لمحمد ص مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده
قد فعلوا بهم مثل ذلك ومنها عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم يعلمه
ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان علم يعلمه ملائكته ورسله نحن

نعلم وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فانا نخرج وفسره وايتا اذا خرج
نفذ ومنها عن ابي جعفر ع قال عيون الثمار ويعلمون النهر العظيم قيل له
وما النهر العظيم قال رسول الله ص والعلم الذي اتاه الله ان الله جمع
لمحمد ص سنى النبيين من آدم فعلم جزءا الى محمد ص قيل له وما تلك النبيين بلغنا
ان رسول الله ص صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع ومنها عنه ع ما ان
عليا ع كان عالما بهذه الامة والعلم يتوارث ولم يهلك احد هنا الا ترك
من اهله من يعلم مثل علمه وما شاء الله ومنها عن ابي عبد الله ع قال ان الله
اجل واعظم من ان يخبر بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئا من خبايا السماء
والارض ومنها عنه ع انه قال انبئ منه اني لاعلم ما في السموات والارض
وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ومنها
عنه ع قال قال امير المؤمنين ع وان الله لقد اعطاني سبعة اشياء
ولم يعطها احدا قبلي خلا محمد ص لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري
لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت
باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي وما يأتي بعدي وان بولايتي اكمل الله

لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ومنها عن معمر ابن حنظلة قال قلت لابي
جعفر ع اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة
قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وطيقه قلت نعم قال فادخل
البيت قال فدخل البيت فوضع ابو جعفر ع يده على الارض فاظلم البيت قال
فادعدت فرائصي معمر فقال ما تقول فقال لا ارفع يدي فرفع البيت كما كان
ومنها عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان منا لمن يعاين معاينة
وان منا لمن ينقر في قلبه كيت كيت وان منا لمن يسمع كوقع السلسلة تقع في الطست
قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل و
منها عنه ع قال بينا ابي في مسجد بالحيرة اذ جاءه شيخ يمشي حسن السمت فجلس
فينا هو جالس اذ جاءه رجل ادم حسن الوجه والسمت فقال للشيخ ما يجلسك فجلس
هذا احدث فقاما يتساوقان انطلقا وتواريا عني فلم ار لهما اثرا فقال بني هل رأيت
الشيخ وصاحبه فقلت نعم الشيخ ومن صاحبه قال الشيخ ملك الموت والذي جاء
جابر ئيل ومنها عن ابي حمزة قال حج بنا مع امير المؤمنين حتى انتهينا الى العاقول
فاذا هو بأصل شجرة قد وقع لحاؤها وهي تعود فنفضها بيده ثم قال اذهبي

باذن

باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي حملها الكمثرى فقطفنا واكلنا وحملنا معنا فلما
كان من الغد عدونا فاذا نحن بها خضراء مثل الكمثرى ومنها عن ابي حمزة
الثمالي عن علي ابن الحسين ع في حديث طويل قال قلت الائمة يحيون الموتى ويبرئون
الاكمه والابرص ويمشون في الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا الا وقد
اعطاه محمدا ص واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله ص
فقد اعطاه امير المؤمنين ع قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل امام
اماما الى يوم القيمة من الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي
والله في كل ساعة ومنها عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت
جعلت فداك ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لاري الرجل منهم من
هو اورع مني بالاثر ربما شاء واحسن حالا قال فسكت عني حتى اذا كنا بالابطح
ابطح مكة ورأينا الناس يجيئون الى الله فقال يا ابا محمد ما اكثر الضجيج
والعجيج واقل الحجيج والذي بعث محمدا ص بالنبوة وخصه بكرامته
لا يقبل الله منك ومن اشباهك خاصة وصك يده على وجهي فقال يا
ابا بصير انظر فاذا انا بالخلق كلب وخنزير وحمار الا الرجل بعد رجل ومنها

بدون خرابی بالا رفع عمل
دار الملک الفقیر
صفحه جزوه نفیسه شریف
رساله شریفه فارسیه
رساله شریفه

عن حفص المؤذن قال كتبت الى ابي عبد الله ع الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم
ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما
تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله
ثم كتب يطاع من لا يعرف وكيف من لا يطاع ومنها عن عيسى شلقان قال
سمعت اباعبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع اتاه شاب من بني مخزوم
فقال ان اخي وابني ابي مات وقد خلف علينا حنوا شديدا قال فتشتهي ان تراه
قال نعم فادخل قبره فخرج معه رسول الله ص لما ان دخلت فلما انتهى الى القبر
تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو رميم اكلان الفرس فقال له
علي ع الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان فانقلبت
الستنا ومنها عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع
اذا انا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني وما اصلي عليك فاكب قال
قلت ففعل قال نعم ومنها عن محمد ابن سنان عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ ومنها عنه ع قال كنت مع ابي جعفر ع
بين مكة ومدينة انا اسير على حمار لي وهو على غلبة اذا اقبل ذئب من اوس

اجبل

الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر ع فخبر البغلة ودنى الذئب حتى وضع يده
على قربوس السرج وحد عنقه الى ذنبه وادنى ابو جعفر ع اذنه منه ساعة
ثم قال له امض فقد فعلت فرجع ولا قال قلت جعلت فداك لقد رايت
عجبا قال وددت ما قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال
يا بن رسول الله ص ان ذوجتي في ذلك الجبل فقد نغص علينا ولادتها
فادع الله يخلصها ولا يسلط من تسلى على احد من شيعتكم قلت فعلت
ومنها عن امير المؤمنين ع انه كان مع بعض اصحابه في مسجد الكوفة فقال
له رجل بابي انت وامي اني لاتجنب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم
وليست عندكم فقال يا فلان ارى انا نزيد الدنيا فلا نعظاها ثم قبض
قبضة من حصا فاذا هي جواهر فقال ما هذا فقلت هذا اجود للجواهر
فقال لو اردناه لكان ولكن لا نريد ثم رمى بالحصا فعادت كما كانت
ومنها في جزانا انزلناه عنهم عليهم السلام الفانود عند الابنيا والاوصيا
ولا يريدون حاجة من السما والارض لا ذكروها لذلك النود فاتاهم
بها قال لواوى قلت اوعلم النود قال لان له لسانا ناطقا فاذا يتجسس

انا فذا يتجسس

للانقياد للاوصياء ليسلم الاسرار وباتيهم بتفسير كل امر ونهى عند الحاجة
عن ابي الخطاب عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابي الى
اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوئهم عندي حالا واضعفهم
الذي اذا سمع الحديث ينسبه الينا ويرويه فلم يقبله ولم يقشعر قلبه اشمأز منه
وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا
اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا ومنها عن ابي عبد الله ع قال ان الله
تبارك وتعالى خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما
لم يعلموا ان الله تبارك وتعالى لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا
على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ومنها
عن ابي جعفر ع اما والله ما قال لا تكذبوا بحديث اتاكم منا فانكم لا
تدرون لعل شيئا من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه ومنها عن ايتم التيمي
قال قال ابو عبد الله ع يا ايتم التيمي ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن
فلم ينفعهم شيئ وجاء قوم من بعدهم فامنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فنفعهم ذلك
شيئا ولا ايمان بظاهر لا ببباطن ولا بباطن لا بظاهر ومنها عن حماد ابن عثمان

عن

عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لظلم الزناة قترى سنة ثمان وعشرين
مأة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة
صعلت فداك قال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ص دخل على فاطمة من وفاته
من الحزن ما لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى فارسل الله اليها ملكا يسلي غمها
ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع فقال لها اذا احست بذلك وسمعت
الصوت وقولي لي فاعلمته وجعل يكتب كل ما سمع فاثبت في ذلك مصحف ثم
قال انه ليس فيه شئ من الحلال والحرام ولكن فيه ما يكون ومنها عن حمران ابن اعين
قال قلت لابي عبد الله ع صعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى ناجى
عليا ع قال اجل قد كان بينهما مناجات نزل بينهما جبرئيل ومنها عن سدير
قال قال ابو جعفر ع اما اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل مطلع الشمس وقبل
مغربها الى الفئة التي قال الله تبارك وتعالى ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون لسناجرة كانت فيما بينهم فاصلح بينهم ومنها عن البختري ع قال
لاهل الطائف لا يغزين اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به ايخز سوط سيفه فلما اصبح
دعا عليا ع فقال اذهب الى الطائف ثم امر الله البختري ع ان يدخل اليها بعد ان

دخل على عم فلما صار اليها كان على عم على رأس الجبل فقال له رسول الله ص
اثبت فثبت فسمعا مثل صرير الرحى فقيل ما هذا يا رسول الله ص قال ان الله
بنا جى عليا ع ومنها عن يعقوب بن عمار عن مولانا الصادق ع عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله ص يا على لقد مثلت لى الفتى فى الطين حتى رايتهم صغيرهم و
كبيرهم اد واخا قبل ان يخلق الاجساد واتى مررت بك وبشيعتك فاستغفرت
لكم فقال على ع يا نبى الله منهم قال نعم يا على تخرج انت وشيعتك من بيوتكم وحجرتكم
كالقمر ليلة البدر قد حزت عنكم الشدايد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون
تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون توضع لكم
مائدة والناس فى الحساب ومنها عن ابى بجاد وداى بصير عن ابى جعفر ع قال بينا
رسول الله ص ذات يوم وعنده جماعة من اصحابه اذ قال اللهم لقنى اخوانى ثلاثين
قال فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال انكم اصحابى ولكن اخوانى
قوم اخر فى اخر الزمان امنوا بى ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم
من قبل ان يخرجهم فى اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد تقية من
خارط القتاد فى ليلة ظلماء او كالقابض على الجمر اولئك مصابيح الدجا ينجيهم الله

من كل فتنة وغبراء مظلمة المطلب الثانى فيه تمهيدات يجب ان نقدمها
ليتم الناظر فى هذا الخبر والمتدبر فى شرح هذا الاثر لئلا يقع فى غموضه كثير متحمل
ويتورط فى ورطة الانكار فيكون من اصحاب النار تمهيد اعلم ان فى طريق
المعرفة بالله درجات رسله ومنازل اوليائه ثلثة طلسمات يجب على السالك
الناظر والعارف المستبصر فكها تلك الطلسمات ويفتح على وجهه ابواب السموات
وهى البينة انه لا يضع الطلسم واضعه الا لان يخفى على الطالب ما يمكن ان
يشهده ويحصله فينبغى اعمال الحيلة فى رفع حكم الطلسم من الطريق الذى يوصل
الى هذا القسم حتى يجد ولم ما كان يخفيه صاحب الطلسم لهذا الاسم لاجل
مقلوبه يعنى انه مسلط على من وكل به وكل مسلط طلسم ما دام مسلطا الطلسم
الاول طلسم العادات الطبيعة الحاكمة على النفوس لما حصل للانسان من الالفة
بها والتوقف المصالح والمنافع عليها ولا يمكن ان يرتفع الشخص عن حكم هذا
الطلسم وحيزه من الطلسمين الاخرين لان هذه الاسباب لما لوفة او ضاع
الهيئة لا يمكن دفعها بالكلية وانما يمكن دفع احكامها والتخلص من اثارها
فطريق دفع هذا الطلسم وكسر احكامها ان يرجع العبد الى الوجه الذى له الى الله

فان لكل موجود وجها خاصا الى موجده ولا توجه للسبب فيه ولا واسطة
لغير ير وهو شيء جدا الا لمن يصره الله لنوره فاذا وجد ذلك فيعد الى بابه
فيكثر العكوف عليه فان من قرع بابا ولج وقرع فان احب الاسباب التي ياخذه من
ذلك الباب وعينه عن قطع الاسباب فينبغي ان لا يفعل ولا يقبل مثلا ان
خطر بباله ان ذلك سوء ادب مع الله اذ لا يمكن دفع هذا الاسباب التي
قدرها الله ولا يبطل حكمة الله نعم فلا يسمع الى هذا الخاطر ولا يطمئن به فانه
ليس بخاطر الهي وليثبت على تحكمه بالباب ويخاطب ويقول لهذا الخاطر ان الله
قد هيأ ان يؤتى البيوت من ظهورها ولو كنت جئت من عند الله لاتيت
بيت قلبي من بابه فان قلبي بيت من بيوت الله ولم تدخل قلبي بابه لاني قد
سمعت من اذن قلبي من صرير باب الله وهم الائمة المعصومون خلفاء الله
واوصياء رسول الله صلعم انهم كانوا قالوا ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب
وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل
لكل علم بابا فمن عرف عرف الله ومن انكره انكر الله ذلك رسول الله و
نحن اخبر فاذا اراد الله ان يرفع هذا الطلسم عن احد بالتمام ويكون هو صاحب

هذا

هذا المقام ادخل عليه السبب من ذلك الباب بما عنده من الامانة التي
عند باب ذلك الوجه الخاص الذي واجهه هذا العبد فاذا اعطاه الباب ذلك
السبب يجب اخذه لانه قد جاء من باب الله اي باب الوجه الذي يطلب الارض
فاذا فتح للعبد هذا الباب يدفع عن كل ما يأتي به الانبياء والاولياء ولا ينكر حالة
العادة بل يصير هو صاحبها فهو فوق خرق العادة في عين العادة ومن الله الاستعانة
الطلسم الثاني طلسم الخيال وقد سلط الله المعاني ينكسوها مواد يظهرها
فيها ولا يتمكن معنى من المعاني ان يدفع ذلك السلطان عن نفسه فانك تجد
المعاني كلها ويدخلها في قوالب الصور الحسية فهو طلسم عن الاوهام
القاصرة عن ادراك معانيها المجردة ولا يشهدها الا صور وهيئة
فيحجر على من في حكم هذا الطلسم ادراك الامور على ما هي عليها في انفسها
من غير تخييل فهؤلاء لا يقبلون شيئا من المعاني مع علمهم بانها ليست صورا
جسمية حتى يتصورون في خيالهم بصورة متخيرة فمن اراد دفع هذا الطلسم وكسر
احكامها فينبغي ان يبذل جهده فان ابصر التفكر العقلي قد دخل خزانة
الخيال وخرج معه مصاحبة العقل فليشكر الله حيث يراه مجردا عن المواد التي

كان الخيال يعطيه ولا ريب ان الاحراز اذا كان على ذلك المنوال فحينئذ ارتفع
المعنى الى العقل شاهده ايضا مجردا عن المواد في نفسه فحصل له الشيء بجملة المعاني
المجردة عن المواد لان الغرض هو ان توافق الشهود العلم فاذا تحقق بهذه المناهج
العقلية انتقل الى مشاهدة الحق الذي هو انوره في التجرد عن المعاني فلا ينكر
شيئا من الامور التي للاصل اليه وهم وخيال ثم اذا وجع صاحب هذا المقام
الى عالم نفسه يعني عالم المواد يتيسر له ادراك المعاني على ما هي عليه فما يحكم فاما حضرة
تكون هو فيها الا ويتمكن من شهود الحق والحقايق فلم في كل حضرة بحسب حكمها
صحبة مع الحق لا يغفل عنه ساعة الطلسم الثالث طلسم الافكار وهو اشد الطلسمات
ولم تسلط تام على العقول فلا يدعها تقبل من الجناب الالهية والعلوم النبوية
والكرامات الولوية الا ما يدخل تحت تاويلها وميزانها وان لم يكن فهذه الثلاثة
لم تقبلها وهذا اصعب تسليط على الانسان فان صاحب المجهود عليه يفوته
علم كثير بالله وطلسم الفكر وان الله سبحانه سلطه على العبد لجهله هو ان يفكر
ليعلم انه لا يعلم اعراض الامور الا بالله فيكون الاحرى به ان العلم بالله لا يمكن الا
بالفكر وقد كان الله اعطاه انه يفكر بان يفكر انه لا يعلم شيئا الا بالله فقصر ذلك العبد في خلاف ما خلق له وهذا الطلسم قد استحكم في كثير

من اهل العقل بحيث انهم لا يلتذون بشيء من العلوم الالهية كالتذاذهم بعلم يكون
فيه راحة فكر فيكونون بذلك اعظم لذة من علمهم بما يعطيهم نور الايمان الذي
ينكشف الامور غاية الانكشاف وذلك ان نور الايمان وهب الهي لا اثر للادلة
فيه وقد نقل عن افلاطون الالهي انه قال قد ظهرت لي الوف من المسائل الالهية
لم يكن عندي على صحتها براهين ظاهرة ثم لم يكن حملهم بذلك الا جهلهم بامور
المعارف وبحقيقة نفوسهم لانهم لو نظروا اما خرجوا الى الوجود الا بالوهية
الالهية مع انهم في غاية الالتذاذ بوجودهم فليقيسوا على الوجود هكم العلم الذي
والعرفان الوهبي فانه يكون الالتذاذ به من الوجود وبالجملة فالانسان من حيث
التي يزعمها في نفسه وبتلك القوة التي يستخدم فكره وجميع قواه فينبغي ان اشرف
ما يكسبه هو العلم بذات الله وما يتيسر له من صفات الكمال فاستعمال الفكر
فيما لا يمكن الوصول اليه الا بالموهبة الالهية والايمان وقد قال تعالى ويحذركم
نفسه اي الذين استعملوا فيه الفكر وقال النبي صم تفكروا في الاء الله ولا تفكروا
في ذات الله فهؤلاء من عصوا الله ورسوله ثم ان التخلص عن احكام هذا
الطلسم وكسر اثاره ذلك القسم هو انه اذا اراد الله ان ينفعك لرفع ذلك الطلسم

حتى تشهدك ما حجبك عنه وفقك أولا الآلة فتوميتك لسلطان فتوميتك و
هداك الله الى اصلك من فقرك فافتقك وامكانك وعدمك ثم يسبغ لك في سبيل
الآلة الحكمة والهداية فيعرفك وانك موهوب لك وانك صادر من عين المنة
والوهبية في وجودك وفي تقلبك في اطوارك المحسوسة والمعنوية ثم
يوفقك لتقرق النظر في المعارف الالهية واستعمال القوى فيما خلقت لاجله والوقوف
عند حدوده وتفويض الامر الى الله وخلافك في اشهدك للامور على ما هي عليه
واعطاك فهم النواميس الالهية امداد الارواح العلوية للنفوس الفاضلة فحي
اوضاع الروحانية على السنة قوم قد خلصوا نفوسهم عن رق الشهوة واسر
الطبيعة وجالسوا بافكارهم الملاء الأعلى فاتيهم الله بما وصفوه من اسباب الخير
الموصلة الى السعادة القصوى منهم احكماء واولياء ورسل وانبياء على اختلاف
طبقاتهم ودرجاتهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهذا الذي ذكرنا
من افادات اهل المعرفة مع زيادات شريفة تمهيد العالم عالمان والحضرة حضرتان
ويتولد عنهما حضرة ثالثة فالحضرة الواحدة حضرة الغيب وعالمها عالم الغيب والحضرة
الثانية حضرة الحس وعالمها عالم الشهادة ومدرك العالم هو البصر ومدرك عالم الغيب
البصيرة

البصيرة والمتولد من اجتماعهما حضرة الخيال وعالمها عالم المثال وهو عالم ظهور
المعاني في القوالب المحسوسة كالعلم في صورة اللبن والنبات في الدين في صورة
القيد والاسلام في صورة العمل والايمان في صورة العروة وجبريل في صورة
دحية الكلبي وصورة الاعرابي وتمثل مريم في صورة البشر سويا وبالجملة ظهور
هذا العالم الوسط مثلها نظهر السواد في خيم الشعر والزاج عند اجتماعهما ولم
يكن لهما ذلك الوصف قبله ولذلك كانت حضرة المثال الملكوت اوسع الحضرات
والعامة لا يعرفها الا حين النوم ورجوع القوى بالنوم اليها وانحواص يعودونها
في اليقظة ويدخلونها ايضا لقوة التحقق بها وتمثل الانسان في حضرة المثال اولى
واقرب من الملائكة لان سخر فيه دون الملائكة وكذا لعجب نشأة دخول له في
عالم الغيب بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول بجثته الذي هو
ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له دخول في عالم الشهادة الا بالتمثل في
عالم الخيال فيشهده الحسي في الخيال صورة ممثلة نوما ويقظة فان اراد الانسان
ان يتروحن ويظهر للروحانيين بجسمه في عالم الغيب وجد المساعد وهو ذو
المرتبط بتدبيره فهو اقرب الى التمثيل في عالم الغيب من الروحاني التمثل في صورة

عالم الشهادة ففي قوة الانسان الكامل ما ليس في قوة الروحاني فان قوة
الانسان من حيث روحان يتمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر في اي صورة
شاء من صورة بني ادم والصورة الحيوان والنبات والجماد بخلاف الملائكة
فانه قد صح الخبر ان جبريل عليه ظهر في الحسو جلا معروفا ولم يبلغنا انه ظهر في
عالم الغيب لصورة غير من الملائكة بل يمكن ان يكون ذلك بقوله سبحانه عنهم
وما منا الا له مقام معلوم وليعلم ان هذا ليس بعلم التيميا لانك اذا اكلت تبانا
لم يجد شبعا مثل ما يوجد للنائم فاذا انتبه لم يجد شيئا وهذا المقام الذي للانسان
ليس كذلك فانك ان اكلت لشبعت وان امسكت منه شيئا من الذهب او غيره
بقي عندك فاذا علم الانسان بالوجود الايمان انه على اصل مستقر وحقيقة تقبل الصور
فلا يزال يتحمل في تحصيل امر يتوصل به الى ذلك المقام وما ذلك الا بالدخول
في ولاية الولي المطلق وصيرورة الانسان محققي القلب باسرار الحق فاذا فتح له هذا
الباب يمكن له ان يظهر في عالم الشهادة اي صورة شاء من صور ذلك العالم
ويظهر في عالم الملكوت الوسطى والعالم العلوي باي صورة اراد من صور
ذينك العالمين غير ان الفرق بيننا وبين الملائكة ان الانسان اذا تروحن

وظهر

وظهر الروحانيين في عالم الغيب يرجعون انه جسم تروحن واما الناس
فاذا ابصروا روحانيا يعتقدون في عالم الشهادة لا يعلمون ابتداء انه روح تجسد
لما روى
من النبي صلعم والولي بذلك ان دحية روح الامين جبريل عليه تبدى في صورة رجل
شديد البياض الثوب شديد السواد الشعر لم يعرفه احد حتى جلس فاسند الى ركبتيه الى
ركبتي رسول الله صلعم ووضع كفيه على فخذيه وسأله عن الايمان والاسلام
والاحسان والساعة وامثالها من الاشراط فلما خرج عن سؤاله قام وانصرف ثم قال
النبي صلعم لاصحابه اتدرون من الرجل فقالوا الا فقال هو جبريل جاء ليعلم الناس
دينهم تحقيق قال بعض اهل المعرفة اعلم ان الله سبحانه اذا تولاه النظر فيما
وهو المعتبر عندهم بالخليفة والقطب وواحد الزمان والغوث نفسه في حضرة
الملكوت سريا افقده عليه بحيث لم يفقد صورة ذلك المكان من صورة تلك
المكانة كما انها صورة الاستواء على العرش من صورة الاحاطة العلمية لكل شيء
فاذا صفت له ذلك السر يخلع عليه جواهر الاسماء التي يطلبها العالم ويطلبه هو
ادبا فيظهر بها حالا الا والبسه فاخرة وذينه متوجها مستويا على لغة الزينة
على اوسطى ووسطا فظاهرا وباطنا حسب ما يقتضيه مراتب الاسماء يطلبه تفاوت

درجاتها فاذا فقد الخليفة على السرير بالسورة الالهية اراحه الله تعالى العالم ببيعته و
الطاعة على السمع والطاعة فيدخل في بيعته كل مأمور اعلى واد فى فيدخل اول من
يدخل ذلك الملك الاعلى على مراتبهم الاول فالاقل فيأخذون بيده ويعطون الميثاق
والعهد والكل مبايع له العقل ثم النفوس ثم المتقلمون من عماد السموات والارض
والملائكة المسخرة ثم الارواح المدبرة للهياكل التى فارقت اجسامها ثم الجن
ثم المولدات وبالجملة كل شخص تقوم من كان وممكن وعلى وحال نفيه مبايعة
المغيب انتهى لحياتها ويشهد قد تقرر عندهم ان النفوس القدسية من الانبياء والاولياء صلوات الله
عليهم ربطا خاصا والارتباط الذي يجمع النفوس مع النفوس الكلية حيث تحن النسبة
اليها الى ان يأخذوا لها يتحدون معها فصارت هي بمنزلة نفوسهم المطهرة لا بد انهم
بل يصير قوة من قواهم ويختلف تلك النسب حسب تفاوتهم في الدرجات ولا ريب
ان هيولى الكل موضوعة لصنع تلك النفوس الشريفة الالهية فلهم عليهم السلام تسلط
تام وتصرف عام في الهيولى الكلية فلذلك يترا الكل واحد منهم في اماكن مختلفة الاشخاص
وقد كان مولانا علي عليه السلام حضر عند اربعين رجلا في ليلة واحدة عند الافطار ويتوى
ذلك صيوتهم وعمائهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند

ربهم يرزقون وقد روى ابن عن علي عم انه رآه سلمان الفارسي رضي الله
عنه في البرهوت هبط اليها ليأخذ المأمور المولى وقد كان عليه السلام فوت
البرلوم اصحابه وصعد فوق البرقراه ثم هبط فراه كما نقل صحيحا ان الوحل
الذي اخذ نعشه من ايدي الجنيين عليها السلام وواراه في لحده هو نفس الشريف
وقد قالهم انا صاحب الكرات والدولات اشارة الى ذلك وعزيز ذلك فالاجتهاد
المثابرة ثم انه يمكن لطائفة من الاولياء حين ما كانوا في هذه النشأة العنصرية
بسبب ما اكتسبوا هنا من الكمالات قد حصل لهم قوة واستعداد على كمالات اخر لا يمكن
اكتسابها لهذا البدن لكمالها او اختلالها وحلولها الاجل بعد ما اماته الله ثم اكتسب
في وجود الباري القيوم قوة يفتدر بها على اكتساب بدن مكرة اخرى لاكتساب
ما قد حصل له القوة على الكمالات الاخر التي لم يتيسر له كسبها في الكرة الاولى فيحيى بعد
غيبته مدة طويلة او قصيرة حسب تفاوة قوته على تحصيل ذلك البدن وسر ذلك
ان لكل نفس كمالات مقدرة في بعض مواطن الازل فقد يتفق بحسب مصادفات
واتفاقات في عالم الاسباب ان تقع تلك النفس في بدن ليس في قوته ان يفيد الكمال الممكن
لهذه النفس في مدة بقاء ذلك البدن ويوافق في ذلك مقادير حكمة الهية او

ظهور معجزة نبوية فيصير الامر ان سببا لهذا الظهور ومع ذالك ليس هذا اخفا ممكن لكل
نفس بل ان كان ولابد ففي نفوس الانبيا والاوليا والابنيا فان ذالك منهم ليس
من التناسخ في شئ وكذا يمكن ان يحصل للنبي من الابنيا موانع من التبليغ حسب
اقتضا نفوس الامة من الانكار والجحود واوضاع الزمان من هلاك وتوهم و
حدوث احزان وضيق مجال البدن الاول عن لقا الجان تحقق تلك الحالة التي
اوفانا اليه فيغيب مدة مديدة بالعروج كما وقع لادريس الهرامسة وغيره
عرج الى ملك زحل ثلثين سنة ثم جا بعد ذالك فعلم الناس الحكمة والموعظة باصنافها
وبلغ رسالات ربه كما شا او يغيب بالموت كما وقع لعزير ع او بالنوم كاصحاب الكهف
او بغير ذالك كما ورد في الانبيا انه ما من نبي ولا وصي الا وقد غاب عن قومه مدة و
وكتاب كمال الدين مشحون بذالك على التفصيل الاتم وليس ذالك من التناسخ في شئ
في شئ ولان للانبيا والاوليا احوالا ليس احد منهم فيها حظ ولا نصيب ولا الى فهمها
لاحد سبيل وعن هذا القبيل غيبة يوسف ع في بطن الحوت اذ لا يبلى بدنه
الاصلي فلا يحتمل ان الكسي بدنا اخر وكذا ما وقع لادريس حيث كان اذ لم يخرج
خلع هذا البدن حين ما نزل الكتب بدنا اخر مثله ثم انه كما يكون ذالك في حق

الانسان

الانسان من جهة قوة نفسه وبما ايده الله من تصرفه في شخصه كذالك يمكن
ان يكون ذالك من تاثير نفوس بني من الانبيا او من الاوليا في مادة شخص
اخر بان يجد وهيأ مادة بدن ميت في اقصر ساعة لان يتعلق بنفسه تارة اخرى
بمادة ذالك البدن الاول كما وقع للانبيا والاوليا من احيائهم الموتى كما سيقع
بالضرورة من هذا في الرجعة عن رجوع المؤمنين الخلص والمنافقين المحض وان
كان يحتمل ان يكون ذالك بان يحضروا ويتمثلوا بالابدان المثالية في صور عالم
الشهادة وانت اذا تفكرت في نفسك مراعيا للاصول البرهانية مستنيرا بانوار
الايمانية وجدت كل ما قلناه راسخا عندك وسلطانا مضيئا ليس هذا الاستدراج
الذي يجي لقبول الاراء الكمالي بامداد نظرات من الانوار السماوية والحركات
الفلكية التي هي وسايط لتيضان القوى والكمالات على المواد السافلة من النفوس
المدبرة التي هي القوى العالية للنفوس الكمالية فكيف اذا توجهت النفوس الكلية من
دون توسط هذه الوسائل العلوية فانه الاحرى يكون اسهل والقبول من المادة
اسهل كما قال تعم في النشاة الاخرة وهو اهون عليه وقال سبحانه وما امر الساعة
الا كلمح البصر وهو اقرب وذالك لانه لا يتوسط هناك نظرات الكواكب والحركات

التى تكون من المشارق الى المغارب بل يكون الامر بحكم ما هنالك كما يشاء الله طلوع
الشمس من المغرب وكسوف الشمس فى وسط الشهر وخسوف القمر فى اخره فتنبه تمهيد
اعلم ان القول فى الصور على انحاء شتى نذكر هنا بعضا احدها ان يعطى احدكم
ولية قوة فى تزجها فى عين الولى فيقصد بما شاء من الصور التى يريد ان يظهرها للولى
فلا يراه الا عينها وذلك الولى باق على صورته التى فى نفسه وما تغير شئ
عليها الا فى الجوهر ولا فى الصورة الا انه لا بد فى هذا القسم من حضور تلك الصورة
المادة فى خيال ذلك الولى حتى يمكن ادراكها حسب ما تخيل ذلك الولى فاده
الاولياء يخلصون فى الهمم ما ليس فى قوة غيرهم وثانيها ان تتغير الصور ويتبدل
الهيئة فى الحقيقة او من المستبين ان الصورة التى انت عليها واحليتك التى انت
ترى عرض فى جوهرك فيزيل الله ذلك العرض وما اودعت تظهر به من صور الاعراض
التى تحيوان او نبات او انسان وجوهرك باق ودوحك المدبر على ما هو
عليه من العقل وجميع القوى باق والصورة صورة جماد او نبات او حيوان
او انسان وهو متكون من النطق والكلام فان شاء تكلم باى لسان انطقه الله تحكم
حكم عين الصورة المعهود ومن هذا الباب يعرض نطق الجمادات والنبات والحيوان وهو

على صورتها وانت تسمعها النطق الانسان كما ان الروح اذا تجسد والروحانى
اذا تراءى فى صورة البشر كما بدا ان يتكلم تكلم فصور التى يظهرها تحاكى الانسان
حتى هو فى غير صورة الانسان ونانيها ان تتشكل الهواء المطيف به على اى صورة
فيكون الشخص باطن تلك الصورة ويقع الادراك على تلك الصورة الهوائية
المتشكلة فى الصورة التى اراد ان يظهرها ولكن ان وقع تلك الصورة نطق فلا
يقع الا بلسان المعروف عند الولى فتسمع النقمة ويعرفها ويرى الصورة فينكرها
ومن هذا الباب قوة الحق لمن يريهم ويشاهدهم فانهم يظهرون فيما شاء من الصور
ولكن النقمة منهم فلا بد من معرفة لها النقمة تمهيد ومما يقرب من تقلب الصور لمولينا
امير المؤمنين هم تقلب الله له الجمال ذهبا وفضة وغير ذلك وتقلبه الاتحاد
وهما الاذوى اصلة والصفر اسودا وغورا وغيرها ففى تفسير الامام الحسن العسكرى
عن جده موسى ابن جعفر ان رسول الله ص لما اعتذر هو لاء المنافقون اليه
بما اعتذروا تكلم عليهم بان قبل ظواهرهم وكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه
فقال يا محمد ص ان العلى الاعلى يقرئ عليك السلام ويقول احرج هو لاء المردة
الذين انقلبت عنهم فى علمهم ونكثهم بيعتك وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا

ما القول لنظهر عجايب ما اكرمه الله من طاعة الارض والجبال والتما
له وسايرما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان
والله على عن عنهم وانه لا يكفي عنهم انتقامه منهم الا ما اراده فيهم ويفيهم
والله الذي هو بالغ والحكمة التي هو عاملها فاحرص على تم والمواظبة
على خالفته بالخروج فقال لعلي عم لما استقر عند بعض الجبال من الجبال
ان الله عز وجل ارهولا ينصرك ومساعدك والمواظبة على حتى تقتل و
احد في طاعتك فان اطاعوك فموعدهم فيصيرون في جنان الله ملوكا خالدين
اجمعين فان خالفوك فموعدهم فيصيرون في جهنم خالدين معذبين قال رسول الله
ص لتلك الجماعة اعلموا ان كم ان اطعتم عليا تم سعدتم وان خالفتموه شقيتم ثم
قال رسول الله ص يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد
سيدهم ان تقلب الله لك هذه الجبال ما شئت فقال وقبه ذلك فانقلبت فضت
وقالت يا جبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين نداء عدنا لك ان اردت
انفانتاك ارك مني معونتنا ايناك ليمضي منا حكمك وينفذ فينا ثم انقلبت ذهبا
احمر كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت سكا وعنبرا وجواهرا ويواقيت

وكل

وكل شئ ينقلب ليه نادته يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرون لك
ادعنا متى شئت لنفقنا فيما شئت بحبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال
رسول الله ص اراتيم قد اعزا الله عليا بما ترون من اعمالكم ثم قال رسول الله
ص سل بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان
تنقلب لك اشجارها دجالا مع السلاح وصخورها اسودا وغورا فدعا الله
على ذلك فامتلأت تلك الجبال والهضاب وقرار الارض من الرجال الشاكين
بالسلاح الذين لا يفي بواحد منهم عشرة الاف من الناس المعهودين ومن
الاسود والنمور والافاعي فطبقت تلك الجبال والاودية من الاسود والنمور
والافاعي فطبقت تلك الجبال والاودية والهضاب وكل ينادي يا وصي
رسول الله ص نحن سخرنا الله لك وامرنا باجابتك حكما دعوتنا الى
اصطلام كل من سلطنا عليه فمتى شئت فادعنا بحبك وبما شئت واحرنا
نطيعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان العظيم ما لو
سالت الله ان يصيك اطراف الارض وجوابها ذهبة واحدة لفعل او
يحط لك السما الى الارض لفعل او يخرج لك الارض الى السما لفعل او تقلب

لك ما يجاورها الاجاج وما عذبا او نبيقا او يافا او ماشئت من انواع الاشربة
والادهان بفعل ولو شئت ان يجمد الجار ويجعل سائر الادهن الجار لفعل
الخبر لطوله بتمهيد وتما يقرب من ذلك ضمان رسول الله صم للاعرابي ثمانين
ناقة حمراء الظهور والبطون سود الاحدق عليها من ظارف اليمن واخراج
مولانا عليه ايا ها من الجبل ذكر في كتاب مصباح الانوار والجراح وغيرها فخبر
طويل ان الاعرابي بعد ما جا الى ابي بكر ولم يجد عنده شيئا مما انتم الاعلم فقال
انت وصي رسول الله صم قال نعم ما الذي تريد قال ان رسول الله صم ضمن لي
ثمانين ناقة احمر الوبر كحل الاحدق فحملها الى فقال له علي ع اسلمت انت واهل بيتك
فانكب الاعرابي على يديه يقبلها وهو يقول اشهد انك وصي رسول الله صم
وخليفته فهذا الشرط وقع بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال ع يا من الخلق انت
وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك
فقل ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله
صم لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحق فاجابه لبيك يا ابن
رسول الله فنادى لبيك وسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة ثم لم تلبث

ان

صحن الدار هو وسطها وبالتسكين في الشئ الميتا في الاجزاء بخلاف الوسط
بالتحريك في اثنين في الشئ المصمت كالحلقة ولما كان هذا القيام منفصلا بالمتعلق
بل قياما للصلوة عطف بالواو بخلاف الذهاب الى صحن الدار فلذا لم
يتم وليعلم ان مولانا الحسن ع سال اباه ان يراه من الملكوت على الذي ملكه الله
تم اباه واجابه المولى ع بالتصديق فلا تتوحش مما سيأتيك في البيان من
تحقيق ذلك كله في هذا العالم الشريف بل لا يمكن خلاف ذلك كما لا يخفى
على العارف السالك فقديه الكوبية نحو المغرب حتى بان لناظر كفرة
سحابة وهو عندها حتى اوقفها على الدار والى جانب تلك السحابة سحابة
اخرى النحو يعني الجانب ويحتمل ان يكون المراد جانب الدار الذي على المغرب
بحيث لم يتجاوز ذيله المباركة من حدتها فظهور السحابة هناك معجزة
يمكن ان يكون المراد جانب حد المغرب من الارض بان تجاوز فت يده الكوبية
الى ما هناك وكلاهما معجز كما ذهبت وجعله المباركة حين كان على منبر الكوفة
الى الشام فكبت معوية عليه اللعنة عن الترى وحتى استينافية وعلى الاول
استيناف من قوله فقديه ويكون المراد من قوله حتى اوقفها على الدار

انزعم مدها من صحن الدار الى داخلها وعلى الثانى من مقدراي فرجعت
يده حتى ظهرلنا ويكون المراد من قوله فقبضها انزمدها من المغرب الى صدر الدار
اما وجه طول اليد الى حيث ينتهى الى المغرب فلانزعم يد الله سبحانه ويد الله
مبسوطة الى حيث شاء وقد غلت ايدى الذين قالوا يد الله مغلولة واعنوا
بما قالوا واما ذلك هو انزعم ظهر بصورة الملكوتية لهو لا الاصحاب كما
يظهر منها فى افعاله واليد الملكوتية لسلطانها ليس عندها قريب ولا بعيد
بل الاجسام عندها كجوزة بالنظر اليك وانما الفرق لادنى الملكوت والعلو
لادنى الجبروت الذى هى باطن هذا الادنى الا ترى انه يفتح للمؤمن فى قبره
مد بصره وليس ذلك الا من سنخ الملكوت والا فلا ادنى للشهادة ليس الا
ذراعا وفى بصائر الدرجات لشيخنا القمى محمد بن الحسن الصفار عن ابى عبد الله ع
قال ان الدنيا تمثل للامام فى ظفره الجوز فما دونها فانا ونحن اطرافها
كما ترى ولاحدكم من فوق مائدته ما ترى الجوز وسر ذلك السر هو ما تحققنا ان
ان كل باطن فهو محيط بالظاهر من جميع جهاته وان العالم الاسفل بمقاديره
القادرة بالنسبة الى العالم كمركز الدايره ومقادير الخيز القارة كنقطة ابجوار

واما وجه مد اليد نحو المغرب فلان جهة الولاية التى هى باطن النبوة
وسرها انما وقعت فى جانب غرب العالم العلوى كما ان شمس النبوة لها
جهة المشرق من ذلك العالم لان الاولياء والاصفيا انما يستفيضون
نور الانبيا ولتكملون بارشادهم صلوات الله عليهم كما ورد فى طرق
اهل البيت ان الاصفيا خلفوا من نفس الانبيا وقد شرحنا ذلك فى بعض
مسفوراتنا وبالجمله سلطان الاولياء وملكهم انما هى فى جانب المغرب الاترى
ان مولانا امير المؤمنين ع استرد الشمس من جهة المغرب ورسول الله
قد شق القمر من جهة المشرق وقد بينا سر ذلك فى كتابنا الاربعين فى
امر المهدى ع ان خلف هذه التسعة وثلثين سهما فى احوال نوع هذا الانسان
اربعين شمسا احدها هذه الشمس هذه المغاربى هى ملكة الولاية الكلية التى
لسلطان سلاطين الانبيا والاولياء كما ان تلك المشارق هى ملكة النبوة الكلية
التى لسلطان سلاطين الانبيا والعلل الاربعين فيها انما شأن من تحيز هذه نوع ادم
اربعين صباحا لشروق الانوار الالهية على تلك الطينة كل قرة من ذلك
تحققت المشارق والمغارب فاستجمعتها النبوة والولاية الكليتان هذا واما

وجر السحاب في الصعب وعن ابي عبد الله ع قال ان عليا ع ملك ما في الارض
وما تحتها فوضعت له السحاب ان الصعب والذلول فاختار الصعب فكان
في الصعب ملك تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب
على الذلول وفي اخرى الصعب ما كان فوق سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق
فصاحبكم يركبه اقول المراد بما فوق الارض ظاهرها والسحابة هي السلطنة القاهرة
على بسيط الارض كما ينبغي بذلك قوله لم تقم الا ان بايتهم الله في ظلل من الغمام و
المراد بما تحتها باطنها الذي هو ملكوتها ولعل الثلثة الاخيرة هي المعادن والحيوان
والنبات لانها تنشأ من تحت الارض منها والاربعة الظاهرة هي الصور و
الهيولاء والنفس المدبرة لهما والعقل الذي هو باطنها وذلك ظاهر وظهر
من هذا الخبر ان السحاب الذلول يتبع الصعب بالضرورة وهو عليه السلام
يملك كليهما وذلك لانه صح بان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي
الذلول ملك ما فوقها وذلك في اول الخبر ان عليا ع ملك ما في الارض وما
تحتها فتبصر وظهر من ذلك حقيقة قوله وفي حجاب تلك السحابة سحابة اخرى
واما حقيقة السحابين فاعلم اولا ان بينهما عبادة عن الحقيقة الجامعة لسلطان

ملكوت

ملكوت وبما يقع على الزمان والمكان معا والتابع بينهما عبادة عن الحقيقة
الجامعة للملكوتية السلطان عالم الملك وبما يقع على الارض فقط فيدل على
ذلك امور منها ما في هذا الخبر المنقول هنا ان في الصعب ملك ما تحت
الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض وبين ان الفوق والتحت
عبادتان عن الظاهر والباطن والسحابة التي فوق الارض تطوي ظاهرا
كما هو الظاهر والسحابة الباطنة تطوي الخفي وهو الزمان لان السلوك
في الحقايق خارج عن الزمان ومنها قول المنفي في الملل العرفانية ان اكمل
عالم عالم بل اكمل نوع من انواع العالم سلطانا سيفر فيه باذن الله ويقوم بامره
ويسدده حسب درجته ويكمله الى غاية ما في امكانه وهذا من المتفق عليه
ولكن اختلفت الاراء في حقيقته وقد تشعبت المذاهب في تسميته والناس فيما يعتقدون
مذاهب فبعضهم يسمون ذلك السلطان بربي النوع وفي اثولوجيا بالكلمة
وفي الشرع تارة بالاسم الالهي وتارة بالملك الذي تحت هذا الاسم وبالجملة
قد بينا في بعض كتبنا ان لذلك السلطان جبهة حقايق ما تحته من الروحانيات فاذا وصل
الانسان الى ان يحكم على سلطان عالم من العوالم فكل ما يوجد من هذا العالم

المسخر له حضور واقع بامره باذن الله ولما كان عالم الشهادة مقام التفرقة في الحقيقة
اجامعة يكون في عالم فوق هذا العالم وهو عالم الملكوت ولا بد ان الزمان
يستلزم طي المكان لاعماله نخلا فالعكس فيكون الاصل هو الاول والتابع
هو الثاني ومنها ان تبعية السحابة الثاني للاولى تعبر بان الاولى هي السلطان
الباطن والثانية هي سلطان الظاهر لان الظاهر عنوان الباطن وتابع له وشئ
من اثاره وهذا القدر كان في عالم الاشارة لمن تبصر ثم وجه البقيه من سلطانها
بالسحابه هو ان هذا السلطان له جهتان جهة الى عالم القدس ليستفيض منه و
جهة الى ما تحته ليفيض عليه فكانه الواسطة بين العالمين فالبقيه بالسحابة في كمال
المحو والطاوة بل المحق في مشرب العرفاني الاتم ان ذلك السلطان الملكوتي
اذا تعلقت به الرؤية يكون للاعمال هذه الصفة فيصير والعينا لان السحاب لها
سلطنة واحاطة كما السلطان على ما في تحت يده لانه يفيض منه الرحمة والبركة على
ما تحتها كما ان السلطان يعطي المواهب والعنايب على الرعايا ولانها منقادة
على الركون الى ما دونها العلو على المواد من العلمية كما ان السلطان له العلو والاعلى
واليد الطولى على من تحت حيطته ولما كان ذو القرنين ملكا صديقا صالحا مسخر

له سلطان عالم الملك ويكون له في الارض من اسباب عالم النقل فاتبع سببا حتى
بلغ مطلع الشمس ومغربها فلما كان مولانا علي ذا القرنين لهذه الامة و
صاحب الولاية الكلية والامامة العامة سخر له سلطان الملك والملكوت فذو
القرنين الملك صح طي الارض مع احضرها الى ان وصل الى الظلمة ونال الخضر
الحيوة الابدية ولم يكن له الا البسيطة الظاهرة وذو القرنين الولي صح له
طي الارض وطي الزمان فخرق المستقبل والماضي ولنعلم انا نفتقر في بياننا هذا
عن ذكر النوع الذي يظاهر الارض بالكلمة الارضية وعن الذي لباطن الارض
بالكلمة الملكوتية وعن الذي فوق هذين بالكلمة الالهية فالسحابة الاصلية
التي مدها امير المومنين هي الكلمة الملكوتية والتي تبعتها هي الكلمة الارضية
ومن البين ان المكان تحت حكم كلمة الارض فمن حيث هو به يكون طي الارض وان المكان
والزمان واحكامهما كلها تحت الكلمة الملكوتية فمن جهتها تحقق طي المكان والزمان
ولنحقق الكلام ان السحابة التابعة هنا هي حقيقة المكان التي هي جملة الامكنة من
حيث الامتزاج والاشتمال والسحابة الاصلية هي الحقيقة الاصلية التي للزمان
المشتمل على مواضي الازمان وعوابرها فلهذا ساد امير المومنين مع الاحقاب

في قليل من الزمان الى ما سيأتي ذكره من العوالم لا تحصى وأوصاح النبي ص
قاتلوا مع قوم عاد وليس ذلك الا بالجنون في الزمان الذي كان قوم عاد
فيه فانظر ما ذا ترى ولا تذل لقدم بعد ثبوتها فتكمل وان شئت زيادة
توضيح لذلك فاعلم انه روي في البصائر عن ابي عن ابي جعفر محمد الباقر ع
انه قال ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف حرفا
واحد وتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين العرش حتى سرير بلقيس ثم تناول السرير بهذه
وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في
علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي كتاب
الاختصاص عن ابان الاحمر قال قال الصادق يا ابان كيف تنكر الناس
حول امير المؤمنين ثم لو شئت لوقفت على رجل على هذا فقربت بها صدر ابن ابي
سفيان بالشام فتكسته عن سريره ولا تنكرون تناول اصف وهو عند سليمان
عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس بينا افضل الا بينا
ووصية افضل الاوصيا افلا يجعلون كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين
من جحدنا وانكر فضلنا وبالجملة فنقض الغرض ما جعل بين ذلك على تجدد

الامثال

الامثال الذي اليه في العالم الجسماني بقاطبة اجزائه فعلى ذلك ينبغي ان
نتقدم السرير في سبا ووجدناه ثانيا عند سليمان وهذا مع تسليم التجدد
لا يجدي هنا نفعا ولا يظهر سر وصول اليد اليه ولا خسف الارض وما الذي
اقول واسئل الله القول في بيانه وان اصف بركة حرف الاسم الاعظم سلطنته
على الكلم الارضية ولتلك الكلمة سلطان تام على المادة الارضية القابلة المحفتة
ومن المتبين في كلماتنا ان الكلمة اذا اللائم للمادة الاولى هي الصورة الجسمية التي
يتحيل انفكاكها عن المادة مطلقا وان طرأ الف انفصال عليها الا ان الانفصال الذي
بطرفها ليس بمقابل للانفصال الذي يلزمها الجسم التعليمي في الجملة وهو ايضا لا ينفك
عن الجسم ايضا بالبيان المذكور وانما المتبدل هو حرارة تعينا ته التي ليست بلازمة
لشئ لا للمادة ولا للصورة ولا لطبيعة النوعية لتبدل تلك المراتب مع بقاء النوعيات
فالجسمية الارضية عند كلمتها كالشمع في ايدينا فلعلها خلعت عن المسافة التي
بين اصف وبين السرير والك التعيين المقداري واعطاها المقدار الذي يصل
اليه يد اصف في اقصر زمان ثم اعادها الى ما كانت بعد خفقا الوطر كما يجعل
الشمع المستطيل مستديره ثم تعيدها الى حالتها الاولى انما التفاوت في ان ما

باید بنا یکون محسوسًا لکل من فی عالمنا بخلاف ما یفعله ارباب الملکوت فانه
غیر محسوس للحد بل لا نعرف احد تلک الزیادة والنقیصة وهذا هو المراد
بالخف الواقع فی الخبر ویحتمل ان یکون ذلک من قبیل التکاثف والتخلخل الحقیقیین
فانک لم تحس بنقصان هولاء القادرة وزیادتها لان البرهان یدلک
علی ذلک فکذلک ههنا یدلک العرفان علی صحة ذلک ولاجل سرعة الحرکة
وقلة الزمان لم یقع الاحساس ثم علی تقدیر ان یتوهم کون هذا المقدار الکلیة للارض
واجزائها بالطبع منها فذلک بعد التسلیم انما یکون مع ارتفاع القوة القاسرة وبعدها
ورفع هذا القسر غلبته بقرب والی الله فی المادة الارضیة وخلوقد ارتلک
الحصة فحینئذ ما ارتفع القسر یعود بطبعها الی ما کانت فعلی هذا الوجه ورفع نصف
فعل واحد هو اخلع بخلاف الاول فان فیه افعالا کثیرة ودقیقا کان دقوله ثم
عادت الارض علی صیغة الادیم یؤید هذا الثانی وهمنا وجه اخر هو ان
احمنف عبادة عن خرق التسویر باطن الارض الذی فی کمال الکثافة والتلاصق
ولا یتعین هنالک مقدار ومسافة من دون ان یتواجم ظاهر الارض ویقطعه
قال بعض اهل المعرفة ولولا الثقوبیة فی الاجسام الکثیفة هی الاصل ما فتح للماء

ان یکتنف ما خلف الجدران وما تحت الارض وما فوق السماء ولولا اللطافة
التی هی اصلها ما صح اختراق بعض اولیا الجدران ولا امکان قیام المیت فی قبره
انتهی اقول وقد ذکرنا البرهان علی تلک الثقوبیة واللطافة فی بعض کتبنا علی
وجه الاوفی ثم لا یبعد ان یقال ان عنصر الارض یقتضی حسب طبیعته فی هذا حصص
الجسم الکلی قدرا معینا من جزئیات التعینات بشرط ان لا تنقص قاسر ولا یخلله
داخل فهذا القدر اقل ما یمتد اجزائه اذ ما جا طبیعیا وذلک المقدار کان
له قبل دحو الارض ثم انتشرت اجزاءه وانبسطت بدخول الهواء والماء فیها
فحیث الی ان صادفت الهذا المقدار الذی هی علیه الان فانصف رفع القسر و
ملاخلة الامر الغریب عن تلک المسافة فی طرفة عین وصادفت التعطفان فتلاقیتا
ثم عادت الی ما کانت من دخول الماء والهواء فی اعماقه وانبسطت فی اقل ساعة وهذا
لا یخلو من قوة بل یساعد فی البعض من الروایات الاخری هذه العبادة فانخرقت
الارض ما بینه وبین سبا فشال عرش بلقیس حتی صیره الی سلیمان ثم انبسطت الارض
فی اقل من طرفة عین بتقدیر وما یبین لک ان الامور العلویة هی ما یظهر
فی العالم الذی تحته انما یظهر بصورة الغمام غالبا ما روی عن ابن عباس قال

قال كنا جلوسا في محفل من اصحاب رسول الله ص ورسول الله ص بيننا
ورأينا رسول الله وقد اشار بطرفه الى السما فنظرنا فرأينا سحابة قد
اقبلت فقال لها اقبلي فاقبلت قالها ثلث مرات فرأينا رسول الله ص وقد
قام قائما على قدميه فادخل يده الى السحاب حتى استبان لنا بياض ابطي رسول الله ص
فاستنزح من ذلك السحاب جامة بيضا عذوبة رطبا فاكل النبي ص من الجام وسبح الجام في كف
رسول الله وناول علي ابن طالب فاكل علي ع من الجام وسبح الجام في كف علي ع فقال
رجل اكلت من الجام وناولت علي ابن ابي طالب فانطق الجام وهو يقول لا اله الا الله
خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس اني هدية العتادة الى بنية الناطق
ولا يأكل مني الا نبي او وصي نبي ويؤيد ايضا قوله سبحانه هل ينظرون الا ان
يأتيهم الله في ظلل من الغمام ثم اشار الى ريح فقال اهبطي الينا ايتها الريح فوالذي
العظيم لقد رأينا الريح والسحاب قد هبطا فقالا نشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونشهد انك وصي رسول الله
كويم محمد رسول الله ص وانت وليه من شك فقد هلك ومن تمسك بك
فقد سلك سبيل النجاة الريح هي ملكوت الحركة وسلطانها وديمومها والكلمة

الالهية الموكلة بهذه الحركات كما ان السحاب بين هما ملكوت الزمان والمكان
وبالطاعة هذه الكلمات الثلثة الملكوتية وقعت تلك الحركة بهذه السرعة تلك
الاماكن البعيدة في ذلك الزمان القليل والى هذه الريح الملكوتية التي هي
حقيقة تلك الريح المحسوسة وباطنها اشير بقوله الريح ص لها راس وجناحان
وبقوله ص لا تذموا الريح فانه من نفس الرحمان ومعنى كونها صاحب راس
وجناحين انها من عالم الحيوة فتكون حيوانا وليس لها وطيرانها تكون طيورا ولا
يبعد ان الطير يلزمها الراس والجناحان وفي ذكر الشهادات الثلث ايما
ايضا الى انها من حيز الملكوت التي جمع احزابه على اشتراء ناطقون بالتسبيح و
التحميد ووحدة السحاب لانه الاصل والاحزاب تابع له والضمير في وليه يرجع
الى الله اما ان الشاك في علي ع هالك والتمسك به ناج ففيه اخبار كثيرة منها
ما روي عن النبي ص انه قال لعلي ابن ابي طالب ع يا علي انا مدينة الحكمة وانت
بابها ولن يؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك
لانك مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي وروحك من روحي وسريرتك
من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي من بعدي

سعد والله من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك
وفاز من اتاك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم
القيمة الخبر وجه الدلالة ظاهر فان الشاك في علي عليه السلام يقرب منه ولا يتولاه فقد
تخلف عنه وفارقه والمتخلف عنه والمفارق له هالك وايضا فقد شك في رسول الله
المعجز ذلك من تمام الكفر ولما كان مثله مثل السفينة والنجم فالداخل في سفينته
ولايته والسالك بهدايته ناج لا محالة والبرهان القطع على الاجمال هو ان الشاك
في علي شاك في نسبة الرسول الى الله لان الولاية هي حجة الحق ولما كان نورهما
واحدا فهناك ولاية واحدة بطنت في رسول الله صلعم وظهرت في وصيه زوج
البتول صلوات الله عليهم عبيقر ثم تطاولت السحابتان حتى صادتا كالجناحين
وداجيتهما كالمسك الاذفر فقال لنا امير المؤمنين عليه السلام اجلسوا على النعام فجلسنا و
اخذنا مواضعنا ثم قال سلمان اذا حيا المؤمنين ثم قال ايتها الريح ادفعينا دفعا رفيقا
فتطاولت انخفضت وانبسطت على الارض حتى صادت كالبساط الموشع والنعام
اشارة الى السحابتين التابعة ولما عبر بالنعام لان النعام اردف من السحاب هذا
لعدم

لعدم اصالتها ما بالعرض لان لها ما بالعرض رقيق وجودا واضعف شهودا
تماما للاصالة والوثيق بالفاء ثم القاف وهو اللطف واللائمة والازرار بالذال
المعجمة والفاء بدل لتاكيد الرائحة الطيبة غالبا بيتها المسك حتى صار غالبا
فيه وذلك الكلام مما يدل العين على كونها من الملكوت لان ذلك العالم
مملو طيبا ونشرا وبهاء وجلالا وهذه الروايح الطيبة التي عندها اثر من آثار
الروايح التي هناك لانها بعدها واصلها وبينها تاني الى هذا العالم متلبسة
بقشور واستار متفرقة في الاوراق والاشجار وقوله واخذنا مواضعنا
اي جلسوا كل واحد منا في موضعه الذي يليق بمرتبته عند الامام فان
اهل الملكوت لكل صنف منهم مقام معلوم ولا يتجاوزونه ولكل من هؤلاء الاصناف
رتب بالشرف والوتبة لا يتقدمونه عند امام الابرار فاذا سحى بامير
المؤمنين عم في تلك السحابة على كرسي من نور عليه ثوبان اصفران وعلى رأسه
تاج من ياقوتة صفراء وفي رجليه نعلان شراكهما من ياقوت بيضاء ولؤلؤ وفي يده خاتم
من درة بيضاء يكاد نورها يذهب بالابصار في كتاب الشيخ حسن بن
سليمان ره ومن كتاب بحر المناقب فتأملت بخاطري المؤمنين واذا به على كرسي

ذى النور ليطلع من وجهه يكاد يخطف بالابصار ثم انك قد عرفت ان
تلك التيجان هى حقيقة ايجاد معنى السلطنة عالم الملكوت والكلمة الملكوتية الموكلة
على تدبير هذا العالم القدسى فلما جلس الامام عليه السلام عليها دخل فى الملكوت
فلا بد ان يخلع لباس الناسوت ويلبس لباس الملكوت ولما كان ذلك تسلط
ع على سلطان ذلك العالم وجب ان يجلس على مستقر سلطنة ذلك العالم
وكرسى كرامة لينفذ حكمه فى ما فوق مملكته والكرسى هو صورة سلطنة الملكوت
ولا بد ان يكون لجبروت سلطانا على الملكوت فذلك الكرسى يجب ان يكون
من عالم فوق الملكوت فلذلك كان نور الحضا من غير نيابة شئ من نور غيره
كما هو مقتضى عالم الجبروت ولما ظهر ع هناك تحقق النورانية التى لها السلطنة
الكبرى على جميع العوالم وجلس متمكنا على سرير الملك الدائم وقد خلع لباس الناسوت
فينبغى ان يكون خلعة سلطنة الملكوت وهو سرير الولاية الكلية كما اشرنا اليه
فى التمهيدات السابقة وذلك لوجوب التناسب بين كل عالم وما يليق به من الحال
والاكسية والمأكولات والمشروبات فقد ورد ان ائمتنا حين كانوا انوارا متمثلين
بربيع الجبروت وطعامهم التسبيح فان الملائكة مذاقهم التسبيح والتهليل فلذلك

كان

كان امير المؤمنين ع حين جلوسه على كرسيه الكرامة لبس
التاج والثوبين والنعلين كما هو شان الملوك ولما كان نفاذ
احكام السلطنة انما هو بالخاتم بل الاسلطان الا بذلك ليس الخاتم
لنفوذ سلطانه فى ذلك العالم واما سر صفرة الثوب مع ان النور
الفائض من المبدء الاعلى وشمس سماء عالم الحقيقة وعالم الاسماء انما يتلون
بحسب شئونه وتعلقاته المختلفة بالقرب والبعد عن مشرق النور وعن اعتبار
بواطنها وتركيبها وتقدسها عن غواد من المادة الجسمانية وتلوثها با
بالغواشى المادية فالنور الاقرب من مشرق الانوار يكون ابيض على مجاذاة
سواد الاجسام الغاسقة التى هى منتهى مغارب الانوار لوجوب غاية
البعد بينهما فالوسط الحقيقى يكون احمر ثم ما يقرب من احد الطرفين
يكون على حد من اللون بحسب قربه من الواسطة او من احد الطرفين فعلى
هذا يكون الصفرة اقرب من نور الانوار ومشرق الاسرار وقد كان من
المستبين ان نجعل كلمات العوالم ثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الناسوت
وان كانت باعتبار اخرى خمسة ومن جهة اخرى اكثر والى كون هذه العوالم

ملكا لله تم وكونها تحت حكم اسم الله عز وعلا وان الله سبحانه مدبر
امرها باسمه الحسنى اشير في اخر سورة الحشر بقوله عز شانه هو الله الى قوله
الرحيم اشارة الى تلك المرتبة الاولى بقوله هو الله الى اخر السورة
اشارة الى المرتبة الثالثة وبالجملة لما كان عالم الملكوت عظيم الفتح فيح الارجا
فالالوان المتوسطة بين بياض عالم الجبروت وسواد عالم الناسوت
كلها في هذا العالم وهو مسمى بعالم الامر والعالم العلوي واما عالم الاعلى
فهو اللاهوت كما ان الشهادة هو الناسوت فما وقع في هذا العالم المتوسط
على ما ترى محيط الملتاخم للافق المبين فهو صفرة على اختلاف مراتب الصفرة الى ان
ينتهي الى بياض العالم الاعلى وما وقع في اوساطه يكون احمرا الى ان ينتهي الى
ما قرب من سواد العالم الجسماني ثم تماهنا عبارة غير في بعض رسائلنا هو ان عليه
كل ما في هذا العالم الجسماني فاصله وحقيقته من عالم الملكوت وهكذا في عالم فوقه
وذلك بالترتيب الواقع في الوجود فكما ان مرتبة المعادن في عالمنا هذا متقدمة
على سائر الموالد فكذلك يجب تقدمها في سائر العوالم فلذا اختص التاج
الذي يوضع على الراس بالياقوت الاصفر واما ياقوت بنفسجي فلما قلنا من تقدم

المعدن

الفرق بين الشهادة والغيب هو الله

المعدن واما صفرته فلقربه من العالم الاعلى كما بينا واما صفرة النوابين
كذلك ايضا الا انه ينبغي ان يكون صفرتها فاقع اللون شديد الصفرة
بحيث يكون قريبا من الحمرة لان البدن اقرب الى التوسط واما
وجر الاثنين فلكون احدهما الشعاع والاخر الزئبق وهكذا يفعل الملوك
والمحتالين ولعل سر ذلك الاشارة الى انهم قد خلع لباس الناسوت
وبقي له انوار اللاهوت والملكوت ولما كان العدم قريبا من عالم المواد
بل هو موضوع عنه عليه حيث يكون التصرف فيه وفي الامور الكاذبة فيه لم يتعرض
للاصل ولعلهما من ذنوب حظاء على ما يقتضيه الاصول ويتعرض لبيان النور
الذي يكون قوام المتعلين به كما يكون قوام الناسوت بعالم الملكوت
وتدبيره ولقربه من عالمنا هذا كان من ياقوت لكن ليس باصفر بل يكون
احمرا وما قرب من السواد ولم يتعرض للونه اما لان المتبادر من اطلاق
الياقوت هو الاحمر كما في هذا الزمان او اكتفى باللؤلؤ المشعر بكونه من
ذلك العالم النوري وظاهره ان وقوع الشراك للمتعلين يكون في
اسفل الاذنين ويكون لونه لا احمر من المتوسط بين الحمرة والسواد ثم

من الواضح كون اللاهوت مسلطا على الملكوت فلم يكن انوذوسم من هذا
العالم الادنى في احكامه لم يتحقق سلطنته وحكومته على العالم العلوي كما انه لو لم
يكن لسلطان الادموني خاتم لم تنفذ حكومته في اقطار مملكته فمن الواجب
ان يكون الخاتم الذي يسلطانه عم على الملكوت موجودا في عالم اللاهوت
وقد سبق ان ايراد هذا العالم بيضا ينبغي ان يكون خاتمه من ياقوتة
بيضا والبيان في الياقوتة كما سبق واما نوذوجهر يكاد يذهب بالابصار
فلانه عليه السلام وجهر بجلة متوجها الى الله ولم يكن معه من لباس الكسوة
العنصرية ما يمنع من رؤيته مرتية النوذانية فطوبى لطوائف الاصحاب
حيث رأوا نوذا نبيهم بابصارهم وكفى شرفا ان يعرفهم احد بالنوذانية
وفضل عن الرؤية وفي الخبر ان من لم يعرفهم بالنوذانية لم يعرفهم في المعرفة
فقال له الحسن يا ابتاه ان سليمان ابن داود كان يطاع بخاتمه وامير المؤمنين
بماذا يطاع فقال يا ولدي انا وجه الله وعين الله ولسان الله وانا ولاة الله
وانا نوذ الله وانا كنوز الله في الارض وانا القدرة والمقدرة وانا الجنة
والنار وانا سيد الفريقين لما راى مولانا الحسن عم [illegible] هذا التقرف

في الملك وتلك السلطنة في الملكوت من ابيه عم وهو الحكم على الريح والسحاب
ولم يعهد ذلك الا من سليمان سأل اباه عن علة حصول ذلك التقرف
وان كان قد عرف شأن ابيه ما هو اعظم من ذلك ويمكن ان يكون
امثال هذه انما هي لاستفادة السامعين وليصل الفيض الى الابعدين
فاجاب الامام عم عن ذلك بجوابين احدهما لتحقق سر ذلك التقرف
والسلطنة باسباب كل واحد منها موجب لهذه القدرة وتاييدها باخراج
الخاتم من كل ياقوتة اما الاول ففوله وجه الله الى آخره وانما قال وجه
~~وجه الله~~ لان الوجه هو هو وما يواجهك من الشئ ولما كان نوذه هو اول
في ايجاد العوالم العلوية والسفلية هو الوجه من حيث ان تعالى يتوجه بالسلطنة الى
ايجاد الخلق ومن حيث ان خلق الاولين والآخرين يتوجهون به الى الله
في سلوك طريق الحق بمعنى ان كل من سلك سبيل الحق فانه يواجه عليا
لانه عم مع الحق والحق معه ولانه للحق مع نوذ النبي صم جاب للحديث
كما ورد في الخبر ومحمد صم اجاب وكفاك في ذلك الباب ان رسول الله صم
ليلة الخطاب في مقيسا مع اجبراى ظهر شخص دخل الاجاب كما مر فقال ابن ابي

وكلم الله معه بلسان على عم وهذا يضم وجه لكونه لسان الله وبالجملة
اذا كان هو وجه الله فكل الامور فائضة من لدنه باذن الله فهو على الكل
يحكم الله وفي القدسية يا بن ادم انا اعجلك متى اذا قلت للشئ كن فيكون
هذا وجه اخر لكن الاول باعتبار البدايات وهذا بحسب الغايات وقد اجمعا
لعلي عم اما الاول فلما تقدم في اخبار الفريقين من ان نوره المتقدم نور النبي
ص هو اول ما خرع باب الوجود وحضر في محفل الشهود واما الثاني فلما تقدم
في الطريقين من قوله ص ان عليا لم يعص الله طرفة عين واما كونه عين الله
سبحانه فلانه كما ان نظر الحق الى خلقه وذلك بان علم انه كما ان صفات
العبادة للنفس ليتدين بها موضوعا قابلا لظهوره وذلك المظهر هو الانسان
الكامل الذي لا اكمل منه وهو نبينا وصيه امير المؤمنين صلوات الله
عليهما فهو للحق عبنزلة الانسان العين من العين فلذا بالانسان في قوله
تم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وفي قوله
سبحانه خلق الانسان علمه البيان فعلى هذا فالاستفهام في الاية الاولى يمكن
ان يكون على الانكار فتبصر واما كونه لسان الله فلانه ترجمان وحي الله

ال

الى انبيائه فقد كان للتكلم مع موسى عم الكليم وفي لسان عيسى في المهد
وهو هو لنبينا على عم فهو لسان الله الناطق وكونه ولي الله اظاهر لانه صاحب
الولاية الكلية التي هي فلك المحيط بجميع الولايات الجزئية للسابقين واللاحقين
وكذا كونه نور الله اي اول الانوار والشاهد من موطن الاحدية كما قال ص
اول ما خلق الله نوري والنبي والوصي نورهما واحد واما كونه عم
كنز الله في ارضه لكونه فلان الانوار العقلية والجواهر القدسية
العلمية كلها مودعة منه عم وانما الظاهر في هذا العالم انزر من اثارها فهو عم
مجمع الاسرار ومنزل الانوار واما كونه عم القدرة والمقدرة فلكونه صنع الله
الاول لما ورد من قولهم عم نحن صنايع الله والخلق صنايع لنا ومن
المستبين ان جميع الوجودات صادرة عن الصنع الاول وكما ان بالقدرة يتأتى
الفعل عن القادر فلذلك الفعل الذي هو بوساطة سائر المفعولات
عن فاعلها الاول الحق بان يسمى قدرة فهو عم مظهر القدرة بل القدرة
عند النظر الجليل وذلك لما نفى عن نفسه عم كل هيئة كمالية الا بالله
فتبصر والقدرة المثلثة الدال بعينها القدرة ولعل ولعل التكرار في الثاني

من الزيادة ما ليس في الاولى فانها القدرة التي لا يعجزها شيء اصلا ويمكن
ويمكن ان يكون العالم فيه من زيادات النساخ وظني في قدرات بغيره
وادعى سالف الزمان في نسخة معتبرة فيكون المقدرة بضم الميم وكسر الدال المشددة
اي انا القدرة الى للاشياء وتضع كل شيء حيث يشاء واما كونه نعم الجنة والنار
فيحتمل وجوها احدها انه قد ورد ان حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغض
علي سيئة لا تنفع معها حسنة وايضا ورد لو اجتمع الناس على حب علي عم ما
خلق الله النار فهو لا تنه مظهر الجنة وهو ادا تنه مظهر النار ولان احد الثاني
يوجب الوجود والنار يتسبب من معاداته فهو نعم للسعداء ونقمة للاشقياء
فباعتبار والاول المختص وثانيها انه نعم لطائفة ونقم لجماعة ويجوز ان
يكون شيء واحد رحمة بالقياس الى قوم وعذابا للاخرين كما ذكر الله
تعالى في الباب الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب بل العذاب
السور والباب هو الامام ع كما قالوا ع في غير موضع انا باب الله وثالثها
ان ذلك يرجع الى الاحكام وعن الصادق ع في تفسير بعض الالفاظ التي
وقعت منه ع في خطبة البيان وغيرها قال ان امير المؤمنين ع رجع ذلك

كله

كله الى الامر بيان ذلك ان الجنة خلقت من اثار الصفات والكمالات الالهية
للنفوس الكلية من حيث توجهها الى مبدء المبادي والنار خلقت من اثار
الصفات اللازمة لها من حيث توجهها الى المواد السفلية والركون الى
العالم السفلي والاطمينان الى ارض الغربة والتوطين في شمال معمورة عالم
الفيض والرحمة ومن المتبين ان النفوس الكلية من جملة قوى سيد الاوصياء
ومن خدامه واعوانه التي استفاضت منه كل شيء لها بل جميع ما افاضت
على هذا العالم فانما اكتسبته من ذلك النور المقدم وللاديب ان المفاهيم
التي بين العلل والمعلولات والمطابقة التي بين العوالي والسوافل تقتضي
اشتمال الكل عالم على ما يشتمل عليه الاخر لكن لكل حجب ذو حجبة من اللطافة
والشرافة والخسة فيكون الكل فيه بنحو يعرفه العارفون واما انه ع سيد
الفريقين يمكن ان يكون الفريقان الانس والجن محض سيد الثقلين
ولا يبعد ان يقول الفريقان اهل الجنة والنار لما قال الكلام بذكرهما
ولقوله نعم فريق في الجنة وفريق في السعير فيكون بمعنى المالك والحاكم
يا ولدي احتبل نا ديك خاتم سليمان ابن داود قال سلمان الفارسي

قال نعم فادخل يده عم الى تحت ثيابه واستخرج خاتم عليه فص من ياقوتة
حمراء مكتوب عليها اسطر وقال هذا واحد خاتم سليمان ابن داود
قال سلمان الفارسي فبقينا متعجبين فقال مواي شئ تعجبون وما هذا العجب
الى لادينكم اليوم مالم يره احد قبلي ولا بعدي الصغير في قال نعم ولولا انا لا نحن
وتعجبون اما بصيغة المجرد مفتوح الجيم واما من باب التعجب واحد النائبين
محذوفة وقوله مالم يره على صيغة الافعال هو اجواب الفعل والمكان الثوابي
من عالم الملكوت وخاتم سليمان من جواهر ذلك العالم اعظم الاثر من اسفل
ذلك العالم قريبا من عالم الملك اخرجه من تحت الثياب وكذا حمرة الياقوت
قرنية من لكرتها لافاق المائلة الى هذا العالم الحسي لما قد دريت انما الجها اقرب
اجناس عالم الملكوت من عالم الملك يكون تعريف احمر الى السواد فقال الحسن عليه
المؤمنين انا احب ان نرى ياجوج وماجوج والسد فقال لم الريح سيري
قال سلمان رضي الله عنه فوالله لما سمعت الريح قوله دخلت تحت الحاجب
ودفعتنا الى الهواء حتى اتينا الجبل الى جبل شامخ في الهواء وعليه شجرة تخفق
وتساقطت اوراقها ياجوج وماجوج تيل هما جزيرتان مسورتان

من

من اجيج النار وهو شدة حرارتها وقوة لهبها فلمنع من الصرف لكونها
علمين للقبيلة وقيل انها عجميتان فلذلك لا ينصرفان للعجمة والتعريف
ثم انه اختلف في نسبهما قيل هم من اولاد ادم من حوا وقيل غير حوا وقيل هم من ولد
يافث بن نوح وقيل ياجوج اسم الذكور منهم وماجوج للاناث وفي الخبر
عن النبي ص ياجوج امرأة وماجوج امرأة وكذلك فاجوج لا يموت احدهم
حتى لا ينظر الف فارس من ولده ولا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه
ويأكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون
انهار المشرق يمنعهم الله من مكة وبيت المقدس وفي بعض الاخبار انهما اثنان
وعشرون قبيلة والترك قبيل منهما كانوا خارج السد فلما علم بهم ذو القرنين
بنى بهم خارج السد فسموا بالترك والسد بالضم والفتح الجبل والردم وصار
سد الصمان وسد الروحاء موضعان بين المكة والمدينة وصار سد
ذي القرنين المعروف قوله هبت بالتشديد من الجفاف وفي بعض النسخ
جاءت من باب المفاعلة ثم اعلم ان هذا الهواء هو فضاء عالم الملكوت وفي
الجزائر الهواء الذي حادث من القلوب [illegible] في الجزء هو ذلك

ع

ما انها تلتام

الفضا لقرنية القلب لانه المتوسط بين عالمى النفس والجسم فتبصر والجبل
الثامن تعرف من تعوده ذلك العالم الملكوتى اى هو الحد المشترك بين
عالمنا هذا وذلك العالم الشريف وهذا الجبل من جملة الجبال التى ذكرها الله
تعالى فى قوله عز شانه وانزل من السماء من جبال فيها من برد اى وفى جبال
كائنة فى السماء كما هو فى الجو ولعل هذا الجبل الواقع فى الهواء هى عرف الحقيقة
الادمية فى عالم الملكوت والشجرة هى الكلمة الموكلة عليها بالانماء الذى هو
اول الافاعيل الظاهرة فى الارض المتقدم على اكثر آثارها فان الترتيب بين
الحقايق محفوظ فى اى شئ عالم كان وانما قلنا انها موكلة بالانماء فقط لانه
لم يذكر هناك ملك سيذكر فى اللواحق وشان الارواح الملكية اعطاء
الحيوة بخلاف الكلمة فانها اعم فيضا واما وجرجانها وما يتبع ذلك من
احكامه فاعلم انا قد بينا اكثرها فى كتبنا البرهانية التى لا يصوم حولها شبهة
ولا مراء مطابقا للاخبار متظافرة لا تخفى ان جميع المبادى الفياضة تستفيض
كلها افاضته من حضرة المولى وان تلك الافاضة لما كانت من شعور وعلم من الجانبين
اى المفيض والمستفيض يجب ان يكون بالموالاة الميادة ولما كانت هذه الموالاة

تحصل

تحصل كل ليلة بعروجها تمر فيها الى الله ذى المعارج كما اخبرنا بذلك
عن خالقنا عم احاديث كثيرة وقد دى رسول الله ص للصحابة سلمانا انوا
بنا من بيت على الى السما يعرج فيه الى الله ضحى كل ليلة وبالجملة فهو صلوا الله
فى عروج ونزول وافى كل شئ على الترتيب وبلغ اسباب السموات بالترتيب
وهذا هو حقيقة العروج المختص بسيد المرسلين ووصيه وهو ان لا يغرب عن
موافاته زوده من الارض الى السموات العلى ويعرف ذلك من سبقت له
من الله العناية وكلما وصل الى مرتبة ومقام يتجلى له يوجب انواعا من الحقايق
واصنافا من الكمالات وقد بينا فى ما الهمنا الله وشرحنا فى مقامه ان التسبيح
المقدسين يتم الحقايق وتنشر وصيم الوقايع الى يصل اليك من الاجنبا
ان تتبعك بعرس النجرة فى قبعان انجبة فما ضنك بتتبع الامور العالية
فان ينفع بالدنيا والاخرة وبالجملة يستفيد من تلك المتيتم صاحب
كل مقام جميع شئونه وكما لا تنه فيظهر بذلك من اثاره وينمو وينبت
اغصانه ويوجد منها انشاعر من النوع المناسب لذلك ويحصل
منها كلها يمكن ان يضيف فى شانه بالتمام ثم لعل الوجه فى تركه

الا بعين اما لاشتغاله باموور الخلافة الارضية ولم يتيسر له العروج الى المحل
الدرجات العلوية واما لاستغراقه حين الصعود بوصف القدس في بحر القدس
فلم يتوجه الى المراتب السفلية ومهما كان اتفق ذلك في ايام وفات النوم
وكان مشغولا مبنيا بالتفكر مع ضيق قلبه من الحوادث التي وقعت هناك
فقلنا ما بال هذه الشجرة قال سلوها فانها تجركم فقال لها الحسن ما بالك
ايتها الشجرة فتحل بك ما نراه فما اجابت فقال امير المؤمنين عم بحق عليك
ايتها الشجرة اجبهم قال سلمان فوالله لقد سمعناها هي تقول لبيك لبيك
يا وصي رسول الله وخليفته من بعده حقا فقالت الحسن يا ابا محمد ان اباك
امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة ويسبح الله عندي ويستظل بي فاذا
فرغ من تسبيحه جائت غمامة بيضا تفوح مسكا وعليها كرسي ثم يستريح فلا
اراه الى وقته ذلك وكان يتعاهدني كل ليلة وكنت على ما ترون
فقطعني منذ اربعين ليلة لم اعرف الخبر والذي نراه مني هما الكوثر
فقده والغم والحزن عليه فبينما الشيخ حسن بن سهل الصالح بعد ما
كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ

من دعائه الى آخر ما قلنا حل بك يا سيدي الا الم اي تزول بك من الجفاف
وسقوط الاوراق ولتستظل اي يجلس حيث يقع ظل الشجرة والذي
مبتدأ وتما لبيان الموصول ومن فقده جزء ثم الوجر في عدم اجابة
الشجرة للحسن هو ان تلك الحقايق القاصرة لا تكلم الا مع الولي بالفعل
والتفصيل من ذلك كثير في الاخبار ومما يحسن ذكره في هذا المقام ما نقله
صاحب كتاب المجالس باسناده ان رسول الله صلعم كان جالسا في مجلسه
وحوله اصحابه اذ اقبل عليه الاقرع والنابغة يوجههما وقال الاقرع يا رسول الله
لقد اعطى سليمان ابن داود ملكا عظيما وسخر له الريح غدوها شهر ورواحها
شهر فقال له يا ابن ابي فلان لقد اعطى محمد اكرم واهل بيته افضل مما اعطى
موسى وعيسى وسليمان وكان صخرة كنا وكان جالسا عليه فقال لهم قوموا
واجلسوا فوق هذا الكساء قال اركب واجلس يا علي معهم وقم يا سلمان ذويا
اباذر اجلسا معهم تشهدا وانما ترون وتسمعون فجلسوا جميعهم على الكساء فقال
ايتها الريح احتفي بهم وامضي الى اهل الكهف ليسلموا عليهم فارتفع البساط
فما كان الا ساعة فاذا بهم على باب الكهف فنزلوا فقال على عم يقوم واحد

واحد وسلموا عليهم فدخل الاول وسلم وقال السلام يا من جعلهم اية
اية للعالمين فلم يجبه حتى سلم ثلث مرات فلم يجب فخرج فقال لهم للثاني
قم وسلم عليهم فقدم وسلم مثل سلام صاحبه فلم يجب فقام على عم وقال السلام
عليكم يا من جعلهم اية للعالمين فقالوا يا جميعهم وعليك السلام يا وصي الله
والقوم ليسمعون جميعا فقال لهم على عم ما اجتمع اصحاب رسول الله قالوا من
علينا الا بنبي او وصي نبي وانت وصي سيد الانبياء ووصيا ثم رجع على عم
جلوسا على البساط وقال على عم يا بريح احملينا الى مسجد رسول الله قال سلمان
ارتفع البساط ما لا تلبث الا قليلا اذ نحن بمسجد رسول الله ص فلقينا
رسول الله وهو يريد ان يصلي العصر وكان حزن وخبا من عنده بعد فراغه
من صلوة الظهر فلما دخلنا سلمنا عليه واعلمناه ما كان فقال ان سليمان
يعيرهم هذا يوما وانتم سرتم من بين الظهر والعصر فقلنا انت يا رسول الله
افضل الانبياء واهل بيتك افضل اخلقا اعجز تمامه فان قلت ان الحوت
كان وحي الله كابيه قبل ان يخلق الخلق فلما اجابته الشجرة قلت اعلم انه
قد اقترب فقر الاجناد واستغرق مستقر الاسرار انه لا يمكن ان يكونا ما

وسول الله

ان خرج الينا ذمام ناقة من الارض فاخذ الحق الزما فنا ولا الاعرابي
فقال عد فجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون على الصفة المذكورة وفي رواية
قالوا ان الله عز وجل خلق هذه النوق في هذه الفجوة لعقاد بن رسول الله
من قبل ان يخلق الله ناقة صالح بالفي عام وفي اخرى قالوا لو كانت ناقة صالح
البنص واحدة وكان بسببها هلاك قوم كثير فادع الله يا امير المؤمنين
حتى تدخل النوق كلها وفصولها لئلا يكون شئ منها بسبب هلاك امة
محمد ص فدعى فدخلت الحجر كما خرجت وهذا وامثاله من مولانا على ع كثير
تحقيق عرفاني وقد شرحنا كون الناقة معجزة لصالح النبي بعض الشرح في
كتابنا الاربعين ونقول هنا ما يكشف كيفية خلق الناقة من الحجر بحيث يفيد
في كلا المقامين بعون الله وحسن تائيده اعلم ان من خاصية الارواح بيتما
الروح القدسي ان يسري الحيوة منها في كل موضع وقطا فقد ورد في الخبر في
حكاية السامري انه قد عرف من بوكة حذفة بنبي الله موسى هذا المعنى
فقبض قبضة من اثر فرس جبرئيل ع ونبذها في العجل فخار ولذلك سئل موسى
ربه بقوله العجل صنع السامري واخواله لمن لما علم ان ذلك اخوار ليس

ليس من شأن البشر وانما هو من عالم اخر ومن المستبين في المشرب العرفاني ان الله
يخلق بهمته ما اراد باذن الله في اقل من ان ويد ومع ذلك بد وام الهمة و
توجه العزلة وان الحيوة في سائر اطوار الاجسام باعتبار الروح النفس الكلية عليها و
توجهها باذن الله تبدو بيد العالم السفلي وان الاجسام من حيث ذواتها في
كمال القوة والقبول وكمال القابلية بان تتصور بصور اي شئ من الاشياء
وان اصلها ومنبعها من عالم الحيوة لكونها متصلة الاتفاق بالافق الاعلى الذي
هو عين الحيوة وان الحقايق السفلية وان تصورت في عالمنا هذا بهذه الصور
الجمادية والمعدنية وغيرها فانها في عالم الفوق في الاعلى بصورة النوق كما روي
ان رسول الله صلعم راى في معراجه ابيقا لا تنيا هي بحيث لا يستعلم لها مبدء ولا
منتهى فسال جبرئيل عنها فاجابه بان الحقايق التي يظهر في عالم الشهادة فلها
عوامل اسرافيلية وقوابل ليرى من مطمورة الخفا الى مشهد الشهود و
والاجلاء فاذا تعلقت همته والى الاسرافيلية وامام كل الاشياء يظهر تلك الحقايق بصورها
التي لها في انفسها وايده يؤتيه بصيرة من ليشا نظهر كونها مخلوقة قبل ناقة
صالح بالفعل عام هما اللتان فوق عالم الملك كتقدم صاحب الفوق على صاحب
الناقة

الناقة فلنشرع الان في بيان هذا معجز العظيم الشان بعناية الكريم المنان
معجز الغمامة من اعجاز مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وقول هذا معجز كما المستفيض عند
جمهور العامة بحيث لا يحتاج الى رواية ولا الى يقبح رجال السند ولا الى
طلب المستند كالامر في نسبة انجيل الى محمد وذبورهم اليهم عليهم السلام وفضل
ما بينهما لكل منصف يضيفه ولستند كل صنيع الى صانعه المتنزه عن
كعمل الحور نسق الى النجار والصور العجيبة والنقوش الغريبة الى المهاني نذكر
الاسناد والنسبة الى الشيخ الاستاد انما هو استطراد ومتابعة المشيخة والاستناد
وقد ذكر هذا معجز اكثر علمائنا باسانيدهم المعتبرة في اكثر كتبهم المدونة سيما شيخنا
الصدوق القمي ره في كتاب المسمى بمجموع الرائق وهذا صورة ما كتب رحمه الله
هذا هو ما حديث الغمامة من اعجاز مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد وجد في خزانة
مولانا المفترض الطاعة على الخلق اجمعين بالاسناد الصحيح عن ابي عبد الله ابن
بن ذكوان عن ابي جعفر ابن اسود عن محمد عبد الصانع وفي كتاب الشيخ حسن ابن
سليمان رحمه الله روي بعضها على انها الامامية في كتابه منهج التحقيق الى سواء
الطريق باسناده المتصل عن سلمان الفارسي قال كنت واحسن واحسين ومحمد ابن الحنفية

الهاسنيقله فكتاب المناقب ما يوافق ذلك يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله
عنه انه قال كنا جلوسا عند مولانا امير المؤمنين ذات يوم وولداه الحسن والحسين
عليهما السلام ومحمد ابن ابي بكر وعمار ابن ياسر ومقداد ابن الاسود الكندي اذ
التفت الحسن وقال يا امير المؤمنين ان سليمان ابن داود سئل ملكا لا ينبغي لاحد
من الناس واعطاه الله ذلك فهل ملكت شيئا مما ملك سليمان وفي رواية الشيخ حسن ابن
سليمان هكذا ان سليمان ابن داود عليهما السلام سئل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان ابن داود شيئا اما سلمان رضي الله
عنه فهو اعظم الاصحاب مقاما فانه قاس الى ان قال رسول الله ص في شأنه سلمان
منا اهل البيت ونعم ما قيل كانت مودة سلمان لم تسيا ولم يكن بينوح ونبينا
وقد استدل هذا بخبر الشيخ المرجي محي الدين في الفتوحات على عصمة سلمان رضي الله
عنه فقال لما كان رسول الله ص عبدا محضا وكلما نسبهم الوجود هو القدر مع ما كان القرأ
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاقتضى ان الله
الاعظم ولا بد ان يكون كذلك فان المضاف اليهم هو الذي لا يشبههم فيضيفون
لانفسهم الا من لم حكم الطهارة والتقديس فهذا شهادة من النبي ص لسلمان الفارسي

بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله ص سلمان
منا اهل البيت واشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم واذا
كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس وحصلت لهم العناية الالهية بمجرى ذلك الاضافة فيا
باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل عين الطهارة انتهى وفي امالي
الشيخ الطوسي رضي الله عنه عن مفضل ابن عمر انه ذكر عند مولانا جعفر ابن محمد الصادق
عليهما السلام سلمان الفارسي فقال عليه السلام كذلك قال سلمان محمدي وفي
مجمع البيان عن احدهم عليهم السلام في خبر طويل ذكر فيه ستة كل طائفة الى ان
قال وسلمان سيد فارس وورد في علو درجته في علم الاسرار ما اشتهر
في الاثر من انه لو علم ابا ذر ما في قلب سلمان لقتله وفي رواية لكفره وفي الاخبار
لشيخنا محمد ابن الحسن الصفار باسناده عن النبي ص انه قال والله لو
علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخى رسول الله ص بينهما فالهتك
بأن الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك
مقرب او عبد محتن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء
لانه امر منا اهل البيت قال ذلك لنسبه لنا وبالجملة له سلمان فضايل كثيرة

لاتحصى مذكورة في كتب علمائنا وكان عمره مائتين وخمسين وفي رواية ثلثمائة و
خمسين ومات سنة ست وثلثين من الهجرة بعدائن وروي ان مولانا امير المؤمنين
ذهب ليلة وفات سلمان من مدينة الى المدائن فغسله وكفنه ودفن فيها وهذا
ايضا من معجزاته العظيم صلوات الله وسلامه عليه واما محمد ابن ابي بكر فهو من عظماء
التابعين ومولانا امير المؤمنين عم وكان وليبا له لان امه اسماء بنت عميس بعد وفات
ابي بكر وصارت منجملة زوجاته عم وقد كانت قبل ابي بكر زوجة حمزة بن عبد
المطلب فلما استشهد عم صارت في حبالة ابي بكر وكان امير المؤمنين عم يحبه
شديدا وعن مولانا الصادق عم ان نجابة محمد ابن ابي بكر من حجة امر وعنه ان
في كل اهل بيت نجيبا وانجب النجباء اهل بيت محمد ابن ابي بكر وكان رضي الله
عنه مربيا من ابيه ولحزابه وكان شريكا في قتل عثمان على ما نقله الثقات وهذه الابيات
منسوبة اليه ○ يا اباقد وجدنا ما صلح ○ حاب من انت ابوه وفتح ○ انما اخرجني
ذنبك الذي ○ اخرج الدرة من الماء الملح ○ انسيت العهد في خم وما ○ قال الهبوت
فيه وترح ○ فبك وصى احمد في يومها ○ ام لمن ابواب خيبر قد فتح ○ وبايجاز استشهد
رضي الله عنه ايام حكومته عليها من قبل مولانا امير المؤمنين عم واما عمار ابن
ياسر

ياسر فهو من عظماء الصحابة وصلى بالقبلتين وحضر اكثر الغزوات وكان النبي ص
يقول ان عمارا ملئ من الايمان واذا اختير تشاقل الى ما يعتبر علي وعمار سلمان المقداد
وقال ص يوم خيبر سيكون بعدي فتنة فان كان كذلك فاتبع عليا وحزبه فانه
مع الحق والحق معه وانك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين اشارة الى اصحاب
جمل وصفين وقال ص يا عمار سيقتلك الفئة الباغية وذلك اشارة الى شهادته
يوم صفين وقال عليهم اذا رايت عمار سلك طريقا وسعة فاسلك بعيدا عنه كان
بينهم انه قاتل يد وداحق مع عمار حيث دار وكان عمره اثنين وتسعين رضي الله
عنه واما مقداد ابن الاسود الكندي فهو من عظماء الصحابة وله سبق في الاسلام
وجاهد مع النبي ص جميع غزواته وكان من اعظم شيعة علي عم وفي القاموس
مقداد ابن الاسود الكندي عمرو ابن الاسود الكندي صحابي الاسود دياه
وتبنا ما قلب اليه يلحن فيه قراء الحديث ظنا انه حديه ومعناه انه يكسرون
ابن الثانية فيصير الاسود علما هذا حديه لكنه ليس كذلك والعواب بالضم
ليشعر بتلك النسبة اي التربية او التبني ويستعمل المقداد بالالف واللام وبدونهما
وبالالف اصح وفي صحيح الترمذي عن النبي ص ان الله تبارك وتعالى امرني بحب

اربعة واجزى قتله بجنهم وهم على دمقداد وسلمان وابوذر وفى جامع
السيوطى الشافعى عنهم ان الجنة تشتاق الى الاربعة على وعمار وسلمان والمقداد
وفى طريق الخاصة عن ابى جعفر الباقر عم ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان و
ابوذر والمقداد قلت نعم اقال كان حائض جيفة ثم رجع قال ان اردت
الذى لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد وفى نهج البيان فى خبر طويل عن احدهم
عليهم السلام اهل بيت ذكر ان فى كل نجيبا الى ان قال ومقداد بنجيب لوم فضل
ولنرجع الى شرح الالفاظ نقول الجلوس جمع اجالس كقولهم نعم كالوكع السجود
والكندى منسوب الى كنده بالكسر الى قبيلة واذا فى قوله فاذا التفت لظرف
الزمان استعمل فى الملفاجات وقول الخوئى ان سليمان الى اخره اشارة الى
ما ذكره الله تعم فى قوله رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى يحتمل ان يتوهم
من هذا المطلب الظنية والمنافسة عم منه فقيل فى دفعه وجوه الاول ان الانبياء لا
يسألون الا ما يؤذن لهم وجاز ان يعلم من الله انه ان سأل هكذا كان اصلح
له فى زمانه وغيره صالح لغيره الثانى انه يجوز ان يكون طلب المعجز على نبوته
حيث لم يكن لغيره من اهل زمانه الثالث انه سأل الاختصاص به من بين الغائبين

كما اختص موسى بالعصا وصالح بالناقة وهكذا اكثر الانبياء ادوى
مجموعا مرفوعا عن البنجوم انه قال ان الشيطان عرض لى ليفسد على صلوتى
فامكننى الله عليه فدعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى يصبحوا و
ينظروا اليه جميعون فذكرت قول سليمان هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى
فرده الله خاسئا خائبا اورده احمد والبخارى فى الصحيحين الرابع قاله
السيد المرتضى علم الهدى ره انه يجوز ان يكون انما سأل ملك الاخرة
وثواب الجنة ويكون معنى قوله لا ينبغى لاحد لا يتعقب ولا يتصل اليه احد حيث
لا يصح ان يحمل ما يتحقر بذلك والانقطاع عن التكليف فى الاخرة اتحاد
ان المعنى لا ينبغى لاحد ان يسأله من السادس ان المعنى لا يصح لاحد من بعدى
لعظمته كما يقال لفلان ما ليس لاحد من الفضل ينكون على الزادة ووصف الملك بالعظم
لان لا يعطى احد مثله هذا ما قالوه فى ذلك المقام التابع وهو ما خطر بالبال
الغرض من هذا الاستدعاء انه عم علم من الله تعم ان كل صفة كمالية الهية فان
لها فظاهر غير محصورة لكن المظهر الاكمل لها واحد لا محة ولا شك اليه فى شرح البحر
وكما ان المظهر الاعظم لجميع الكمالات الالهية هو سيدنا خاتم النبيين صم

فى وجوه المعجز
التى فى الآية المباركة
حين قال سليمان عم
رب هب لى ملكا
لا ينبغى

ولا يتمّ امر العلم الالهي الذي هو اعظم الصنعات حيث كان مدينة العلم و
كما ان موسى عم مظهر الكلام وهكذا فكذلك ينبغي ان يكون للملك والسلطنة
مظهر هو الكمال الظاهر فمن اجل ذلك طلب عليه السلام تلك المظهر بوجه ان يكون
هو سلطان الملك والملكوت ويشهد هذه المكوة الاختصاصية في عالم الناسوت
ومن البيّن ان هذه المرتبة لا تعدّد فيها ويلزمها الوحدة لذاتها اذ لو وجد
شيئان متساويان في درجة الكمال ولو وجد التفاوت لم يكن احدهما اكمل
جميع الافراد بالضرورة بمعنى قولهم لا ينبغي لاحد هو كونه اكمل المظاهر لتلك السلطنة
فليوهنا منا فتشر ولا تغتر فضل واما سؤل مولانا الخضر عم لقوله اهل
ملكت شيئًا من ملك السليمان فيحتمل وجوها الاول انه لما رأى اقتضاء سليمان بهذه
المرتبة دون مرتبة نبوته وكان يعلم من شان ابيه مرتبة الحجية والاستجماعية التي تشتمل
على اضعاف ملك سليمان كما ستطلع عليه انشاء الله تعالى لكن يمكن ان يتوهم استثنا
هذه المنزلة من مرتبة الحجية بناء على اختصاص سليمان عم بذلك او يعلم عدم ذلك الاستثنا
لكنه اراد الاطمينان كما وقع لابراهيم عليه السلام من سؤال الاحياء الموتى فذلك
سئل اياه ذلك الثاني ان ذلك السؤال انما وقع منهم لكونه احبّ ان يذهب

الى هذه العوالم ببركة الذي هو معلّمه ومرشده وكل احواله ومقامه يكتسب منه
الثالث ان ذلك السؤال انما وقع منهم لانه اراد ان يظهر هذه المعجزة من
ابيهم ويبقى على كر الدهور ومر الاعوام ويستفيد منها اللاحقون تغايير
المعارف والاحكام الرابع ان بعض الحاضرين استدعى ذلك وطلب من نبينا
الخضر ان يسأل اياه ام لغير ذلك من الوجوه التي يمكن ان يقال في ذلك المقام
وبالجملة لما كان لامير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين مقام الحجية المحمدية
بكليتها فلهم كل ما للانبيا من المعجزات والاختصاصات والكرامات بل عند
النظر الادق يعرف ان هذه هؤلاء الانبيا انما نالوا تلك المقامات ببركته بل
باعطائه وقد ورد في الاخبار ان انا والعلم وجميع انا والانبيا كخاتم سليمان
وعصى موسى وتابوت السكينة وقميص يوسف وكل ما كان لرسول الله صم
من السلاح وغير ذلك عندهم عليهم السلام وان الانبيا كلهم مؤيدون
من الله منهم وينفيون بنودهم وحاملون لالويتهم صم والحمد لله على ذلك
فقال امير المؤمنين عم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد ملك ابوك ملكا لا يملك
احد بعده الواو للقسم واللام في لقد جواب والفلق الشق واحبة بالفتح

والتشديد معروفة وقيل يستعمل في الحنطة والشعير وامثالها واما بزور
الصحابي هو بالكسر وبالجملة هذه الكلمة يقال للشئ الذي يستحكم قوامه ومنه
حسب الغوام وحبة القلب كذا المحبة والحب بالضم فان الشد والاستحكام مأخوذ
فيها والبر بالفتح الخمرة اخلق قيل بهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما للبق لغيره
من المخلوقات والنسمة بالتحريك الروح والنفوس كل دابة فيها روح وهي نسمة
قيل معناه اي الذي شق حبة الطعام ويرعى النمرة وبرء للانبات وخلق ذات الروح
وقيل اراد بالاول الشقاق الذي في وسط الحبة والنواة وفي كتب العامة كان
ع عليه السلام كثيرا ما يقسم بذلك وكان هو لها اذا اجتهد في يمينه اقول سر المناظر
بين الفقرتين هو ان احدهما لبيان خلق الاجسام والماديات بقاطبتها والاخرى
لايجاد الارواح والمجردات برمتها وكليات العالم لا تخلو من هذين كما سبق عند
تمهيد ان العالم عالمان واحضره حضرتان ويمكن ان يشير بهما على اقسال الجسم وعدم
تالفه من ابجوهر الفرد وعلى تجرد الارواح وتقدسها عن المواد بالذات بيان
ذلك في الاول ان الحب يعم كل ما يتحكم خلقه في الوجود وادلة نقم فالق الحب والنوى
لم يبق حبة الا اشقها اذ اللام في قوله تعم فالق الحب والنوى اما للجنس او

للاستغراق وبذلك يحصل المطلوب وفي الثاني ان مادة البر ما خوذ منها
التحبب والتعهد كما يظهر من البر والبر من المرء فمقتضاه خلق الارواح يدل
في الجملة على بعدها من مجانسة الاجساد فتدبر وادنى النسمة انما هو من النسيم وهو
اول هبوب الريح الضعيف والتنسم طلب النسيم واستنشاقه كما ان في انشقاق الحب
من الروح اعتبرت للطافة والتنزه عن الكثافة فكذا ههنا ثم انه يمكن ان يقال انباً
على ما نقل عن اول الطوسي انه سمى المفتوق بذر والباذي جل ثنائه لانها كاعبة التي تنشق
وتفرق في اداني الاجساد القابلة للانبات النبات النامي وهو الانسان بامداد
ما الحيوان من عين الغيض البرهاني ان خلق الحبة ايما الى انشقاق النفس لبروز
الموجودات العلوية والسفلية وظهور الارواح اللطيفة والكثيفة وبالجملة جميع
الخلق وكل ما يقع عليه الفلق لان الحقايق كلها منبعثة عن النفس العليا وان
من اثارها فعلى هذا اي كون خلق الحبة بهذا التعميم فخلق النسمة مختص بالانسان
كما اشتهر بين اهل اللسان لكمال الالتفات به لانه المقصود من خلق ظاهر وقوله تعالى
ملك الى اخره الفعل من الملك بكسر الميم وهو التملك للشئ وقوله ملكا بالضم هو
السلطنة والاستيلاء على الشئ بحيث يكون تحت حكمه وقوله لا يملك احد

احد قبله يدل على انه اعظم من ملك سليمان نعم لان سليمان ايضا تحت هذا
الملك الذي لعلهم بل اما اوحى سليمان فانما هو ببركة متابعة الامام كما سيجئ
وذلك لان سليمان قد اوتي الملك وهو المعرف في عالم الشهادة والتسلط
على الظاهر وطائفة من الملكوت قد وقفت بعثته واما مولانا امير المؤمنين ع
فقد اعطاه الله الملك والملكوت بكله كما سياتي في سؤال الحسن ع
عن قريب وفي كلامنا هم عن تعاقب وكان ذلك قبل ظهور هيكل العنصري
وحين بعثته وبعد ذلك وقوله ولا لعبده لانبي في سلطان القائم ع بعده
لانه من تتمة هذا السلطان بل عينه فقال الحسن ع انا نحب ان ننظر مما ملكك الله
اياك من الملكوت ليزداد الناس ايمانا مع ايمانهم ملكه على صيغة التفعيل والملكوت
مفعول من الملك بالكسر للمبالغة في التملك والمبالغة في المعرفة والسيطرة في الموطن
وسعة مرتبة الباطن ويظهر من القاموس سواء من الملك بالضم ومعناه العز والسلطان
وقد غلب استعماله في باطن عالم الملك والشهادة لان للباطن سلطانا غالبا
على الظاهر وهو تحت حكم الباطن والى عالم الملك والملكوت اشير بقوله سبحانه
له الخلق والامر ويمكن ان يدل على ذلك ايضا قوله في سورة يس التي هي قلب القرآن

وسر الفرقان سبحان الذي بيده ملكوت كل شئ بعد بعثته انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون على ان يكون ضمير اراد ويقول راجعا
الى الله وبالجملة فاللام في الناس للعهد والمراد اما الحاضرون وذلك يؤيد
ان ماذكرنا ان سئوال الحسن ع لطلب الاصحاب منه واما الشيعة اذا سمعوا
من هو الماء الثقات بلا واسطة او بواسطة وذلك يؤيد قولنا ماذكرنا في
ان سئوالهم لبقاء هذه المعجزة على مر الدهور والازمنة وزيادة الايمان
انما هي الولاية الكلية المختصة بامير المؤمنين ع التي بها يتصرف في كل شئ بان الله
نعم فقال ع نعم وكرامة وقام وصلى ركعتين ثم ذهب الى صحن داره وتخوا
نعم بالتحريك للوعد وبكسر الميم لغة والكرامة بالفتح اسم للكريم والكرامة ايضا
طبق يوضع عليه ما يتحبى به اي يتحايا به قال في القاموس ومنه قولهم نعم حبا
وكرامة وقال في موضع اخر ولعلى كرامته اي عز اذا فعل كذا وكرامة لك
لك بالفتح ولا يظهر له نظير وفي كتاب سيبويه في باب ما ينصب على اضمار الفعل
المتروك اظهاره ذكر امور منها قولهم افعل كذا وكرامة كانك قلت اكرمك
كرامة ثم قال وقد جاء بعض هذه رفعا وقال ابن عصفور في شرحه ولا يقال

افعل كذا كرامة الاجوا بالمن قال افعل كذا ولا تفعل كذا فقلت افعل ذالك
وكرامة اي افعله واكومك يفعله كرامة وكرامة اسم موضوع موضع المصدر
هو المصدر الذي هو الاكرام انتهى وعندي حسب ما فهمت من التصاح وغيره
ان هذه اللفظة كثيرا ما يقال في العدة كما يظهر من تقديرها بنعم فمعناها
وعد مع ايجاز واحسان فيمكن ان يكون معنى الطيق والخايبه والمعنى ايجز في الوعد
مع زيادة التنزل واعظاما لمخته ويمكن ان يكون المراد باحب المحبة وبالكرامة الاكرام
كما يظهر من قول سيبويه والمآل الى امر واحد كما لا يخفى ثم انه يحتمل كون الواو
ذائدة كما في قولهم دعه ودك والمحل ويحتمل العطف على فعل مسوك من فحواي
احب واكوم كرامة واعفل واكوم كرامة وفي بعض النسخ نعم وكرامة الله ولكم فيكون
اللام للتبيين كما في قول ابن مالك باذن اللام بعد المصادر المحذوف وفعلها للتبيين
ولما كانت الصلوة افضل القربات الى الله تعالى وردت من انها قربان كل تقي و
اعلى الوسائل الى المطلب لكونها معراج المؤمن شرع عليه السلام لانجاز الوعد باذن الله تعالى
في الصلوة لتعليم موالية في ان يرجعوا في جميع امورهم الى الله تعالى ويتوصلوا اليه
جل وعلا باشرف العبادات وصحن الدار فضائها المتصل بها الجوانح وفي القاموس
الجوانح

في زمان واحد اذ لا يمكن ان يصاحب مرتبة واحدة من الولاية والامامة الا
ويكون احدهما الناطق والمتصرف فتدبر فيتبين نظام الكل باذن الله
العلي الكبير ويكون الاخر صامتا غير حاكم على شئ قليل ولا كثير وذلك
من الامور التي يقرب من المتواتر في المذهب ومن الاصول التي هو فرض وبيان
هذا المذهب والسر في ذلك ان الخلافة المحمدية لها السلطنة الكبرى
على العوالم العلوية والسفلية كما قد بينا ذلك ببيانات قطعية يقينية
فلما كان من المسلمين في الاصول البرهانية اجتماع علتين مستقلتين
في مرتبة واحدة واشتراك ذاتين في المعية الذاتية فكذلك لا يمكن
ان يكون وليان في مرتبة واحدة من الولاية فما تصور في العالم الا ان يكون
احدهما غير متصرف الا باذن ذلك لان الاول لما كان نافذ الحكم باذن الله
فالاخر كالمترجم عن نفسه بان هذا الاول فيكون الحكم للاول نعم لو
كانت ولاية هذا الاخر جزئية من جزئيات ولاية الاول يمكن ان يصل
حكمه فيما يصل اليه قوة ولا ينفيه كما صدر عن سلمان من انكباب انيته طمعا
وعلم اهرات قطرة من مرتبته وكما وضع رضي الله عنه رجله على عنق القلم

موضع الحطب واشتعل اشتعال الجمر الخ غير ذلك وابيض فلعل تصرف
مولانا الحسن عم يتوقف على انتقال نور الولاية وسر الخلافة اليه وذلك
انما يتيسر بعد مضي ابيه عم ولما كان امير المؤمنين وليا ووصيا
اجابته الشجرة وقد ظهر لك وجه مجيء المولى عم كل ليلة وان تسبيحه يوجب
نضارة تلك الشجرة التي هي ملكوت عنصر الارض وبذلك حيث الارض وما
عليها وقد بينا سر الخبر لذلك مبسوطا في شرح التوحيد وذكرنا هناك
النظم المروي عن علي عم وهو هذا وفي القطب لبانات اذا ضاق بها صدري
نكت الارض بالكف وابديت لها سرتي فمنها نبتت الارض فذاك
النبت من سرتي ثم ان العمامة هي السحابة البيضا فيكون ذكر البيضا للتاكيد
والكشف وهي اشارة الى ما هناك من عالم فوق الملكوت وقلنا من ان البياض
من الوان العالم الاعلى وابيض السحابة التي تجيء الى عالم الشهادة انما هي من
عالم الملكوت كما بينا فيجب ان يكون السحابة التي تجيء الى عالم الملكوت من الطبقات
التي في العالم الاعلى الذي هو الجبروت وابيض السحابة الاولى كان كالمسك
وهذه السحابة تفوح مكا اي يفيض منها رائحة المسك فهي من معدن

الروح

الروايح الطيبة التي ينشر منها هذه الروايح التي عندنا فينبغي ان يكون
من منتهى العوالم وهو العالم الاعلى والكرسي هي صورة سلطنة الامام
في ذلك العالم القوة في الحاكم على الملكوت وقد عرفت في التمهيدات
تحقيق هذا السر وان كرسي سلطنة الولي وان جالسا عليه وانما الآن هذه
الابصار لا تراه ولما كان هؤلاء الاصحاب صادوا الملكوتيين اراده
بعينهم الملكوتية كما ذكرنا في اول الجزء وكذا هذه الشجرة لما كانت من اهل
الملكوت لا نزعم على ذلك الكرسي فاسأله يا سيدي حتى يتعاهدني
بجلوسه عندي فقد عشت والله برائحته في هذا الوقت وينظر الي السر
قال فبقينا متعجبين من ذلك وصح يده المباركة عليها قال سلمان فوالله
الذي نفسي بيده لقد سمعت لها انينا وانا راها وهي تخضر حتى اكتست ورقا
واثمرت بقدرة الله تعم وبركاته عم فاكلنا فاكهة احلى من السكر فقلنا يا
امير المؤمنين هذا عجب فقال الذي ترون بعدها اعجب في نسخة الشيخ
حسن ابن سليمان في بحر المناقب فقام امير المؤمنين عم وصلى ركعتين و
صح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها الاولى قوله فاسأله من تحت الشجرة

حتى يتعاهدها اي يتفقدها ويجدد عهده الحق وله متعجبا وفي بعض النسخ متعجبين
حال من الفاعل ولعل افراده اما باعتبار لفظ صاحب الحال وهو الغير او
تاويل كل احد منا او من قبيل قوله سبحانه فانهم عدو لي الا رب العالمين
او يكون اسم فعل مكان وظر اي بفينا في مقام التعجب ويظهر من ذلك
ان لهذه الشجرة صاحب الولاية الكلية والنظر اليه وكذا لمحاذات اخواتها وحضور
الاتصال به يكون سبب تعيش البنات وحضرة وصورة ادباب الحلية بل ذلك
من خواص اهل الملكوت والارواح المقدسة التي من سنخ ذلك العالم
ولذلك ورد في الخبر في تفسير القبضة التي قبضها السامري من اثر الراس الذي
من اثر الرسول انه قد وقع عليه حافر فرس جبرئيل ع وان من خاصية الارواح
انها في اي مكان وقع مرورها هيج ذلك الموضع وسر ذلك انه كما ان النورية
يلزمها اضاءة ما حواليه على قدر النورية الارواح العالية لما كانت من عين الحيوة
يلزمها اعطاء الحيوة للمواد المستعدة حيث تصل اثرها فالتعيش بالبحيرة يعني
بها الفيض الواصل اليها من سلطان عالم الملكوت واما عالم الناسوت ونظر
الشجرة هو استفادتها ذلك الفيض واستعدادها القبول ووضع اليد من

الامام ع لما كان من مكان كان الفيض اشد لا محالة فلذلك ظهر الاثر على
اقرب القرب فلذلك احمرت في الوقت واثمرت واما الحلاوة الزائدة
على التكرير بضم التين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة معرب شكر بالعجمية
والتخفيف فلانها ذات من شان الولاية وذواقا والولاية منبع كل خير و
لذة وارواح كل رائحة طيبة واصل كل حلاوة ومن ذلك ورد في الفواكه
الحلوة انها قبلت ولاية امير المؤمنين ع واذعنتها فصارت حلوة قوله ع
الذي تزون بعدها العجب وذلك لان الاحر في التفاعل وكلما تفاعلت
المرتبة زادت البطنة والسلطنة ويظهر للاصحاب ما لا يخطر على القلب
والروية فان قلت ما تقول في كلم الشجرة ونظرها واستدعائها التعاهد
والتفقد مع جفافها وسقوطها وذاقها قلت اما اولا فلان قابلية الاشياء
سيما الملكوتية لها تسبيح وتحميد ونطق وشعور ولسان وكلام باعتبار
يكون النفس فيها واستنادها اجلبابها واختفائها في ملابسها واما ثانيا
فلان جفاف تلك الشجرة ليس موتها لانها من عالم الملكوت ولا موت
هناك البتة بل جفافها كناية عن عدم وصول فيض القرب والجواد

من الامام عم تلك المدة التى فادحها ولم يتعاهدها من ذوذ ونحو ماهنا من
الفيض العام الذى للامام عم بالنفل الجميع من له السلطنة عليه باذن الله
ويكون تحت حكمه وحيطته وانما ذالك فى الفيضان الدائم من ذود وانقطاع
وانقاض فالاستدعاء انما هو لطلب الفيض الخاص بالقرب والمجاذات
والتلذذ بنعمة الوصال والجوار وذالك من اعظم اللذات واعلى المقامات
وقلما يلتبس لاحد تلك الكرامات وذدنا الله منه حظا وافرا ثم عاد
عم الهوى منعرجا وقال للريح سيرى بنا فدخلت الريح تحت السحائب و
دفعتنا حتى رأينا مثل دور الترس ودحلاه فى قعر البحر ويده فى المغرب
والاخرى فى المشرق فلما جزنا به قال لا اله الا الله محمد عبده ورسوله
وانك وصيته حقا لا شك فيه فمن شك محقوكافر دور الترس بفتح الاولى
وضمه هو الثانية ما دار بحطه وضيرنا الى الكرة الارضية فى الجلة وهذا
البر والصعود وان كان فى عالم الملكوت لكوم ودحاته متفاوتة فى
العلى والرفعة واعلى وادفع ففى هذه الحركة وقع صعودهم الى حيث راوا
ملكوت الارض التى قلنا انهم كانوا فيه حين ما اصلوا الى جبل فى الهواء فيه

شجرة جافة تلبى المراد هذه الارض التى نحن فيها لانهم تركوها اول قدم
وضعوها فى عالم الملكوت واما دويتهم فى الهواء الملكوت اى فى فضاء
ذالك العالم ملكا لك هو دوحانية عنصر الهواء والكلمة الملكوتية الموكلة
هذا القضاء وكون راسه تحت الشمس كناية عن كونه تحت سلطان النمس
لان الهواء تستضئ بضوءها ويظلم بفقدها واتفقها ولكون رجليه تحت
البحر تحت الجزيرة عبارة عن انتهاء كرة الهواء الى الماء ونفوذه فى ساحات الارض
والماء واليد التى فى المغرب هى اليمنى ولذالك قدمها والتى الى المشرق هى
اليسرى لان كل موجود يواجه بباطنه نحو الكعبة فانها بيت الله فى العلم
والباطن ومنها يتوجه الى اصحاب البيت واما التكلم بالشهادات فلانها
يقوم الارضون والسموات وبها قام العرش والكرسى واما ان الشاك
فى على كافر فلما قلنا ان الشك فيه شك فى ولاية الرسول والشك فى ولاية
الرسول شك فى نبوته اذ لا تتحقق النبوة بدون الولاية والشك فى الولاية
شك فى الله فانها هى الحجة التى للخلق الى الله قال الله تعم هنالك الولاية لله
الحق فقلنا يا امير المؤمنين وما بال يده فى المغرب واخرى فى المشرق

فقال ع انا اقسمه باذن الله يقوم هنا وكلتا يظلمات الليل وضوء النهار
ولا يزال ذلك الى يوم القيمة وانى دبر امر الدنيا واصنع ما اريد باذن الله
واما ع واعمال الخلائق الى وانا ارفعها الى الله عز وجل فى رواية الشيخ حسن بن
سليمان رضى الله عنه وفى كتاب بحر المناقب هكذا فقلنا من هذا الملك الذى
بيده فى المغرب والاخرى فى المشرق قال ع هذا الملك الذى وكله الله بظلمة
الليل وضوء النهار لا يزال الى يوم القيمة وان الله عز وجل اما كونه موكلا
على ظلمة الليل وضوء النهار فقد تحقق فيما تحققنا من ذلك الملك هو روحانية
الهواء واما منه ع اياه ظاهر مما سبق منا وكذا تدبير امر الدنيا منه ع واضح
لانه اذا قام الملك الذى بيده مقادير الليل والنهار وليس قيام الدنيا
الا بهما فهو ع بيده بتوذلك ويقيد مقاديره وقوله واره باجر عطف على
قوله باذن الله لان الفاعل والمقدر والمدبر هو بالحقيقة هو الله
الواحد القهار المقتدر ولما كان عليه السلام يدل الله سبحانه فيما ينسب
الاجر صح ولا باس فيه ويكون على الحقيقة اما الانفراد فكما تقول فعل ذلك
فلان ووضعته واما الاشتراك فكما تقول فعل بيده واما ذكر عرض الاعمال

على المولى ع فى هذا المقام فلانه لما ذكر كون مقادير الليل والنهار بيده
ولا ريب ان الاعمال انما تكتب فى صحايف الليل والنهار فجميع الاعمال
تعرض على الامام ع وهو يرفعها الى الله فعلى هذا فلعل الضمير فى قوله يقم اليه
يصعد الكلم الطيب يرجع الى الامام وهو المراد بالعمل الصالح يرفعه اى الامام
يرفعه الى الله والحال ان العمل الصالح على الامام يظهر من مفهوم قوله يقم فى قوله
نوح ع انه عمل غير صالح وهذا العرض اى عرض الاعمال على المولى مما يتضافر به
الاخبار وشاهد ترعيون اولى الابصار وبذلك فسر قوله يقم وقيل المعلوم
فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقد ورد ان المراد بالمؤمنين امير
المؤمنين ع اما باعتبار ابنائه المعصومين عليهم السلام فانهما يعرض عليهم
اعيانهم او لاحاطة الكلية التى لعليه السلام على جميع المؤمنين او على انوار
الائمة الطاهرة عليهم السلام الذين هم المؤمنون حقا وينظر ذلك قوله جل
جلاله ان ابراهيم كان امة قانتا وتحت ذلك اسرار لا يحصل طوق البشر فاذ
بها وفيما ذكرنا هداية لمن اهتدى وما يتعلق بجملة هذا الخبر وينتج على منوال
ذلك الا ترى ان وصلا يقال له يغسل شك فى امر معراج الرسول ص واخوين

عمدة صلة
جعل الله امر الدنيا وان اعمال الخلائق
يعرض عليه فى كل يوم ثم يرفع الى الله

شكوا في ذهاب مولينا على الى قاف وحضوره للافطار عندهم بعد ان
انسانا في ليلة واحدة وغير ذلك من مخراتهم فاتفق لهم ارتماسه
في الماء فصار كل واحدة امرة واخذها جل وتزوجها وكانت عنده
سبع سنين وولدت له اولادا ثم اتفق له ارتماسة اخرى فصار الى
الحالة الاولى وقد جا الطلب لما للاختبار وعاد الى بلدته فاقلع من سلعة
ومع ذلك فالثمرة بين الطائفة ليعرفان له اصلا والاصول العرفانية
يعتقد حقا وانت ان اشتهيت للاطلاع على بعض اسراره فاعلم ان لهذا الكتاب
المخزون ابوابا من طرف المعرفة فلك ان تدخل من ابواب متعددة ولم اجد
من العرفاء من تعرض لفتح هذا الباب للهم الا فخر الدين رازي واشار اليهم الخفية
في مطاوي الاشعار ومدارج الابيات وغيرها من الابواب الطريق الاول
ان ذلك مبني على التوسع والتضيق في المقدار في الغير القار وذلك على
محاذات التخلخل والتكاثف الحقيقيتين في المقدار القار فكما ان في على المكان
يتكاثف المقدار بالنسبة الى شيء مع بقائه على حاله بالنسبة الى اشيا اخر
من العقلاء وغيرهم حيث لا يشعر العاقل بالعلى في المكان الذي يليه وكذا

لا يتغير الاعيان والاجناس عن حالها وعن مكانها الا الشيء المراد اخضاعه
وهو حقيقة على المكان ان كنت طالبا للعرفان فكذا في المقدار الغير القار
يمكن ان ينبسط هذا الزمان القليل الذي لذلك الشخص بقدر ما يراه الولي
بحيث يعادي زمانا طويلا بالنسبة الى اشخاص اخر بي فيكون لهذا الشخص مع قلة
زمانه ما لهؤلاء من تضاعيف الزمان وقد يعكس ذلك بان يطوى
الزمان الكثير الذي لطائفة فيصير مدة قليلة لجماعة اخرى كما ورد من
ان الله سبحانه امر الفلك بان يسير في زمن الخلفا الامويين والعباسيين
لينقضي اعمارهم سريعة وينقطع دولتهم الباطلة وليس ذلك كما يقوله
من لم يذق ذوق المعرفة ان زمان السرور يتخيل قليلا وزمان الحزن
يتوهم كثيرا لان ذلك في الحقيقة تكذيب للحق حيث صرح بان الله امر
الفلك بالاسراع فلا معنى لان يتاولها بالمعاني اخيالية ثم ان الذي
يوصلك الى فهم هذا السر ان تعلم ان الزمان ليس كما يتخيله المحجوبون انه
كما يحيط المحدود من الازل الى الابد لان ذلك كلام سفسطي بل الزمان
فلك براسه وسعة دايرة الزمان على محاذات الزمان سعة دايرة

المكان فكما ان لكل شخص مقدارا خاصا من الكم القار وبخلافه مقدار
من المكان بحيث لسيعه كذلك له زمان خاص ولا يتوهم في ذلك
تعدد اشخاص الزمان كما لا يتوهم من تنوع المكانيات تعدد في شخص جسم
الكل على ما يراه اهل الحق وقد فرغنا عن ذلك في بعض مسفوراتنا بل
الجسمية الشخصية لستمر دوجيها وقرها من عالم البساطة تبع هذا النوع
الغير المحصور وهكذا حكم الزمان الشخصي تبع ابعاضا طولية نوعية حتى
ان لكل شخص زمانا غير ما للآخر كما ان الواحد مقدارا غير ما للآخر
الآخر وهذا الذي قلنا يعرفه من سبقت له من الله الحسنى وتخلصت
دقيقة عن دقيقة اوهام الآباء وبالجملة فهذا الجزء من الزمان مثل الشعرة المدورة
اذا شئت مددتها في الطول والعرض يصير ذراعا او اكثر واذا جمعتها
يصير بحالها الاولى من دون ان يزاحم شيئا من الاشياء او يتفاوت ببعض
المقادير الاخرى او لتشعر بذلك المد والبسط الابدان الحيوانات واهل
العقل فكذا الحال في الزمان بالنسبة الى الزمانيات فاذا مددت في العرض
جزءا منه بالقياس الى شخص يصير الساعة الواحدة لذلك الشخص سبع سنين

والكثر

والكثر كما في هذا الخبر اذا مددتها في الطول ماضيا او مستقبلا فلذلك
طي الزمان فيهما وهو الذي يكون في خبر الغمامة التي حف لعبد دشرحبر
الطريق الثاني وهو المحقق بذلك الامر الغامض وهو ان للولي ان
يتصرف في الشخص بان يرجعه الى اصله الانساني وسنخه البشرية التي ليست تحت
الزمان والمكان ثم يصيره حسب ما يرى صنفا آخر من هذه الطبيعة ويصوره
بصورة المرة ثم يرسله الى افق المادة ليعيش بتلك الصورة هذه المدة
المتمادية ثم يأخذه ويعيده الى صورته السابقة الواقعة في زمان الخاص
ولا دبيب نمر ليس عند الطبيعة مضى ولا استقبال ولا يحيط بمر وقت ولا
حال بل كل هذه الاشخاص مع انفسها عند الطبيعة كانها واقعة في الان
ولا يعرف ذلك الا الاولياء من اهل العرفان وهو من هذا القبيل المسخ الملل
السابقة وهو ارجاع الشخص الى المرتبة الحيوانية وسنخ الطبيعة ثم تصويره
ما شاء من الصور سواء كان وقوع ذلك بقول الله كما قال وقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين او بقول نبي او ولي فترا ضهم باذن الله كما تكرر في
الاخبار نعم قد يكون ذلك بان يرى في صفة باطنية او خلقا نفسانية

فيتفق ان يتصور بما يقتضيه ذلك الخلق من الصور الحيوانية التي يغلب عليها ذلك
الخلق او الصفة وليس ذلك بلازم فان للمولى سلطانا اعظم من ذلك و
اقتدارا لا يحيط به المدارك فضل وممّا يتّضح من هذا الاصل وهو التوسيع
والتضييق في الزمان ما ورد في الاخبار من ان مولانا امير المؤمنين ع
كان يختم القرآن مرتين ما يضع احدكم جليه على الواحدة الى ان يضع الاخرى وهذا
هو على اللسان اي على الذي يقع من اللسان في الزمان بان يتكلم في زمان قليل
بان يمكن ان يقع الالف في زمان كثير ويوسع للمتكلم ذلك القليل من الزمان الى
ان يسع الكلام الذي يقع في طويل من الزمان هو نعم قد نطق من باء البسملة
التي للجد بحرف من القرآن الى ان انتهى الى سين سورة الناس في زمان
يمكن لنا ان نتلفظ بالباء والسين من البسملة او بكلها وخلاصة هذه الكلمات
انه كلما لطف الجسم لطف الزمان وكلما لطف الزمان يزداد السعة والبسط الا ترى
انه قد ثبت في المباحث الرياضية انه حين ما يقول انسان لفظة واحدة يكون
الدال بتحرك الفلك الاعظم تقريبا عشرين الف فرسخ وليس ذلك الا من لطافة
زمان جسم اللطيف وقد تحقق في المدارك الايمانية الا ان اجسادهم

عليهم السلام خلقت من صفو ما خلقت منه ارواح الخلايق وهو الجسم اللطيف
النوري العرشي ثم انظر من لطافة وسعة دايرة الزمان الذي بنا سبب الانطباق
بالقياس الى هذا الجسم اللطيف عندنا طبق درجته فلا تشك في علو مرتبة
المولى ولعل هذا وجه برأسه غير الوجوه المذكورة ثم صار بنا حتى وقفنا
على باجوج وماجوج فقال للريح اهبطي تحت هذا الجبل واشار بيده الى جبل
شامخ الى قرب السد ارتفاعه مد البصر واذا به سواد كانه قطعة ليل يفور منه
دخان فقال يا ابا محمد انا صاحب هذا السد على هؤلاء اللعين قال سلمان
فرايتهم ثلثة اصناف صنف طوله مائة وعشرون في عرض ستون ذراعا
والصنف الثاني طوله مائة وسبعون في عرض مثله والثالث احدهم يفترش
اذنه والاخر يلتحف بها وفي رواية الشيخ صالح حسن ابن سليمان وفي بحر المناقب
هكذا فقال امير المؤمنين ع للريح اهبطي بنا تحت هذا الجبل واشار بيده
الى جبل شامخ في العلو وهو جبل اخضر مخضر فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر
وهو اسود كقطعة ليل يخرج من ارجائه الدخان فلما رجع الى الشيخ فنقول
الضمير في سار يرجع الى امير المؤمنين ع لانه اذا سارت بهم الريح بامره فكانه

بالقياس الى هذا الجسم

سادسهم والشامخ الذي يبلغ النهاية في الارتفاع والظرف في قوله الى قرب
السد متعلق بينتهي سفح ذلك الجبل الى قرب السد وجملة ارتفاعه مد البصر
صفة اخرى للجبل وضميره يرجع الى الجبل ومد البصر منصوب بنزع الخافض
اي قدر مد البصر وهو خبر ارتفاعه وفي قوله الى قرب السد اشعار
بان الجبل اقرب لبعض السد لان انتهاءه يكون الى السد والضمير في ذا به
للسد فالسواد والدخان واحد وصف بالوقع مبتدأ لتخصيصه بوصف
الاول المقدر بقرينة الصفة الثاني ودفع عرض في الموصفين بالتنوين وستون
خبر مبتدأ محذوف مقدر والجملة صفة قوله عرض ومثله يحتمل الوقع
مثل ستون والخبر بان يكون صفة عرض ويحتمل الاضافة ثم انك قد عرفت
ان الغرض من هذا السير والتطواف هو اراءة الامام عليه السلام اياهم ملكوت
الحقايق السفلية وقد رايت بعضها انهم قد جاوزوا سلطان الليل والنهار
فاعلم ههنا ان هذا الجبل هو الحد المشترك بين كرة هواء الخلاء وبين كرة
النجاد من ملكوت العناصر وانما عبر بالجبل لان الجبال اوتاد كما في القرآن
ولما كان قوام الملك بالملكوت فحل ما في ذلك العالم هو الجبل يوتد

م

به هذا العالم هذا فالسد واقع بين تلك الكرتين وطوايف يأجوج
ومأجوج من هو جودات هذا البرزخ لانهم وقعوا خلف ذلك السد الى
ههنا ثم سلطان النبات فكانهم في الحد المشترك بين النبات والحيوان
وقد يؤيد ذلك كون اللغتين مشتقتين من اجمة القنا وهي شدتها ومرارتها
وهذا يشعر بكون خلقهم من الدخان الغالب على سايط البسايط وقيل من اجج
الظلم اذا اسرع لقوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون اي من مرتفع يسرعون
ومما يدل على انهم من البرازخ ما روي عن علي عليه السلام انهم ضحالب الطير و
اذناب السباع وقد اعيى الحمام وتساقط البهايم وعواء الذئب ونشوزهم
الحر والبرد اقول وذلك الاستجماع من امادات البرزخ خير ومما يدل على
دخانيتهم ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في فتح سد يأجوج ومأجوج فيخرجون على الناس
فيغلبون الارض كلها ويجتاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم
فيشربون مياه الارض فيمر اوائلهم الارض بالنهر فيشربون ويتركون نهرا بابسا
فيمر بعدهم ويقولون لقد كان هنا مرة ماء لا يبقى احد من الناس
الا وقد كلوا الا من كان في حصن او جبل شامخ فيقول قائلهم قد قهرنا

من اهل الارض وقد بقي في السماء من احدهم حرسة فيرمي بها اخوانهم فترجع
اليهم محفوفة بالدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء بيننا هم كذلك اذ سلط الله
عليهم دودا لمثل النغف فتدخل في اذانهم وتنقب اعناقهم فيصبحون موتى
لا يسمع حسّ ولا حركة ودويبة الارض تنتشر من جيفتهم فيرسل الله مطرا
السيول فيحمل جيفتهم الى البحار اقول ومن البيّن ان النار الغالبة يجف لها باكلها
ويجعل من جنسها كالغذاء يصير جزء للمقتضي وكذلك النار يهلك الحرث والنسل
وكذلك الغالب يطغى النار ويحيلها ولذا سلط الله عليهم الدودة لانها
تحدث من الرطوبات الفضلية التي تجتمع في انوف الحيوان كل ذلك دخانا
ويؤيد ما نحن بصدده انّ ذا القرنين اتبع سببا وطريقا يوصل الى المغرب
ثم اتبع سببا يوصل الى المشرق ثم اتبع ثالثا يوصل الى السدين اي الجبلين
المبنى بينهما السد وهما جبلان في اخر الشمال عند منقطع الترك ولا
ريب ان السبب الثالث كما ذكره ارباب التفسير ودوي في الاخبار كان
الى وفي الشمال والشمال كناية عن البرزخ واما السد وهو الحاجز الحصين
الذي بناه ذو القرنين من زبر الحديد وهي القطع الكبيرة منه فقد ها

نغف في انف الغنم الدود يحرك
الانف فيعطس
والنغف

نباب

بين الجبلين حتى اذا ساوت بين الصدفين اي الجبلين امر بالنفخ بالكور
التي وضعها في كل مكان نحتي ذات ثقب ثم امر بوضع عليها القطر وهو النحاس الذائب
فاستحكم وصار دوما اي سدا عظيما رفيعا ثخينا في غاية الصلابة وحقيقته
في عالم الملكوت ان الحديد انما تحدث من الارضة المحتبسة في باطن الارض
ولا ريب ان المعلول العلة باطن وسرها الظاهر فالنجار الملكوت حديد
لان الملكوت باطن الجبل ان احدهما ما قلنا او ان تمة ملكوت كوة الهواء الحي
والاخر الملكوت الكرة الفوقانية التي سنذكرها انشاء الله والسد هو الحاجز فكرة
النار هي الحاجز بينهما وظاهر ان ارتفاعه بمقدار مد البصر ثم لا يخفى ان قوله يفوه
منه دخان يشعر بان وصول امير المؤمنين ثم مع اصحابه الى هذا الموضع كان مقارنا
لبناء السدّ بين الجبلين وامر غير وهذا من طي الزمان التابق وسيجيء تحقيقه انشاء الله
والظاهر ان التفريع على دخانية تلك المرتبة فلئن سئلت قلت فكيف يفتح
لهم السد في اخر الزمان كما قال نعم حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون قلت قد قلنا ان طينتهم من النجار وان السد مبني من تقاعم
النجار وتراكمه وبذلك صار حاجزا لهم ومانعا من دخولهم كما ان الجلد

والقلاع سدّ للترابين لتقاعم التراب وتراكمه فاذا اقتربت الساعة وتحركت
الافلاك حركة يوجب تغلب الاطوار وتبدل الاثار ويقتضي تسلط العناصر
بعضها على بعض واختلالها ودخول بعضها في غير بعض الى ان يفضي الى
ظهور البواطن وبروز السرائر ويصير الحكم لسلطان الملكوت وذلك هو الفتح
ولا يخفى ان نسبة الفتح الى ياجوج وماجوج يوجب كونهم من الدخان خوا
نسب الفتح الى السد والى ياجوج وماجوج وانما قلنا انهم برزخ بين النبات
وبين الحيوان والانسان لما ذكرنا في خبر علي من ان خلقتهم مشتملة على صور اكثر
الحيوانات فاستقامة قامتهم وانتظامهم من الانسان وهكذا سائر الاعضاء والعضلات
فمنها ما بين الحيوانات من الطيور والسباع والبهائم فان قلت من اين علم سليمان ان يحيى
دويبهم مقدار طول قامتهم وعرضها قلت قد بينا ان ابوبكر الولاية العلوية سليمان كان
يسير في فضاء ملكوت هذه الاجسام ولا يعيب في ذلك العالم الشريف مثقال
ذرة على الملكوتيين فالنظر هنا ميزان الاثقال والاجرام
واسطرلاب الابعاد والاقدار واما طول الملك والعشرين في عرض الستين اي كون ضعف
الارض في الطائفة الاولى وسادات الطول مع الارض في كوهها ماة وسبعين

في

ارباب التفسير في ياجوج وماجوج انهم كانوا يفسدون في الارض باهلاك
النبات والحيوان والناس الذين كالانعام وفي اخبار البنوي حيث شرح بانهم
حين تفتح لهم اخذوا ياكلون ما في الارض الامن تحصن بالقلاع وذلك اثر
باد الفتح هو برود الملكوت واستيلاء الباطن على الظاهر كما هو للقرنجب
العقل والنقل من وقوعه في اخر الزمان وان القلاع والحصون انما يكون
للموحدين من شيعة امير المؤمنين عم لما في اخبار القدسي لا الا الله حصني
فمن دخل حصني امن عذابي وفي خبر اخر ولايتي على ابن ابي طالب حصني و
يويد ذلك قوله صم هذا خبر وبخبا ان المسلمون دون ان يقول الناس
وورد ان المسلمون هم الخبأ وليس ذلك الامن والاعلياء وعادي اعدائه
كما تضافرت به الاخبار وبالجملة من المتبين ان السفليات يصير كلها اغذاء
لما يحاذيه من الامثلة الملكوتية وهذه الامثلة غذاء لما فوقها وانما البقاء
السرمدي والثبات الابدي للموحدين الكمل واهل الكمال الافضل وهذا
اي كون طوائف ياجوج وماجوج امثلة الحيوانات ونظائرها من
اصناف الانسان في الملكوت الاسفل هو مراد نا بكونهم من اهل اليوانج

كما ذكرنا سابقا واذ قد دريت ذلك فنقول الواضح البين انه اذا تعلقت الارادة
الكلية بخراب هذا العالم الحسي فلا يجب ان يشرع الاحرار من بروز الامثلة
الخفية المحتجبة عقيب سد الحاجز بين الظاهر والباطن فيصير كل سافل غذاء لباطنه
وذلك الحكم جار في جميع الحقايق النباتية والحيوانية والانسانية الا من تخلص
عن دقيقة الاكوان واستقل بنفسه عن الاحوال واعتصم بحصن ولاية مولانا امام
وتمسك بحبل النبي واله عليهم السلام وعلى هذا فنسبة السد وبنائه الى ذي القرنين
ان كل واحد من الانبياء والاولياء والصالحين من السابقين انما هم مظاهر انوار
الولاية العلوية كما سبق لنا تحقيق ذلك في شرح احاديث ارباب العصمة
واليه اشير بقوله نعم في شان السابقين هم درجات عند الله ولا ريب ان ظهور
الانوار انما هو بالترتيب السببي والمسببي والتقدم الرتبي كل واحد في محله وموضعه
الى ان انتهى الكمال الى ذلك النور حين بعثة الشمس الحقيقة المحمدية وبعده الائمة الذين
هم بدور سماء النبوة وكان ظهور ذي القرنين الذي هو حامل صفة من اوصاف
هذا النور كما يدل عليه اسمه حيث اخذ اسمه من جملة القاب امير المؤمنين عم كما في اخبار
البنوي على ذو قرنيها في هذه الامة انما هو بعد نوح بقليل من الزمان وكان

وكان في ذلك الزمان لم يتميز الملك عن الملكوت السفلي كما نظهر في الاتاد
من هذا الزمان يرون الملائكة اي الملائكة الموكلة بالسفليات الذين
هم من الملكوت ويحالسون الجن الذين مقامهم قريب من الملكوت فقص
ملك ذي القرنين انداد باب ملكوت الاسفل بالقياس الى بعض الخلق
وكذا يترقى الامر الان نيد باب مجالسة الجن الذين في اخر طبقة الملكوت
كما وقع في زمان بعثة سيد المرسلين صم على ما ورد في الاخبار وهذا سر
قولهم في الجزر الذي يخبر بصدد بيانه يا ايها المحدثا نا صاحب هذا السيد على هؤلاء
العبيد وصل نوري وقايوتي فاحققنا من ان نبا السدا نما هو في عالم الملكوت
الاسفل وسر الحكم المعالم الشهادة ما ورد في عن عقبة بن عامر قال كنت عند النبي
صم احدثه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استاذن
لنا على رسول الله فانصرفت اليه فقال ابني مالي ولهم ليسالوني عما لا ادري
وانما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءا فتاضا
ثم قال الى المسجد في بلتيه وركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرضت السرور في وجهه
والبشر ثم انصرف فقال ادخلهم وخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي

فادخل

فادخله معهم فادخلتهم فلما رغوا حاجتهم اليه قال لهم ان شئتم اخبرتكم عما اردتم
ان تسئلوني فبدا ان تتكلموا بر فقالوا بل اخبرنا فبدا ان تتكلم قال اجئتم تسئلوني
عن ذي القرنين وساحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره ان غلام
الروم اعطى ملكا فسار حتى بلغ مصر فبنى عندها مدينة يقال لها الاسكندرية
فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فوق قفة ثم قال له انظر ما تحتك
قال ارى مدينة وارى معها مدائن ثم عرج به فقال انظر ما تحتك فقال
ارى مدينتي قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر
فقال ارى مدينتي وحدها لا ارى معها غيرها فقال له الملك انما ملك الارض
كلها والذي ترى قيطا بها هو البحر وانما اراد الله عز وجل بذلك ان يريك
الارض وقد جعلت سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار حتى
بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مشرق الارض ثم الى السدين وهما جبلان
لبنتان يزلق عنهما كل شيء مبنى السد احدهما بنحاس ولا يخفى على العاقل
الرباني ان ذلك سير ملكوتي لكنه لم يخف في نظر الارض قلنا انه في الملكوت
الاسفل فلا تغفل اذ ربما فيه انتقاد ولنرجع الى تحقيق ما كنا بسبيله

فنقول ثم انك بعد ما تعرفت ذلك كله فاعلم ان صنف طول طائفة منهم
للعرض اشارة الى صنف هم ملكوت الاناسى الذين هم كالانعام او هم اضل
فان الحق عند اهل المعرفة ان هولاء الاناسى لم يكن فيهم من النفس الناطقة القدسية
اثر ولا لهم من التجرد وعالم القدس خبر فهم فى الملكوت الاسفل يظهرون حيين
بدون الحقايق الباطنة يعيشون بغذاء الطوايف ياجوج وماجوج لان الهيكل
الانسان فى الغالب يكون هذه النشاة او قريبا واما وجه العدد فى العرض و
هو الستون فلان نصيبهم من الحقايق الواقعة فى عرض التعين انما هو النمو والحيوة
وصورة الانسان لا الحقيقة وكانوا ناقصين عن التعين التى هى الكمال الانسانى فى
ثلثا ويكون على الثلثين واما ضعف الطول فلما فهم فوق هذا العرض المحسوس وهو
الملكوت الاسفل فيضاعف العدد الذى هو الثلثان فيصير مائة وعشرين
وبالجملة فالطول الملضاعف لكون عالمهم فوق عالم الحس واما العرض بقدر
الثلثين فلكونهم امثلة الحقايق التى وقعت فى عرض التعين ناقصة عن الكمال
الانسانى واما ما وات الطول والعرض فى الطائفة الثانية فلكونهم ملكوت
الحيوانات التى لا يتميز طولهم وعرضهم بالذات بل ان كان فيها العرض فى الانسان

وفى

واما عرض الاذن الواحدة فى الشبر والالتحاف بالاخرى فلعلهم ملكوت
النفوس الشيطانية ويكون ذلك اشارة الى استراق السمع من العالم العلوى
والالقاء الى اوليائهم فى العالم السفلى وفى حديث اخر عن على عن صنف منهم فى
الطول شبر وهم مفرطا فى الطول طول ذلك اشارة الى انهم ملكوت الحيوانات الارضية والهوائية او كلاهما
الارضية والهوائية لكن اشبه للحشرات كالفارة والحناس وغيرها واوفاط
الطول للحيات وامثالها وهذا غاية ما يقال فيهم ولم ار احدا تكلم فى السد وحقيقة
ياجوج وماجوج هذا التفصيل ولا بالاجمال القليل ثم قال عم للريح سيرى
بنا الى قاف فسارت بنا الى جبل من ياقوت خضراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك
فى صورة نجادم وهذا الملك موكل بقاف فلما نظر الملك الى امير المؤمنين عم قام
الملك فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم طاد فى رواية الشيخ حسن ابن سليمان الصالح
رضى الله عنه وفى بحر المناقب هكذا ثم ان امير المؤمنين امر الريح فسارت الى
جبل قاف فانتهينا فاذا هو من زمردة خضراء وعليه ملك على صورة البشر فلما
نظر الى امير المؤمنين قال الملك السلام عليك يا وصى اخيه ورسوله وخليفته اتاذن لى
فى الكلام فقال عم ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسئلنى عنه قال الملك

بل تقول انت يا امير المؤمنين قال نعم تريد ان اذن لك ان تزول الخضرا قال نعم
فقال اذنت لك فاسرع للملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم اقول المشهور عند
ارباب التفسير موافقا لرواية الكتابين ان قاف جبل محيط بالارض وانه من زمردة
خضراء وان خضرة السما انما هي من خضرته وما من بلد الا وفيه عرق منه وعليه ملك
اذا اراد الله ان يهلك قوما امره فحرك ذلك العرق فيهم واعلم ان هذا السر الثالث هو ابتداء
التحول في عالم الملكوت الانساني وذلك ان قوام الدنيا وما فيها انما هو بالانسان
بل الدنيا والاخرة حالتان لهذا الشان وقع في هذا الخبر الذي لبيان مراتب الملكوت
ان ذلك الجبل المحيط بالدنيا ولا ريب ان الملكوت محيط بالملك فلك الانسان
الذي يقوم به الدنيا يجب ان يكون محيطا بها فهذا الجبل هو الحد المشترك بين
ملكوت الحيوان للانسان فهو نهاية مرتبة الحيوان وابتداء بنية الانسان وهذا الحد
جبال البرد الذي قال الله تعالى ونزل من السما من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء
على ما سبق منه تحقيقه اما خضرته فلما قلنا من كون ذلك الملكوت في الفضاء
القريب من عالم الملك لان مكان ابتداء ملكوت الانسان هو اقرب الى السواد
الذي لعالم المواد كما تبين بذلك قرب هذا الملكوت من الظلمات كما سياتي

واما

واما خضراء السما فخضرته فلان عمارة الدنيا التي يعبر عنها بالخضرة والنظام
انما يكون لوجود الانسان فما دام هو في الدنيا تتحرك هذه المتحركات ينبت
النبات ويتولد المولدات واذا انتقل هو الى دار الاخرة يشرع الامر في
عمارة النشاة الثانية ويخرب من هذه الدار الفانية ولما كان الظاهر عنوانا
للباطن لخضرة هذا السما الدنيا بجبل هيا محل الانسان الذي خلق جميع
المكونات وفيه مبادئ المتحركات الجسمانية في الكمالات واما الملك الموكل
عليه فهو رب هذا النوع الشريف والكلمة الموكلة على هذا البيان اللطيف و
لذلك صرح في الخبر على صورة الانسان بخلاف الملكين السابقين ورجح كون
الجبل زمردة او ياقوتة خضراء الحمرة واحد للان الغرض بيان كونه من جواهر
الملكوتية القريبة من عالم الملك وان هذا الملكوت ملكوت لرجسمي ذي روح
قدسي ومن المستبعد في المقامات العرفانية ان يغيب من شروق نور الروح
على الجسم بالخضرة للخلافها مع غلبة الجسمية كما يشاهد من شراح البياض
من السواد الغالب تحقيقه عرفانا واما زيادة الخضر من هذا الكتابين فاعلم الملك كما في م
انه ذكر في الحماك الدين ان اسم الخضر خضرويه ابن قابيل ابن ادم ويقال خضرون

وقيل الخلجتان والصحيح ان اسمه لياس بن ملكان ابن غامر بن ارفخشد بن سام بن نوح
وفي معاني الاخبار ان اسمه نالياس ابن ملكان وانما كان يجلس على خشبة يابسة
والارض بيضاء الا اهتزت خضراء وقصته على ما في تفسير علي ابن ابراهيم القمي
رضي الله عنه ان جبرئيل ليلة اسري برسول الله صلعم قال له ان خضرا كان
من ابناء الملوك فاض بالله وتخلى في بيت دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه
ولد غيره فاشار الى ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك منه
في عقبه فخطب له امراة بكرا واد خلها عليه فلم يلتفت اليها فلما كان في اليوم
الثاني قال لها تكمني علي محرمي فقالت نعم قال لها ان سئلك اني هل كان مني
اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقولي نعم فقالت نعم واشار عليه الناس ان
يفتشها فاخر وكانت على انها فقالوا ايها الملك الغر من الغر وجد امراة ثيبا
فزوجه فلما دخلت عليها سئلها الخضر ان يكتم عليه امره فقالت نعم فلما ان
سئلها الملك قالت ايها الملك ان ابنك امراة سهل تلد الملوك من المراة فغضب
عليه فامر بهدم الباب عليه فرددم فلما كان اليوم الثالث هرکه رقة الابوة
فامر بفتح الباب فلم يجده فيه واعطاه الله فيه واعطاه من القوة ان يقيض و
يكون

كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي صنع بقي
الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه الجزيرة طوله وفي مقصولا لابنيا للقطب
الراوندي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذي القرنين كان عبدا صالحا
لم تكن قرن من ذهب ولا افتخر بعتبة الله في قومه فخيروه على قرنه الايمن
فغاب عنهم ثم عاد اليهم فخيروه على قرنه الايسر وفيكم مثلهما ثلثا فكان قرن
قد وصف له عين الحيوة وقيل له من شرب منه شربة لم يمت حتى ينفخ الصور
وانه حرج في طلبها حتى اتى موضعا كان فيه ثلثمائة وستون عينا وكان الخضر على
على مقدمته وكان من اثر اصحابه عنده فدعا واعطاه واعطى قوما من اصحابه
كل واحد حوتا مملوحا ثم قال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم
وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت دوجد ريح
الماء حي وانساب في الماء فلما راى ذلك الخضر دخل ثيابه وسقط في الماء
فجعل يغتسل ويشرب رجاء ان يصيبه فلما راى ذلك رجع اصحابه فاخبروه
القرنين بقبض السمك فقال انظروا فقد تخلف سمكة واحدة فقالوا الخضر
صاحبها فدعا فقال ما فعلت بسمكتك فاخبره الخبر فقال ماذا صنعت قال سقطت

فيها اغوص واطلبها فلم اجدها قال فشربت من الماء قال نعم قال فطلبت في
القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه
العين فكان اسم ذي القرنين عياشا وكان اول الملوك بعد نوح عم ملك
ما بين المشرق والمغرب انتهى ما اردنا نقله من الاخبار وتتمه ثم انه اختلف
اراء اهل العرفان في الخضر عم مغضهم لم يفرقوا بلنبيه وبين الياس كما اظهرنا
نقلنا من كمال الدين وقيل انه موكل البحار والياس على البراري واما حقيقة
مرتبة الخضر عم ومعنى بشربه من الحيوة فلم اجد في كلامهم ما يكشف القناع
عن وجوه اسراره لكن ما سمحت ادلته بحسب فهم هذه الاسرار وضح لي بعض ليالي
القدر من شهر الانوار واقول لابد ههنا من ذكر اصلين يتفرع عليهما احدهما
لاريب ان عالم الطبيعة الجسمانية من ارض الظلمات وهي واقعة في شمال
مطالع الارواح ومغاربها لان مبدء الارواح من الله وعودها اليه وقد بينا
في مقدمات كثيرة ان هذه الكرة الجسمانية موضوعة في وسط النفس اعني انهما
كرتان متحدتان احديهما وقعت في خوف الاجوف كالة ولست اقول هذا
والضمائر اعني ان تلك الكرة الجسمانية خرقت حقيقة النفس وتمكنت في قلبها

بل اعني ان النفس هي المحيط بالكل بحيث يكون هذه الكرة الجسمانية خرقت
حقيقة النفس الجسمانية ووقعت محاطا لها بمعنى ان كل حصة من هذا الجسم كانها
ستر ملقى على وجه النفس او كنقطة من ارض طمست عين ما هو حيوة كل شيء
ثم ان الله سبحانه جعل بظهور اثرها من الجسم اسبابا من الحركات والنظرات
والمصادمات التي يقع في عالم الملكوت فيظهر من ذلك حيوان ذو نفس وجعل
سبحانه بظهور النفس بعينها بظهور النفس طرقا الهية ونواميس ربانية ورياضات
شرعية ومجاهدات ايمانية وعبادات محضومة فالظهور الاولى مثل الذي
الذي يظهر من نفر البر والظهور الثانوي كمن وصل الى ما عبد الخضر ثم ان
الوصول الى ما يختلف اختلافا فاول مراتبه وتيرة الماء ثم مباشرته بالعضو
هكذا الى ان يصل ان تغوص الى الماء ويمشي بكله فيه ويجعل حوت جسمه مغمورا
مثلا شيئا فشيئا بحيث لم يجد اثره اصلا فكانه صار عين الماء فهذا قد وصل الى عين
الحيوة الاصل الثاني ان الكلمة الالهية المترتبة للنوع هي السلطان النافذ حكمه
في افراده لكثرة في مزاج اشخاص النوع ولا للسلطان من كرسي الكرامة وسرير
السلطنة وهذا جرت سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله

عقوبة ولما كان الانسان مخلوقا للابد وانما ينقلون من دار الى دار ينبغي
كرسي رتب نوعه ابد يا بقاء الانسان وحيث كان ذلك او عدم بتبدل
الكرسي جاد يا في المدد باب الاخر لكن لما لم يتعلق غرضنا بتحقيقه فنجايد وهم
وربما كان لابد وهم اذا دريت ذلك فنقول ان الخضر هو كرسي سلطنة
الكلمة الالهية الموكلة على نوع الانسان يتبين ذلك كونه عون المضطرين
وعون الضعفا والمحتاجين وانه سار الى الظلمات ووصل الى عين الحيوة بعد ان افقد
ذي القرنين الملك الظاهر على المشرق والمغرب والمظهر لسلطان المتاورة الارواح
ومفاوزها ووصل الى ما وصل باعلام الله نعم بالرياضات والعبادات المناسبة
لهذا الوصول والقى حوت جسمه في عين الحيوة التي هي بحر عالم الارواح بعين
تلك الشي حوته وامحل جسمه ومضى في الترقي فصار جسدا يترقى كما ان سائر الارواح
ارواح يتجدد وفاذا الى البقا الدايم ما دامت الدنيا وتوضيح ذلك ما ورد
انه لا يجلس على الارض من بني ادم الا الخضر عرفت ان ذلك شان الارواح لا عين
ومن ذلك كان للخضر ان يتصور باي صورة اراد ويحضر اي موضع شا
وليس ذلك للقرني ولا ذلك البقا الدايم الا ان صاحب نزد وصاحب وصل
الحيوة

الحيوة الابدية التي للروح فظهر مما حققنا انزعم شخص بعينه لا انه طبيعة
كلية كما ذهب ليس اكثر العرفاء واما الامر الغائم من ال محمد ص فالمطلب بها اعظم
من ذلك فانا نحضر من اعوانهم وانصارهم ووصل الى ما وصل بين كتهم ولا
تظن الا الخير اذا كان على ما ذكرنا فلا معنى لما يحكى عنه في الظاهر من كونه في عسكر
ذي القرنين وذهابه برأس العين الى اخر ما قلنا فان الظاهر عنوان الباطن
فالم يتحرك هو مع ذي القرنين الى الظلمات ولم يصل فيما بين العيون الى عين
الحيوة لم يحكم بحي باطني الى ان وصل الى عين الروح وصار روحانيا
محضا فتبقر قال سلمان وطفنا في ذلك الجبل حتى اتينا الى شجرة جافة احقف
من الشجرة الاولى فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة فقال سلوها
قال الحسن فقمت وذهبت انا وابي سنان فقال لها اقمت عليك بحق امير
المؤمنين ع ان تخبرنا ما بالك وانت وهذا المكان قال سلمان فتكلمت بلسان
طلق وهي تقول يا ابا محمد اني كنت افتخر على الاشجار فتخر علي وذلك ان اباك

فصارت الاشجار تفتخر على ام

كان يجيئني في كل ليلة عند الثلث الاول من الليل فيستظل بي ساعة ثم يأتيه
فرسل ادهم غير كبير وسيم فلا اراه الى وقته وكنت اعيش من رعايته وافتخر به

يقطعون هذا الاربعين ليلة فمضى ذلك وفرت كما ترى ولم يذكر في الكتاب حكاية
هذه الشجرة الى اخرها وقد ظهر مما ذكرنا سابقا ان الطواف في ذلك ايجمل هو
السير في عالم المزاج الملكوتي لهذه النشاة الكاذبة الانساني ومن البين ان الملكوت
على محاذات الناسوت كما بيناه مرارا وانت ممن قد عرفت في الحكمة الطبيعية ان
لهذا الجوهر اي الانسان الطبيعي ثلث احوال هي النمو والحيوة والنطق ومن الواضح
ان تلك الاحوال على ترتيب الطبيعي لا محالة وان الملكوت من جملة العوالم التي
يتهايز وذا الحقايق الواقعية وظهور الترتيبات السببية والمسببية في الضرورة
ان يوجد من ملكوت الانسان اقل كملة مرتبة النبات وملكوت التغذية والتغذية
وما يعجب ذلك من الكلمات فالشجرة هي الكلمة الملكوتية الميكائيلية الموكلة على ترتيب
تدبير هذا النوع الكامل بالانما والابنات وايصال الارزاق اليه لبقاء الحيوة و
وجد الخفاف قد سلف واما اشتدية الخفاف فيه فلان المظهر الكامل انما اختص
بزيادة الفيض لا محالة فيتشعر منه بنقصان وبتالم بفقد ما كثر من غيره وفي ليس
في درجته فظهور كل من الزيادة والفقد في الكائن اشتد وملكان مولنا يحسن
وسواد الشجرة مع ابيض اقسم بحقهم اجابت الشجرة ببركة مصاحبة امير المؤمنين

في الليل

في السؤال كما يدل لقوله فقمت ودنوت انا مع ابي فلانا في ذلك ما سبق عليه
في الشجرة السابقة من انه لم يجب حتى امر امير المؤمنين عم واما افتخار الشجرة
فلكونها ملكوت النبات السماوي للجوهر الانساني بخلاف ذلك سايير
الاشجار الملكوتية فانها للنبات والحيوان واما وجد محبي الامام ع عند هذه
الشجرة في الثلث الاقل من الليل فلان الفيوضات انما يكون على حسب الاستعدادات
فالقابلية والاستعداد من حقيقة الخلق عن الانوار الفايضة مما يعبر عنه بالليلة
فالاتيان الصادر عن منبع الانوار الافاضة ومعدن اسرار الولاية ينبغي
ان يكون في ليلة استعداد المادة ولما كان الانسان مشتملا على الحالات الثلث
من درجات النفس وهي النمو والحيوة والنطق كانت تلك الليلة منقسمة
اقساما ثلثة احدها لقسط النبات وهو الثلث الاقل وثانيها لحظ الحيوان وهو
الثلث الثاني وثالثها لنصيب القوة العقلية وهو الثلث الاخير و
لذلك رغب في القيام بوظائف العبادة في هذا الثلث لانه قريب من
اليوم الذي فيه طلوع الشمس الحقيقي من افق الانسان واما الفرس الادهم
فهو الحقيقة النورانية الموكلة على نوع الحيوان ودهمته التي هي سواده عبارة

عن كون ما الحق انما يوجد في الظلمة التي يعبر عنها بالسواد وابيان السفر بنفسه
عند هذه الشجرة للاستاذ قال ان هذا لنبات السماوي نبات مغروس في الحقيقة
والحاكم عليه سلطان الحق فالانسان نبات سماوي حيواني فاضت الكمالات من
خليفة الله الفياض على ذلك النبات انما يتأتى بتوسط الحقيقة الحيوانية
ثم ركون نر لبيان الامام عم بعد فراغه من افاضة الكمالات اللائقة على هذا النبات
الملكوتي تشتغل بتربية الحيوان ويتسلط على هذا النوع بعد الفراغ من هذا الشأن
لما قلنا من وجوب السير على الترتيب الطبيعي بان يكون اولا الى النبات ثم الى
الحيوان ثم الى الحقيقة الانسانية وبعبارة اخرى السفر الاول الى الانسان البطيعي الذي هو
النبات السماوي والسفر الثاني الى الانسان النفسي الذي هو الحيوان الملكوتي و
السفر الثالث الى الانسان العقلي الذي هو الانسان الالهي قوله فلما اراد الى وقته
اي الوقت المعلوم في كل ليلة وهو الثلث الاول والمعنى انه يريد وم ولك الايتان
منه في كل ليلة في الثلث الاول الى ان انقطع في تلك الاربعين وقد مضى مجرد ذلك
القطع فيما مضى فقلنا يا امير المؤمنين اسئل الله فردها كما كانت فتعيد يدك المباركة

ووصى رسولها من تمسك بك نجى ومن خالفك فقد غوى ثم احضرت و
اودعت مجلسنا تحتها وهي حضرة بضرة طلبوا منه ان ينال الله في رد
الشجرة الى الخضراء الذي كان يتبدل هذا الاربعين فتح يده المباركة عليها
اشارة الى انه نعم سال الله ذلك بل هي عين السؤال باللسان هنالك و
شاه شاهان بكسر الهاء من الكلمة الاولى على طريقة الاضافة الفارسية لان
شاه في لغتهم بمعنى الاصل والمالك ولما كانت تلك الشجرة هي الحقيقة الملكوتية
للنبات السماوي الذي هو المقصود بالايجاد وهو وان كان متاخرا الوجود
في عالم الكون لكنه مقدم في مرتبة الملكوت فكما تقول انت في ضوابط الحكمة الو
سمية من ان العلة الغائية متقدم في الصدور فاهل الحق يقولون بتقدمها
في المراتب الوجودية المتقدمة على عالم الشهادة وبالجملة لما كان الامر على ما
قلنا كان ملكوت النبات الانساني اصل شجرة الكون فهو اصل اصول الحقايق
الكونية ومن جميع البرزخية وحقيقة الحقايق النامية وملكوت بواقي
النباتيات فروعه واعضائه وايضا لما كان هو الجامع لحقايقها استجماع الاصل
للفروع فهو المالك والسلطان تلك رعاياه والحذام والاعوان وهذا هو المراد

بقوله ع ياشاه شاهان ولا يبعد ان يكون المراد من خفا منها عدم امتلاءها
من فيض انوار الامام في تلك المدة من الفيوضات المخصوصة بالكمل الخصوصي
ليمكن ان يتفيض الاصحاب ببركتها ويستنيرون من اشعة انوارها والا
فالفيض العام المرئي بجميع الحقايق واصل اليها والماغيرها على الدوام فلما تجدد
العهد بخدمة المولى ع امتلأت من ذلك النور وصادت بحالتها الاولى
فاستفادوا منها البركات وهذا هو اخضرارها وابراعها كما يومي بذلك قول
سلمان رضي الله عنه فجلسنا تحتها وابيض امتلاؤها من هذا النور حين المسح و
المواقات هو بعينها اشهادها بالولاية الحقة والوصاية الختمية والخلافة الالهية
وبان الممسك بها قصير في الاخضرار والنضارة كالنازح والمخالف لها كالها
لا يموت ولا يحيى هو في حد الجفاف ومنه ارادة الموات وان الكافرين لا عقبى
لهم فقلنا يا امير المؤمنين اين ذهب ذلك الملك الموكل بقاف قال ع في دنيا
الملك الموكل على ظلمات الليل ومنوالنهار فقلت يا امير المؤمنين ما يزولون
عن مواضعهم الا باذنك قال والذي رفع السما بغير عمد ما اطلق احد يزول
عن هو ضعه الا احترق في رواية الشيخ حسن ابن سليمان وفي بحار المناقب هكذا

ثم تمشينا على اجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر ع فقال
سلمان يا امير المؤمنين رايتك لملك ما زار الخضر الا حين ما اخذ اذنك فقال ع
والذي رفع السما بغير عمد لو اذا حدهم دام ان يزول عن مكانه بقدر نصف وحد
لما زال حتى اذن له وكذلك يصير ولدي حسن وبعده الحسين وتستمر من ولد
الحسين ع تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال ع بوخائيل وشرح
على محاذات الملك ينقول للملك تمام امر النبات وقوام امتثال هذه الكلمات
بالحركات اليومية الموجبة للطلوع والغروب المقتضية للاضائة والاطلاع
وكان سلطان ذلك بمقتضى العناية الربانية بتدبير الملك الموكل باذن الله
على تلك الحركة الغالبة على جملة الحركات تلك الغلبة الا بان يكون الملك الموكل
عليها اقوى واشرف بحيث يكون جميع الحركات والمدبرات لامر الكون تحت
حكمه ودون حيطته ولما لم يخرج الملائكة المدبرة عن هذه الكرة الجسمانية لان
التدبير انما يكون في المادة فحكمهم تحت سلطان الليل والنهار الحاوين عن
تلك الحركة الكلية فهذا الملك يجب ان يكون روحانية النفس الكلية متوجهة نحو
تدبير المادة الكلية لا من حيث ذاتها الكلية ولا باس في ان يكون تلك النفس

الشريفة من حيث نفسها شيئا ومن حيث تدبيرها المادة شيئا اخر مسمى
بالملك ولما كان حضور الامام ع في مقام ذلك الملك الموكل بقاف ليتم
الذي وكل عليه استاذن لزيارة الملك الموكل على الليل والنهار لان
الفيض من خليفة الله انما يصل على التوالي بالسبب والمسبب وقد مضى في الخبر
ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب ثم الوجه في تلك الزيارة ان سلطان
التغذية والتنمية بل الحيوة وساير الكمالات موقوف على اختلاف المتضادين
وتوارد المتجانبين وتعاقب العصرين هذه الزيارة هي اظهار ذلك الارتباط
والاحتياج واعلام الحاضرين ان ذلك الارتباط واقع في الجناح كيف لا و
هذا السير والحركة انما هو للهداية الى هذه الارتباط واداءة تلك الاسباب
والمسببات ولا يبعد ان يكون هذا الذهاب عبارة عن فناء ذلك الملك عند
سطوات سلطان الولاية العلوية وانحاء نوره تحت نشر وقته ونور الخلافة
الالهية وملاحات تدبير الامور كلها باذن الله موكول الى الامام ع عبر عن نفسه
الشريفة بل عن قوة من قواه الملكوتية بالملك الموكل على سلطان الليل والنهار
لان هذا الملك احدى القوى الملكوتية للامام ع واما عدم ذوالهم عن مقامات

ق

من دون اذن مولى الانام ع فلان العقل والنقل هدانا الى ان الجسم الكل
بانواعه وادواره بمنزلة البدن شخص لولي الكل وخليفة العقل واجل
وللدليل ان هذا النفس الشخصي لنا قد عنيت باذن الله كل عضو في موضعه
اللائق به وصيره القوى المدبرة والارواح العاملة لكل اجرى في مقام معلوم
لا يتجاوزه ولو تجاوزت القوة عن موضعها وزالت عن مقامها دون
اطلاع تلك النفس فسد ذلك العضو وبطل تلك القوة لا محالة هكذا في المدينة
الفاضلة للانسان الكبير لكل واحد كل من هذه المدبرات مقام معلوم
وعمل مخصوص باجر خليفة الله الذي هو بمنزلة النفس لذلك البدن الكلي
فلا يتجاوز عضو عن موضعه ولا يتحرك متحرك ولا يسقط ورقة الا باذن الله
الامام وهذا تمام الكلام ثم قد علم في صدد هذا بحر انه لما كان الغرض من هذه الآية
والسلوك ارائة ملكوت النبات والحيوان والانسان اقسم ع في اول الخبر
بقوله والذي خلق الحبة وبرء النسمة واما هنا فلما انتهى الامر الى ملكوت محرك
الكل ومدبر دون السماء الملكوتين اي الملك الموكل على ظلمات الليل وضوء
النهار اقسم ع بقوله والذي رفع السماء بغير عمد ولا يخفى مناسبة القسمين

وقد عرض عليه ورضي به وامضاه بخطه الشريف

للمطلبين ذو من المبين ان روحانية النفس الكلية مدبرة امر السماء وما يرمعها بغير
عمد ترونها والله يوفق ملكها من يشاء تنويرا يمانى واما ذيارة الملك
الموكل بقاف للخضر عم على ما فى رواية الشيخ الصالح الحسن بن سليمان وصاحب
بحر المناقب كما نقلنا فهل السر فيه وانك قد دريت ان الخضر عم هو مستقر
سلطان الكلمة الادمية وكرسى امتداد روب الطبيعة الانسانية فلما استفضا
ذلك الملك الذي بتنا انه مظهر الكلمة الالهية للنشاة الانسانية بنو خليفة
وامتلاء من شعشعانى فيوضات امام العالمين وسلطان خولة الارباب والسلطان
طفح منه ذلك الفيض وطفق يقطر منه ما استفاض من لوامعه ذلك الملبغ
الذي ينتسب منه الى سايرما فى حيطة خان وقت استقراره على كرسى كرامته
لينفذ امره فى اقطار مملكته فاستاذن الامام فى زيارة الخضر عم ذلك ثم
انك اذا نظرت بالعين اليمنى رايت الامر موافقا لما فى الرواية واذا نظرت بالعين
اليسرى ابصرته مطابقا لما فى الرواية الاخرى لكن لما نظرت بكلتا العينين و
فتحت المقلتين رايت ذلك لبسبب دويته مولى الانام عم وتجلى نوره وحبه
سماعيته الى اليمين واليسار قد استبانت تلك الحركة من اليمين فزاد ذلك

الملك الموكل عظمة
الملك وعظم الغاد
انتهى الى العباد نور

اخضر

اخضر ومن ذلك صحت كلتا الروايتين ووقعت كلتا الزيارتين والعلم
عند الله واما الزيادة فى هذه الرواية الاخيرة من ذوالجلال الاعتراف ذلك
كمال امير المؤمنين عم فذلك ظاهر لان الروح الذي معه كان معهم فكل
ما يظهر منه من المعجزات والكرامات يظهر منهم لا محالة وقد سبق ما يشيد ذلك
المبنى من البيانات فقلنا يا امير المؤمنين الذي كنت معنا جالسا فى هذا المكان
فاى وقت كنت فى قاف فقال لنا غمضوا عينكم فغمضناها ثم قال افتحوها ففتحناها
فاذا نحن بلغنا مكة ولم نشعر بنا احد فقال قد بلغنا مكة ولم نشعر بنا احد
فكذلك كنت بقاف ولم يشعر بى احد فقلنا يا امير المؤمنين هذا عجب من
وصى رسول الله فقال والله انى املك من الملكوت ما لو عاينتموه لقلتم
انت انت وانا عبد الله مخلوق من مخلوقات الله آكل واشرب وفى بحر المناقب
وكتاب الشيخ الصالح حسن بن سليمان هذه العبارة فقلت يا امير المؤمنين عم
كيف تاتى كل ليلة الى هذه الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق
الحبة وبرء النسمة انى لاملك ملك السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما
احتملتموه اعلموا ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعين حرفا وكان عند آصف بن برخيا

حرف واحد فتكلم به فخسف الله عز وجل وما بينه وبين عرش بلقيس حتى
تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت من اسرع من طرف النظر وعندنا والله
انا نأتي وسمعون حرفا وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا واقول
ما يجوز ان يذكر هنا ما وصل اليه العقول المرتاضة بالرياضات الشرعية و
وتهذيب النفوس القدسية بصفات المجاهدات العقلية وليكن ذلك في مطلبين
المطلب الاول خلاصة سئوال الاصحاب انك كنت في اطراف الليل وانا في النزل
في منزلك بالمدينة بحيث يكون انت في وادك ومنزلك حيث يكون معنا في المسجد
وغيره من الاماكن فلم يبق وقت في تلك المدة المتمادية التي كنا فارغين باحوالك
الشريفة لان تسير الى قاف وتكون فيه فكيف يكون هذا ثم انا نرى هذا هو الكشف
هذا الخطاب امرين احدهما تخييل للعين ثم فتحها ليروا انفسهم حين كونهم بالقاف
بالمدينة مع عدم شعور الناس بإتيانهم وعدم احساس اهل البصر باشخاصهم
وعن ذلك عرفوا استرجاعك للامام عن القاف حين كونه في منزله معهم والثاني
بان يبين لهم ان ذلك لا اقتدار انما هو بسبب الاسم الاعظم الذي جميع مرؤوس

الا

الآ واحد هاهنا عم اما بيان هذا السر المتعلق بحركة الاصحاب فلانهم صاروا
في هذا السر بمركبة نور الولاية وتمامية قابلياتهم بشر ملكوتيين واشباحا نوريين
ومن خواص هذا العالم ان الحركات الواقعة في المسافة التي من الفلك الاعلى الى المركز المتحققة
واقعة في طرفة عين كما يقع للملائكة النازلين الى الرسول بابلاغ الاحكام فانه
من المحال ان تتحقق فصلا ومهلة بين امر الله تعالى اياهم بالنزول وبين وصولهم
الى خدمة الرسول كما يعرفه العارفون ويقرب من ذلك وان لم يكن مثله المثالية
حركات الجن والشياطين في الازمنة القليلة في المسافة المديدة وكما يرفع استبعادك
حيث لم يخرج من مضيق حواسك ولم تتخيل ولم تتدخل في سلطان ملكوتك ان تعلم بل
تتذكر ان الحركة والزمان والمكان متحاذيات المراتب والعوالم متطابقات حدودها والعالم
كله لطف المكان بحسب العوالم المترتبة في اللطافة الى ما الطف منه لطفت الحركة و
الزمان حدة والثقل بالنقل والقذة بالقذة ان اجسام الملكوتي في كمال
اللطافة والنورية بحيث لا يحجبه حصن ولا غطاء ولا يمنعه ارض ولا سماء لما
هو شان الملائكة النازلين بالوحي من المقام الاعلى وكما هو مرتبة الرسل الملكوتيين
العارجين الى مقام اوادنى ولا تخفى الاشباح الملكوتيين كونهم بالقياس

الى الاكثر المحبة وهذا المكان وذلك المكان بل جميع الاماكن عندهم شرع
سواء وبالنظر اليهم كالارض في جنب السما كذلك الزمان الملكوتي والحركة
الملكوتية في اللطافة بحيث ينطوي فيهما هذه الازمنة والحركات التي
عندنا ويكون جزء من هذه الحركة وذلك الزمان الملكوتي بين اذا انبسط
يصير سنين وشهورا تما هو عندنا وقس على هذا حكم الملكوت بالقياس
الى العالم الاعلى الذي فوقه وشيد ذلك ما روى السيد المرتضى علم الهدى
رضي الله عنه من سؤال قنبر لفضة جارية علي عن حال الامام وجوابها
انه صلوات الله عليه ذهب الى الملائكة البروج لقسم ارزاق العباد و
دويبة قنبر مولاه عم خارج المدينة وفي بنان في يده مسحاة يعمل في الارض فخبره
فقته فضة مع الخادم شديد لقولها فمسح يده المباركة على عين قنبر فراى
الموات وما فيها في يد المولى كجوزة في يد احدنا يقلبها كيف شاء ويقبض
واما سر هذا السر المتعلق بحال الاصحاب رضي الله عنهم فاعلم ان تغمض العين
اشارة الى قطع النظر عن كونهم حاضرين في قاف مشاهدين لما هناك من الآيات
العجايب فان توجه النفس الى شيء تمنعها عن ملاحظة غيره ما دامت في

في مرتبة القلب وهذا هو حقيقة النفس اعني بذلك ان حيلتها على انها
اذا توجهت نحو شيء تصير ذلك الشيء بعينه وهذا اذا كان ذلك التوجه
بمحض شوقها الذاتي ونزوعها الجبلي وقد يكون التوجه بتلك المرتبة
بل بحيث يجعلها ذاهلة عن ذاتها وعن غيرها لكن اذا رجعت الى ذاتها لعقلية
تركت ذلك الاشتغال ويصير كل شيء في نظرها مستوي الحال فلا يشغلها
شان عن شان ولا يحجبها مكان عن مكان واما فتح العين فهو ايماء الى
رجوعها الى ذواتهم النورية ونظرهم الى الاشياء بالبصيرة الملكوتية وكما
ان الاذل والابد في النظر الملكوتي يتعانقان كذلك المشارق والمغارب
عند ارباب هذا النظر يتواصلان وانت يا جيلي لو نظرت بذلك النور البصر
الكثر الامور التي حكمت باستحالتها في بادي النظر من رتبة التحقق في ذلك
النظر كانها في مرائي منك ومخبر وبالجملة فقد اتضح لك من هذا البيان
ان نظرهم في جبل قاف لا ينافي كونهم بالمدينة المشرفة مع عدم شعور
الناس بهم في تلك الحالة ولكن هذا التي قلنا عند فقد الامانات فلا
تظهر الا لذوي المروات سر مستتر واما بيان السر المتعلق بكون الامام

كل يوم وليلة بالمدينة معهم واتيانه كل ليلة بقاف فقد ظهر من خبر قنبر
ونزيدك بيانا فنقول بعون الله حدود ذلك عن ولي الكل على وجوه
منها الطريق الذي رواه صاحب البصائر باسناده عن الاسود بن سعيد
قال قال لي ابو جعفر ع يا اسعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا النبا فاذا
امرنا في الارض بامر خذ ساذلك الترا قبلت الارض بقليتها واسوافقها
ودودها حتى تنفذ فيها ما نؤمر من امره وفيها ما نقلنا عنه سابقا من
من اخبر الذي صرح بان الارض عند الامام ع كقلقة الجوز تتصرف فيها حيث
يشا او كوان مائدة بيننا ولها من اطرافها اقول وجمع هذين الاخرين الى
سر السر الذي ذكرنا قبل ذلك ومنها ان للولي الحق ان يتصور بصور مختلفة
في زمان واحد بحيث كل مشهد في امكنة مختلفة اذ لا يشغله شان عن شان
ويطيعه مواد الاكوان واذا كانت النفس التي اخبرنا انها تتصور وتتصور القوى
العاملة في بدنك من الهضم والدفع والامساك وتصوير الغذاء بصورة كل
عضو وقواك وذلك في زمان واحد وكذلك مشاعرك ومدركك
في افاعيلها حيث تجعل ما يصل اليها كالمخبر عن ذاتها فكيف تستبع التحاشي

عن

عن عجائب احوال الامام الذي هذه النفس الكلية قوة من قواه وخادم
من سدنة قناه ولا تتفكر انك اذا صعدت في الهواء ترى الارض كبطيخة
تطفو فوق الماء فقد اجتمع المشرق والمغرب فكيف يمكنك ان تنكر ذلك اذا
كان الصعود الى عالم يكون عنده السموات والارض كحلقة ملقاة في تلاة
فلا تكون من الممترين المطلب الثاني فيما يتعلق بقولهم انا ملك من الملكوت
اعلم ان الخليفة المطلق وصاحب الدايرة الكلية للولاية المطلقة يجب ان يكون
على صورة المختلف فيكون الخليفة بالتفصيل المستخلف من الكمالات والصفات
على الاجمال بحيث يكون كالمرات المجلوة بحذائه الامانة المستخلف لنفسه
واستاثر بها دون غيره وهذه السنة الشريفة جارية في جميع الفواعل الارادية
والطبيعية حتى انه لو لم يتات من الخليفة ما يتمشى من المستخلف لم يتحقق الخلافة
والنيابة اذ من المستبعد ان يجعل ذليل المطلق عزيزا والاحمق كيسا وناسيا في
تقرير دعاويه والمتكلم مع مدعيه وهكذا الحكم في جميع الامور التي يجري
فيها النيابة والخلافة فاذا كانت تلك النيابة والخلافة من الله ولا سيما
الخلافة الكلية التي يلزمها ان لا يخرج من حيطتها مثقال ذرة في الارض

ولاف التمانين الواضح المستبين ان لا يكون ذو حجر وجودية ولا كمالات شهودية
الا وهي فائضة عن الخليفة بعد ما افيضت عليه من المستخلف وعلى هذا فالكل
تحت حكمه وتصرفه ويقلبه كيف يشاء ويديره باذن الله تعالى وليس هذا التدبير
والتصريف الا لنفس تدبير خالق الارض والسماء الا ان ههنا تدبيرين احدهما
مثال الاخر تعالى الله ان يشتركه في ملكه احد بل هو الفرد الصمد وتحقيق هذا المقام
تقدم عنا في انبائها في بعض مسائلنا ويدل على ما ذكرنا من ان جميع ما للمستخلف
يجب ان يكون للخليفة سوى ما استأثر به نفسه اخبار وروايات كثيرة منها
ما روى في بصائر الدرجات عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم
على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد وتكلم به وخسف
الارض ما بينه وبين بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت
اقرب من طرفة عين وعندنا نحن اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر
به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول وهذا الواحد
هو الامر الفارق بين الخليفة والمستخلف والخالقة لبيان ان التفرد واحد لا اثنان
فتبصر وعنه عن ابي جعفر ع قال قلت له قول العالم انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك

قال

قال فقال يا جابر ان الله تم جعل اسم الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فكان
عند العالم منها حرف واحد فانخسف الارض ما بينه وبين السرير والتقت
القطعتان وحول من هذه الى هذه وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان و
سبعون حرفا وحرف واحد في علم الغيب المكنون عنده وفي رواية اخرى
فانخرقت الارض ما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره لسليمان
ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين والغرض من تكرار هذه الاخبار
انه قد ظهرت منها فائدة اخرى هي كيفية طي المكان الذي وقع لآصف بن برخيا
وانت اذا دريت ما قلنا فاعلم انه اذا كان الولي المطلق بهذه المنزلة بحمد الله
من انه صنع الله تم والخلائق صنائعه فكلما اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولا
يشاء شيئا الا بمشية الله ولا يريد الا باراده تعالى هو اجراءه وانما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون اذن فالبين انه لا معقب لارادة الله ولا راد
لامره فذلك الذي حققنا وعاين ذلك السلطان في الملكوت من هو من
اخص الخواص وفي اعلى درجات المعرفة والاختصاص وحكم بالوهيته فضلا
عن المتوسطين وجماهير المناقصين تنويه ثم اعلم ان كلمة انت انت

انما يصح في الذات التي استغنت عما عداها من جميع الوجوه والاضافة في احد من الامور
الى شئ من الاشياء وذلك لان المحل لستحيل ان يكون هو هو مع عدم لحظة
شئ من كل ما هو متعلق القوام او الوجود بغيره فلا يصح عليه الحمل البتة وبذلك
يراد من هذا التركيب مرتبة اللاهوتية وقد بسطنا تحقيق ذلك في رسالتنا
المسماة بالفوائد الوصفية وفي الادعية العلوية صلوات الله على قائلها كيف
ادعوك وانا انا وكيف اقطع رجائي عنك وانت انت اي لا يجتمع انانيتي
مع الطلب عنك ودعائك لان انانيتي تقتضي الاستغناء الكلي والطلب والدعاء
عين الافتقار ثم بين في الفقرة الثانية انه لا يمكن قطع الرجاء عنك ومنع السؤال
منك وانت الغني عما سواك والغني المطلق هو الذي لا يحتاج في شئ الى شئ ويحتاج
اليه كل شئ فكيف يمكن قطع الرجاء عنك فتبصر ثم اتينا وفد من ديار الجبل و
اذا نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال
اما صالح هذان قبرا بويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا الى امير المؤمنين ثم وهو
يبكي فلما فرغ من بكائه قلنا له ثم تبكي فقال ان امير المؤمنين ثم كان يمر كل يوم عند
الصبح وكنت لسنى يسير وازداد في العبادة فقطعني منذ اربعين يوما فمنعني ذلك

ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصابني ما تراه فقلنا يا امير المؤمنين
هذا هو العجب من كل ما رأيناه انت معنا في كل يوم وتاتي هذا الفتى فخرجوا
الشيخ الصالح الحسن ابن سليمان وفي بحر المناقب هكذا انهم قالوا وقفنا فاذا نحن بشاب
في اجمل قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال هذا صالح البنجي وهذان
القبران لامه وابيه وانه يعبد الله سبحانه بينهما فلما نظر الينا صالح ثم اتى لك
حتى بكى واومأ بيده الى امير المؤمنين ثم اعاد راسه الى صدره وهو يبكي
فوقف امير المؤمنين عنده حتى فرغ من صلوته فقلنا له ثم بكاك قال صالح ان
امير المؤمنين ثم كان يمر بي عند كل غد ويجلس ويزداد عبادتي بنظري
اليه وقطع ولك منذ عشرة ايام فتفجعنا من ذلك انتهى واقول لما غلبت عليهم
الملكوتية بكثرة قوة الولاية حيث كانوا في قاف فوجدوا انفسهم بالمدينة
هذا هو الغاية في التقديس والتجرد وسلكوا سبيل ملكوت العناصر والنبات
اداهم الامام وتشذب ملكوت الحيوة الحيوانية الموجودة في الانسان المختصر
بهذا الشان فالوضعة الجنانية هو ملكوت الحيوة وهي عالم الصخرة مشتمل على
الاشجار والاذهار المغروسة في الحيوة وعلى الحيوانات الجادية والشاب

مظلم

الذى ظهر انه صالح النوع هو مظهر رب هذا النوع واعظم مجالى الكلمة الالهية
المدبرة لعالم الحيوة الحيوانية وباصطلاحنا هو كرسى سلطنة رب النوع
ومستقر كرامة الكلمة الربانية لتدبير ذلك النوع وقد استبان فى مداد
اهل المعرفة بالله واسمائه ان كل نبى فهو مظهر الامام من ائمة الاسماء
الالهية المدبرة فى العالم الى ان انتهى الامر الى سيد المرسلين والانبياء
وضاد مظهر امام ائمة الاسماء وصالح عم صاد مظهر الاسماء والكلمات الالهية
الموكلة على الحيوة والملك الموكل بها اسرافيل وانما صاد صالح عم مظهر الحيوة
الانسانية لما ورد ان يوم القيمة يصير صالح النبى من جملة الاولين حاملا بكفه
من القوائم الاربع التى لعرش الرحمن وهو كون الحيوة لكون معجزته اخراج الناقة
التى هى اعظم انواع الحيوان كما خصه الله بقوله افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت وهى اقرب من طينتنا ادم بالقياس الى سائر الحيوانات لقولهم ان المؤمن
كالجمل الانيف ان قيد انقاد ولذلك صارت لناقة هو كوكب باهر النجمة التى هى
معدن الحيوة والدر للحيوان ولان ناقة الصالح احيت الانفس الانسانية وقد
كنى بلبنها واللبن مادة الحيوان فى اغلب الحيوانات ولما كان صالح حاملا بكفه

الحيوة والمظهر الجلى ومستقر سلطنتنا راه الاصحاب عيانا بنظرهم للملكوتى
بخلاف سليمان عم كما يجئ ولما كانت الصلوة قربان كل تقى ومعراج كل مؤمن هو
صالح هو عم لم يزل يتقرب الى الله تعم فى بقاء الحيوة على بنى نوعه الى يوم الوقت
المعلوم واما وقوع ذلك بين قرابوبير فلعل الابوين هما مرتبتا النبات
والحيوان والاديب انهما مقبوران فى مرتبة الانسان لانه ما لم يمت عن تينك
المرتبتين لم يصل الى حد الانسانية كما انه لم يمت عن مرتبة الانسانية لم يصل
الى المرتبة الفوقانية ونعم ما قال المولوى منطوية المثنوى اذ جمادى ميرم
ونامى شدم واز نما ميرم ز حيوان سرزدم الى ان قال بار ديگر بايدم جستن
زجو كل شئ هالك الا وجهه وللبعد ان يقال ان الابوين المقبورين هما
كون هذه الحيوة الدنيوية مسبوقة بموت وسابقة على موت قال الله عز
من قائل كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم اليه ترجعون لكن الاول اولى كما لا يخفى
اما الحكم فلهجر المولى وفراق سلطان الارض والسما اولقرة عينه بوصاله كما
يدل عليه قوله ولم املك ومعى من سنة شوقت اليه واما المرد عند الصبح
فلما قد عرفت ان ليلة عالم المواد انقسمت ثلثة حصص فخصة الثلث الاول

نصيب النبات وقد مضى والثلث المتوسط قسم الحيوان وقد انطوى في
هذا المقام والثلث الاخير حظ الانسان ولذلك ملئ الله نفوس المتجلين
في قرب طلوع الشمس من المشرق في تلك الايام وليلة علم الله ثلثه الاخير
يقرب من طلوع الشمس من المغرب لظهور يوم القيمة ولما كان مقام العالم ع منزل
الحيوة الانسانية ومرود الامام ع انما هو للافاضة الفيوضات المتعلقة بتلك
الحيوة على ضعفها ومستقر سلطانها الاجرم وجب ان يقع الملاقات حين الصباح
وعن بعض اهل المعرفة جعل الليل ثلثة اقسام فهو تعالى يتجلى لعباده في الثلث الاخير
منها تجليه للارواح الطيبة المدبرة للاجسام العنصرية وفي الثلث المتوسط يتجلى
للارواح المنخرقة وفي الثلث الاول يتجلى للارواح المتمة وقسم نهاره ثلثة اقسام ففي
الثلث الاول يتجلى للاجسام اللطيفة التي لا تدركه الابصار وفي المتوسط يتجلى
للاجسام الشفافة وفي الثلث الاخير للاجسام الكثيفة ولو لاهذه التجليات ما صحت لهم المعرفة
بمن يستحيل عليه ان لا يكون له معرفة لمن يستحق المعرفة بالله لا يمكن ان يكون
عن فكر ولا عن خبر وانما يكون عن تجلي الهي لكل مسمع فمنهم العالم بذلك ومنهم من لا
يعلم ذلك فلا يعلم انه تجلى وهذا الثاني مثل بعض الثقلين واما ما عداهما فانهم غافلون

والتجلي

والتجلي اجمالا كما كانت اوادا عما عبرانتها امية للتكلم الاعن اجرا كما اظهر الله
في تسميها وكف النبي صلى الله عليه وآله ثم اعلم ان ظهور الانبياء والاليا وبعد
مماتهم الدنيوي بهياكلهم الملكوتية مستكن الورود في الاخبار وافعة الكشف
والبرهان بالقبول والانفراد في بعض الدرجات عن علي عليه السلام
قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا ادم بحذاء الركن اليماني
فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتهى الى الحجر الاسود فاذا نوح بحذاء وجل
طويل فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه ان عليا عليه السلام حين مضيه
الى صفين عبر الفرات وكان قريبا من جبل صفين فاراد القتال فلما اراد ان يفلق
الجبل بيضا ووجرا بيض فسلم على امير المؤمنين وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقايد الغر المحجلين والاغر المانور
والفاضل الفايز بثواب لقد يقين وسيد الوصيين فقال له امير المؤمنين
عليه السلام وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون وصي عيسى ابن مريم روح القدس
انجز تمامه وفيه عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام
عنده وجل ذو الهيئة وامير المؤمنين مقبل عليه بكليته فلما قام الرجل قلت

يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى عم وفتى عن
ابي ابراهيم ع قال فخرجت مع ابي الى بعض منازله فلما ان دنا من الفضاء مستقبل شيخ
ابيض الراس واللحية فسلم عليه ونزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك
ثم جلسا فتسائلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي فقلت لابي من هذا الشيخ
الذي سمعتك تقول له ما لم تقله احد قال هذا ابي الخير ذاك من الاخيار وقد
مضى الوجه فيما بقي من الكلمات فقال لهم اتحبون ان اريكم سليمان ابن داود فقلنا
نعم فقام وقمنا معه فمشينا حتى دخلنا الى البستان لم نر قط مثله ولا طيب
الفاكهة والاشجار تجري والاطيار تغني فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين عليه السلام
جعلت تظل على راسه واذا نحن بسرير عليه شاب ملقى على ظهره وليس في يده
خاتم وعند راسه ثعبان وعند رجليه ثعبان فلما نظر الى امير المؤمنين اكب
على قدميه يمرغ وجوههما على التراب ثم صاد اكما كان فقال هذا باب الدخول
في ملكوت الانسانية الصرفة فالبستان هو ملكوت الانسان وفي المثنوي انه
الشجرة اجامعة لجميع الحقايق الالهية والكيانية من الطبايع النباتية والحيوانية
فلذلك ذكر في صفة البستان فيه جميع الفواكه والاطيار فالفواكه هي المعارف

الالهية

الالهية التي يذوق منها اهل الذواق من الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية
والطيور هي النفوس القدسية المتعلقة بتلك الحقايق وهي تطير في فضاء
هذا العالم القدسي والملكوت الانسي والتغني بانواع المعارف والحقايق و
اصناف الكمالات لفوايق وتدعو المشاقين الى الذات مقام الانس ترغب السالكين
الى منتهى خطاير القدس واما تظليل الطيور فوق راسه فخلاف الاطيار هي
الارواح القدسية المفاضة عن الابدان العنصرية المتعلقة بالحقايق الملكوتية
التي تتشعب الى العنصان وشماريخ الحقي والادبان تلك الارواح الى روح القدسي
الذي للامام ع كالزوايات المرايا في اطراف السراج المستنير بنور المصباح نور ملكوت
اعلم
يا طالب المعرفة انه قد تكرر في الاخبار ان ارواح المؤمنين تطير في الجنان في ظل الكوثر
بان الملئكة يطيرون في ان لهم لجنحة وريشا وغبا واهانرى ساقطة في فرش وبسط
الائمة عليهم السلام وان مساندهم والحفتهم محشوة من ريش الملئكة وزغبهم ولم احد
الحق يتعرض لذلك السر والذي هدانا الله اليه هو ان السر في ذلك ما قد
تقرر ان النفوس القدسية انيما وملكيها لما كانت بكمالاتها الذاتية والكسبية
يرتفع الى ذروة العوالم الالهية وحقيقة الجناح والريش ليست الا تمكن من الصعود

من دون توسط التراخ وجبر فالجناح الايمن هي المعارف الالهية و
اجناح الايسر هي العبادات المقربة الى جناب الربوبية والريش والزغب عبارة
عن كليات العلوم والاعمال وجزئياتها اصولا وفروعا عجب مناسبات يقع بينهما
في الترتب والتقدم والتاخر فالارواح الانسية بسبب خطاياهم وخطيئاتهم
وبوجوه اخر سقط ريشها فهبطت الى العالم الذي هو اقرب عالم المثال وقعت
في هذا العالم الاسفل فاعطاها الله القيوم قوى واعضاء والاتحاد ريشها
وزغبها وجناحها بحيث لو سلكت سبل الهداية وصرفتها بما خلقت لاجلها
لتلك القوى والاعضاء اجنحة وريشا لها ولما كانت الملائكة لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يقوى على الجنتها وريشها وزغبها بناسب
عالمهم ومرتبتهم واما الشرف سقوط الريش والزغب في صورة الائمة عليهم السلام
هو ان الحقايق العلوية بسبب ما اعطاها الله من القوة والقدرة لما توجهت
الى العالم الذي تحت حيطتها بصورت هي وجميع ما لها من الكمالات والصفات
بصورة مناسبة لذلك العالم الا ترى ان الصور العقلية لا يسعها ظرف الخيال
وكذ الصور الخيالية لا يسعها مضيق عالم الحس فالم يتلبس الصور العقلية
بكسوة

بكسوة معلومة الخيال لم يدخل في القوة الخيالية وهكذا فالملائكة الذين
هم من عالم الامر لما كانوا من معدن الحيوة وجب ان يتراءى بصورة حيوانية
وعلومها واذكارها وكمالاتها التي هي من توابعهم وبها يقدرون على التشبه
والمجيء بكم الله بصورت بصورة الجناح والريش ففي العالم الخيال بما يناسب
ذلك العالم وفي عالم الشهادة بما يناسب تلك المرتبة من دون مجاز و
استعارة وبالجملة لما جاز الى هذا العالم صار واحد من موجودات ذلك العالم
باعتبار القوى والكمالات التي يطير ون بها في فضاء القدس صار واحد من
اصناف الطير وما يليق بها من الجناح والريش وغيرها ومن لم يفهم هكذا لم
يدخل في ميدان العرفان ومن لم يعتقد بذلك فهو لا محالة هالك فاحفظ
بذلك فانه من علم الراسخين والحمد لله رب العالمين هذا آية لما وصل الاصحاب
ببركة الامام عليه السلام الى ذلك المقام الذي هو بالحقيقة سدرة المنتهى و
شجرة طوبى داهم الامام عليه السلام سلطان هذا الجوهر الشريف ولقد فرق في اللطيف
والكثيف ولما كان مظهر تلك السلطنة على الكمال ومستقر سلطان هذه الكلمة
الالهية على الاجمال وكرسي كرامتها وسرير سلطنتها نبي الله سليمان بن داود

فانه كان في زمانه مظهر السلطنة الانسانية بكمالها وصاحب الملك الذي
لا ينبغي لاحد ان ينالها وانما كان ظهور تلك السلطنة والسلاطين والملوك
من دونه كيومرث الى قرب ظهوره قائم عليه السلام على النقصان لا على الكمال
وقد عرض ذلك الكمال على الوجه الاتم على رسول الله صم فلم يقبل واختار
العبودية وصار ذلك ذخراً للقائم من خلفائه عليهم السلام وبالجملة لما كان
لنبي الله سليمان ع كمال السلطنة الانسانية لان الانسان كما قلنا خليفة الله
وقد مضى من الواجب ان يكون خليفته على صفات المستخلف ومن جملة صفاته
عز شانه الملك فلا بد ان يكون في افراد الانسان من له السلطنة الكلية كسائر
الصفات الكمالية فاختاره الله سليمان ع لذلك عناية اختصاصية من الله تعالى
ومن اجل ذلك سخر له الجن والانس والطير والسباع والوحوش واجمال كما هو
مقتضى خلافة الانسانية ولما كان قوام السلطنة وتمام امرها بالخاتم بل النبوة ايضا
انما تقوم بالخاتم وهو سنة الله لعباده باختصاصهم بالنبوة او السلطنة وكان هذ
الجوهر التمثالي انما هو ذو بها وذو قيمة لظهور نور ملك السلطنة العقلي وظهور
ذلك انما هو بالخاتم وكان هو في يد الامام ع كما تقرر فلما قال الخبر بل جميع هذه

الخواتم

الخواتيم النبوة والسلطنة انما هي بيد الامام وهو معطيها باذن الله من شاء
فلذلك ظهر سليمان للاصحاب مغرورا عن السلطنة وعن الحيوة ولما كانت
تلك السلطنة دنيوية بصورت حقيقة الدنيا بصورتها الذاتية التي هي اعظم
الحيوة الموذية المهلكة ظهرت لهم بصورة الثعبان ولما لم تخلو السلطنة
الدنيوية عن طول الامل وهي حية عظيمة قد نهشت كثيرا من ابنا ادم وهلكت
جما غفيرا منهم فكان لها ثعبانا عظيما لكن لم يدخل ذهنها في نبي الله سليمان
فلذلك ظهر لهما من فوق راسه وهو الدنيا لان حب الدنيا راس كل
خطيئة والاخر تحت قدميه لان طول الامل يكون للمستقبل وهو تحت الاقدام
وهذا اشارة الى ان السلطنة الدنيوية لا تنفك عن هذين الثعبانين فلذلك
هلك كثيرا من الناس لحب الرياسة وطول الامل ولا يبعد ان يكون الثعبانان
كلاهما هي صورة الدنيا لكن احدها صورتها السابقة على ملك سليمان والاخر
صورتها المتاخرة عنه وفي ذلك اشارة الى ان سليمان ع لم ينل شيئا منهما
انكباب الثعبانين على قدم الامام عليه السلام فان الدنيا وما فيها انما يقوم
بوجوده وينال اللطيف من بحر جوده وان نظارتها وطراوتها وحيويتها وغاوها

من دشحات عين عليه السلام واما صيرورتها ترابا فلظاهر واصل نشأة الدنيا
للاصحاب ببركة الامام عليه السلام وان تلك النشأة انما عرت من التراب وستعود
اليه قال قم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح
هشيما تذروه الرياح والله اعلم واحكم فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو سليمان ابن
داود قال نعم وهذا الخاتم ثم اخرج من يده الخاتم وجعله في يد سليمان ثم قال قم يا
سليمان باذن من يحيي الموتى وهو رميم وهو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
القهار رب ابائك الاولين قال سلمان الفارسي فسمعنا سليمان يقول اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصي
وصي رسول الله الامين الهادي الى سألت الله ربي عز وجل ان اكون من شيعتك
ولولا ذلك ما ملكت شيئا قال سلمان رضي الله عنه فلما سمعت ذلك وثبت
وقبلت اقدام امير المؤمنين عم قلت له ان حيوة سليمان نعم بل كل شيء ناحوله
انما هي باتخاتم وهو عند الامام عم فلما جعله في يده صار حيا واما قوله عم باذن
من يحيي الموتى فلله لا اعلم ان كل ذلك بقدرة الله نعم واذنه وكان

عو

هو عليه السلام بالله والله هو صورة القدرة وكان في تلك الاحيان
ايضا شائبة الاشتراك ازال ذلك الوهم بقوله وهو الله متعقبا بذكر
التهليل الذي هو نص التوحيد لئلا يزول توهم الشركة مطلقا وذكر الحي القيوم
لمناسبة المقام وهو الاحياء وذكر القهار لبيان انه نعم تفرد بذلك فكل موجود
حين وجوده هالك الا وجهه وهو حي حين حيوته ميت الا الله الحي القيوم
واما وصف الربوبية فلتاكيد ذلك وللتصريح بانه عليه السلام مربوب من المربوبين
وهو مولود لا يليق لان يكون ربا للعالمين واما شهادة سليمان عم بالالوهية
والنبوة والوصاية فذلك من فنين جملته وحقيقة فطرته حب ودد ما من نبي
بعث الا بالاقرار بتلك الشهادات الثلث وذلك لان نبوتهم ماخوذة عن الله
محطاة منه سبحانه وقد تحقق ان النبي الحق والوصي المطلق وسايط فيض الله
الى عباده ولا فرق في ذلك بين الانبياء من سواهم الا بانهم يعرفون عمن ياخذون
ويعلمون الطريق الموصل اياهم الى الله والاسباب المنتهية اليه والوسائل الموثقة
عنه واليه بخلاف غيرهم واما سئوال التشيع فذلك مامول اكثر الانبياء والاوصياء
وبنبغي مقصود المخلصين في الاصفياء وقوله ولولا ذلك ما ملكت شيئا صريح فيما

ذكرنا من ان ملك سليمان عليه السلام انما كان من سلطان الانام وانما ملك ذلك
ببركة التشيع ومتابعة المولى وولاية ائمة الهدى لعباد الله الشيعة الحقيقية من عرف
الامام بالمعرفة النورانية وسار بسيرتهم لا الشيعي الحقيقي وقد قدمنا في قاف
مسالة تجاوز راء قاف فقال ما وراءه اربعون دينا كل دينا مثل هذه الدنيا
اربعين مرة فقلنا كيف علمك بذلك فقال كعلمي بذلك علمت هذه الدنيا وما فيها
وبطرق السموات والارضين قد عرفت ان قاف منتهى ملكوت نشأة هذه الدنيا
واليه اشار مولانا الصادق عم على ما روي عنه انه يقول ان لله خلف هذا الخلق
ذا بحر فيه فضاء فيه حضرة احضرت السماء قال الراوي وما النطاق قال الحجاب ولله
وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن اعجز عن خبرهم غير الملكوت
بالخلف وعن كل واحد من العوالم بالحجاب النطاق لان كل سافل حجاب للعالي
وستر ونطاق له لانه منطقه يعقد على العالم ووجه حضرة النطاق انه قال
بعالم الهواتف المادية وقد عرفت سر حدث رابت الانوار يحجب القرب
ينبوع النور والبعد عنه وباعتبار القرب من ظلمة الجمادات والبعد عنها
واما انفراد هذه السماء الدنيا بحضرته فلان الانس انما هو على شاكلة الملوك
ثم

سيما في الجمادات قال نعم قلت كل يعمل على شاكلته وقد سبق الدنيا انما هي
بوجود الانسان فبنا الانسان يكون خضرة السماء الدنيا ونطاقها ويقلوها واما
حقيقة اربعين دينا في جملة الاسرار المعضلة ولم اجد من اهل المعرفة من
يحوم حوله وقد نطق بعضهم في جابلقا وجابلسا واما الشيخ العربي فقد زاد
على ذلك عالما ثالثا واظنه اطفر بابنة قد وصلت معرفتهم الى ما سوى ذلك اما
وجابلسا فقد دونا عن اهل البيت اخبارا كثيرة في ذلك منها ما روي عن
مولانا الصادق عم انه قال لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
يقال لهما جابلسا وجابلقا طول مدينة منها اثنا عشر الف فرسخ في كل فرسخ بابا
يدخلون في كل يوم من كل باب سبعين الف قادس ويخرج منها مثل ذلك
ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس وللقرآن
هم والله اطوع لنا منكم يأتوننا بالفاكهة في غيرها ونحن موكلين بالعشر مزعون
وهما من وراء وراء الحجر وقد حمل القوم هاتين المدينتين المشرقية على عالم
المثال والمغربية على عالم البرزخ واما العالم الثالث الذي ذكره الشيخ المغربي
فحقيقة ما ذكره من انه فضلت من خميرة الطينة التي خلق ادم بقيته ومن اصل

الطينة بقيتة اخرى من الاول خلقت النخلة وصادت عمة بني ادم وفي قوله صلى الله
اكرموا عمتكم النخلة فانها من بقية طينة ادم ومن البقية الثانية وهي بقدر السمسمة
خلق الله ارضا وسيعة الفضاء فسيحة الارجاء كان العرش وما حواه في تلك الارض
كحلقة في فلاة واسعة واذا دخل العارفون اخلعوا لفوهذا الهيكل وخلعهم
الموكلون في ثغور هذه الارض من جواهر تلك الارض حللا لطيفة وذكر من
عجايب تلك الارض ما لا يحتمله الاوهام وانت لا تستبعد من ان يخلق الله تعم
من السمسمة عالما فسيحا الارجاء على ما ذكره ذلك العارف لان المادة اللطيفة النورية
لا يلزمها مقدار خاص وهي بنفسها لا يوصف بالصغرى والكبرى بل لها القوة والمحض
لكل مقدار يمكن ان يتحقق في الوجود فلا يتفاوت عندها المقدار الصغير والكبير
ومن هذا الباب يمكن تصحيح ما ادعاه جدنا من دخول الكبير في الصغير ولعله يشير الى هذا العالم
ما رواه صاحب البصائر ورواه الشيخ الصالح الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر نقلا
من كتاب الاربعين للسعد الاربلي كلاهما باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان لله
مدينة خلف البحر مسيرتها مسيرة اربعين يوم للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون
ابليس ولا يعلمون خلق ابليس تلقاهم في كل حين فيسألونا عما يجون اليه وليسألونا

الدنا

الدنا فنعلمهم ويسألونا عن ثامن من يظهر فيهم عبادة واجتهاد شديد ولهذه يتهم
ابواب ما بين المصراع الى المصراع مسافة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد ولو ان احدهم
لاحرقتم علكم بصيلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده وطعامهم التسبيح ولباسهم
الورق ووجوههم مشرقة بالنور اذا راوا منا واحدا طمعوا اليه ولحق وامن اثره من الارض
يتبركون بهم ويرى اذا صلوا اشد من دوي الريح العاصف فيهم جماعة لم يضعوا السلاح
منذ كانوا ينتظرون قائمنا يودون ان يراهم اياه ومع احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت
الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا صبنا ظنوا ان ذلك سخط يتعاهدون
الساعة التي تاتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وادنى
تعلمهم ما يتلى على الناس لكفر وابر وانكوى ويسالونا عن الشيء اذا اوردعليهم من القرآن
فاذا اجزناهم بر انشرحت صدورهم لما يسمعون منا وسالوا الله طول البقاء ان لا
يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما يعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا
قاموا ليسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله ان يجعلهم ممن ينتصر به
لدينه فيهم كهول وشبان فاذا اي شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد
لا يتوجه حتى يامره لهم طريقهم علم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا ارهم الامام با

لحيوه ٣ لحيوه ٣

قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذى يأمرهم بغيره لوانهم وددوا علوا ما بين المشرق
والمغرب لانفوهم فى ساعة واحدة لانتقال الحديد فيهم وليهم سيوف من حديد يميز
هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لفده حتى يفصله يغزو بهم الامام الهند
والديلم والكوك والترك والروم ويبربر وما بين جابلسا الى جابلقا وهى مدينتان
واحدة بالمشرق والاخرى بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله والى الاقرار
والى الاقرار بمحمد ومن لم يقر بالاسلام ولم يستلم تناولهم سيف لا يبقى بين المشرق والمغرب
وما دون ذا جبل الا اقر قول وبظهر منه صريحا ان هذه المدينة غير جابلسا وجابلقا
وانهما اوصافهما فريب مما ذكره الشيخ العربى فى احوال العالم الثالث فلعلهما هو والله
يعلم ثم قوله لهموه بالام ثم الحاء والنون المهملتين من اللحن وهو الخفى باللسان
ولعل المراد هو الاخذ بحرص والابتهال بجهد كانهم ياخذون بلسانهم ولم يقتل
بالخاء المعجمة والتشديد اللام على المجهول من الافتعال اى لا ينفذ فيهم احد يدا ولا
يجرحهم بقال افتله بالسيف اى نفذه على التفعيل وطعن فيه وجرحه وقوله الى مادون
الجبل اى جبل المحيط بالدنيا فضل وتما يمكن ان يكون فى هذا الباب ما رواه
صاحب بصائر الدرجات باسناده عن جابر عن ابى جعفر ع قال سالته عن قول الله

عز وجل وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال فكشط مطرفا
الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع راسك فرفعت راسى فنظرت الى السقف
قال انفجر فخلص بصرى الى ثقب ساطع حاد بصرى منه قال ثم قال لى راى ابراهيم
ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لى اطرق فاطرقت ثم قال لى ارفع راسك
فرفعت راسى فاذا السقف على حاله ثم اخذ بيدى وقام فاخرجنى من البيت الذى
كنت فيه واد خلنى بيتا اخر فخلع ثيابه التى كانت فيه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لى
اتدرى اين ينبغى انت قلت لا لعلت ذلك فقال لى ان انت فى ظلمة التى
سلكها ذو القرنين فقلت لعلت ذلك اتاذن لى ان افتح عينى فقال لى افتح فانك
لا ترى شيئا ففتحت عينى فاذا انا فى ظلمة لا ابصر فيها موضع قدم ثم سار قليلا
ووقف فقال لى هل تدرى اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة
التى شرب منها الخضر عليه السلام فشرب وشربت انا وخرجنا من هذا العالم الى
عالم اخر فسلكنا فيه فرايتنا كهيئة عالمنا فى بنائه وساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم
ثالث كهيئة الاول والثانى حتى وددنا خمسة عوالم قال ثم قال لى هذه ملكوت
الارض ثم ارانا ابراهيم ع انا ذاى ملكوت السموات والارض وهو اثنا عشر

عالما كما عالم على هيئته ما دامت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون
اخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ثم قال لي تحول بصرك فتحولت ببصري ثم
اخذ بيدي فاذا نحن بالبيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب والبس الثياب
التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت بعدت بذلك كم مضى من النهار قال لم
تلث ساعات توضيح عرفا في خلع الثياب والبس غيرها ثيابها قلنا من انه عالم
ثالث عبر جابلسا وجابلقا وعندي ان عين الجوهرة التي كانت في العالم اول الاول من
تلك العوالم الاثني عشر حجر ولا يتيسر على غير مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان يعرفها لانه يحتمل
الابدية وغير الموالي كائنة لا يموت ولا يحيى ولعل شرها لافادة الجوهرة الدنيوية
شروط وشرائط اقلها الارتماس فيها وقع للخضر دون الراوي والعالم الثاني
مملكة مولانا الحسن عليه السلام والعالم الثالث الذي كهيئة الاولين سلطنة مولانا الحسين
عليه السلام والعالم الرابع منزلة مولانا السجاد عليه السلام والعالم الخامس مقام الامام نفسه
قوله وهو اثنا عشر الضمير راجع الى ملكوت الارض الذي هو خمسة منها وتمام
البواقي في السلسلة العودية لم يدخلها وسر ذلك ما قد بينا بالبراهين القاطعة
في مفقود ثمانون الانسان الكامل عالم براسه مشتمل على العرش والكرسي و

الموات

والسموات والارض وكل ما خلق الوجود ومن هذا السر يتضح امر الجنة والنار وتقدم
مراتبهما وتعرف اهل الجنة منها حيث يشاء وهذه العوالم في سلسلة العود يقابلها
العوالم الاثني عشر في سلسلة البدو المذكورة لبيان مراتبهم عليهم السلام وسير
النور المحمدي فيها على ما في الخصال لشيخنا القمي رضي الله عنه عن الخبر الطويل عن
علي عليه السلام حيث قال ان الله خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان خلق السموات
والارض والعرش والكرسي الى ان قال وخلق الله معرفتنا عشر حجابا ثم جعل نور
محمد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثني عشر الف سنة وهكذا ينتقل في الحجب التي بعده
وبيناه فيما تقدم عدد السنين بحسبه وقد نقلنا هذا الخبر بتمامه في كتابنا شرح التوحيد
في تفسير نور النور وتحت ذلك اسرار عجيبة وانوار شريفة وبالجملة هذه العوالم
غير الاربعين التي ذكرت في هذا الخبر الذي نحن بصدده بشرحه فتبصر تبصرة ايمانية
واما حديث الاربعين دينارا فقد ورد بطرق مختلفة وعبارات متفاوتة تتفق
ما ورد في مصباح الدرجات باسناده عن ابي عبد الله قال له رجل جعلت فداك
هذه قبة آدم قال نعم وفيها نبات كثيرة ان خلف مغربكم هذه تسعة وثلثين مغربا دونها
بيضا محلوا خلقا لا يعلمون ان نبوتنا وباسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته

يقول ان من وراء شمسكم هذه اربعين شمسا ما بين شمسك الى شمس اربعين قرا ما
بين قرا الى قرميرة اربعين عالما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او خلقه
ويقرب من ذلك ما روي عن ابن عباس عن امير المؤمنين عم انه قال من وراء هذه
الافاق عالما لا يعلمه الا هو فيه ذري وانا لحفيظ عما وراءه وعلى بما علمني ربي نبأكم هذه وانا
الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اخرب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين
في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم انزله الا بتر العظمى والمعجز الباهر
وفي المعبار باسناده عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عم فدخل عليه
رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اهل اليمن عندكم علما قال نعم قال فما بلغ من علمكم
قال يسير في ليلة مسير شهرين بزجر الطير وتفوه الاناد فقال ابو عبد الله عم علم
المدينة اعلم من علمكم قال فما بلغ علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة
الشمس ستة حتى تقطع اثني عشر الف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله تم خلق
ادم ولا ابليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا
وفي خبر اخر ما يقرب من هذا الا انه قال اثني عشر شمسا واثني عشر مجرا واثني عشر
واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فهذه جملة الاخبار التي وردت

في ذكر العوالم وفي معناها اخبار كثيرة لا تحصى متشتتة في كتب علمائنا قد تجاوزت
حد الاحصاء كثرة وشيوعا والذي اقتبسته انا من مشكوة انوار الائمة الاطهار
وهو ما اذكره لك على الاجمال فان تفصيله يقرب من المحال وبيان ذلك ان الدنيا
انما هي دنيا بالقياس الى الانسان كما ان الاخرة اخرة لاجله لشأنه والا فلا يقرب
من الله قريب ولا يبعد منه بعيد ولا يتحول عليه حال بعد حال ولا يختلف
عنده مجد واعوال وما الدنيا واين الاخرة عند الله بل كل ذلك في مرتبة الوجود
بقوله سبحانه والاخرة عند ربك للمتقين ومن البين ان تلك المرتبة انما ظهورها
التام بوجود الانسان ثم من المبتدين عند العرفاء وبما فرع سمعك من اقوالنا
ان الفيوضات الربانية على الحقايق الوجودية تترتب بحسب استعداداتها الذاتية
والمكتسبة وان الفيض من حيث هو هو من حيث بعد من الاصل لا تخصص
بصورة دون صورة وانما تتصور بصور القوابل من حين تتنزل من سمائها العلوي الى ان
يظهر في الموطن السفلي وهذا من الاصول المقررة بالبرهان والعيان
فعلى هذه الاصول من حين ابتداء تنزل الطينة الادمية شرع جميع الحقايق الكائنة
الناشئة لوجود الانسان في الظهور والعيان ولما كان ذلك في اربعين صباحا

بين لنا ذلك الجزء الفذ سي خمرت طينة ادم بيدي اربعين صباحا وكان
في كل صباح تطلع شمس الصيف الالهي الكلي لتدبير الانسانية وفي كل ليلة تشرق بنجم
الانوار الروبانية لتربيتها توابع هذه النشأة البحتة فلا بد ان يتصور تلك
الانوار المفاضة بالصورة الانسانية وصور ما يتبعها من الكائنات في كل مرتبة
من المراتب العلوية في كل صباح يظهر عالم بجميع اذكاره وموالديه ويتحقق دنيا
تقابله ما فيها من الانسان وتوابعه ويظهر صور جميع الذرية من ظهر ادم بالصور
المناسبة لتلك المرتبة وذلك في كل يوم من تلك الاربعين يطوف هذه الحقائق
على تلك الطينة الشريفة فيتحقق عالم مشتمل على العرش والكرسي والسموات والارض
وما فيهما في هذا الميثاق في كل يوم من تلك الايام من ادم وذريته جميعا فان
الموجود من الطهر هي الصورة الفائضة وهي في ذلك اليوم من الاب والذرية
فلما ظهرت تلك الدنيا وذلك العالم في يوم من تلك الايام كما بينا توارت عن الابصار
خلف قاف الذي قلنا هو ملكوت الحقيقة الانسانية ثم تظهر دنيا اخرى وعالم اخر
في اليوم الاخر الى ان تتم الاربعون ظهرت تلك النشأة العينية التي نحن فيها
كما ورد في خبر اخر قال لهم الراوي انت في اخر تلك العوالم واخرهو لاء الاربعينيون وما

تقتضيه ظهرلك ان مواطن اخذ الميثاق اربعون موطنا كما يظهر بتكرارها في
كلام ارباب العرفان من تصريحهم بتعدد موطن الست بربكم وحكى بعضهم انه
راى اكثرها وكان في ذكره عن بعضهم ان تلك الكلمات واقع في زمانه وانه
يسمع في ذلك الان وارسر عظيم يمكنك الاطلاع عليه ان تيسر لك خلع لباس
الناسوت وقد دنت الصعود الى افق الملكوت وبالجملة اتضح لك ايضا ان عدد
الاربعين في العوالم كما ورد في الاخبار هذا الاعتبار سيما مع تقييد بقيد الانسان
كما في الخبر الذي نحن في بيانه لما عرفت من ان الدنيا انما هي دنيا بوجود الانسان
ولما كان الاخر العالم العلوي تتنزل سماء بالمعروف السموات مرتبة مرتبة و
حجابا في مدد لا يعلمها الا الله وخواص خلقه وقد بينا ان ذلك الصفوف اذا
لم تنزل بتصور بصور فالانسان وصور ما يتبع الانسان وجميع الاكوان الى
ان تصل في عالم الحس والشهادة فصور ذلك الاربعين دنيا بحسب ان يكون
في كل حجاب وفي كل سماء تلك العدد لوجوب تمام احقاق كل مرتبة من المراتب
المنزلة منا لنظر الى هذا الاعتبار ورد الالف واضعافه في عدد تلك العوالم
كما سمعت في بعض الاخبار ولما كانت الشمس والقمر هما الاصلان العظيمان

في تدبير العوالم الوجودية وغيرها ورد في طائفة من الاخبار الصحيحة
خلف هذا المشرق والمغرب اربعين شمسا وسبعة وثلثين مغربا وقد عرفت سر
العوالم اثني عشر واتمامها اربعة ومقامات الائمة الاثني عشر واما العالم الواحد
الذي قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه لا يصل الى غيره فهو عالم البيضة
المحمدية الذي لا شريك فيه سوى وصيه الذي هو نفسه ولا مجال للكلام فيه
الا من حجة الخبر الذي عنهم ولا نصيب لاهل الكشف والعرفان غيره وليس وراء عبادان قرية
فاما ستركون المغارب بسبعة وثلثين فلا شك قد عرفت ان المشارق يجب ان
يكون اربعين ولا محالة يكون المغارب بحذاء المشارق وبعددها فالعوالم
الشرقية هي التي فوق عالمنا هذا فيكون من هذه الدنيا ابتداء العوالم الغربية
لغروب نور الارواح اذ لا شك هذه الشمس فيكون خلفها سبعة وثلثين مغربا
فيا اخي ويا بهجة قلبي اني قد نصحت لك الحق في كشف هذه
الاسرار وافشيت لك ما انهاه للابرار وهديتك الطريق سبيل الانوار
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ولا تبتدئ الا بالنقطة الامين ولا تتلبس بحق
بالباطل فتكون من الظالمين فقد ابديت لك سرا يخجل به الاباة والمبين و

تأمل

وتاسيت في ذلك بسيد الاولين والاخرين وهو صلى الله عليه واله
ليس على الغيب بضنين ففي الخبر ان ابن عباس سئل عن رسول الله صلعم فقال
احدث بكل ما سمع منك فقال صلى الله عليه واله نعم الا ان تحدث
بحديث لا تبلغ عقول القوم ذلك الحديث فيكون فتنة على بعضهم فتتبرو
عن على عليه السلام قال لو احتجت من خيارهم مائة واحدتكم يوما وليلة بما
سمعت من فيّ ابي القسم لتخرجون من عندي وانتم تقولون ان عليا
من اكذب الكذابين وقال بعضهم لعزوا الاسرار للمتدارك الآبي وفيق الله
ولا تثبت عندها الا خواص اصفيا الله لانها حجب النوابت طمست انوارها البصائر
عن شهود عجايب الملكوتيات فاندرست معالم معارف العلويات وانمحت
آثار سبيل اسرار القدسيات فاذا سمعوا الحقايق فكأنما ينادون من مكان
بعيد او وراء حجاب حديد وقال سيد العابدين صلوات الله عليه ابى
لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد في هذا ابو الحسن الخرقاني
ووصى بقتل الحسنا يا دب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
اللهم احفظنا من خطفة الشياطين ومن استراق سمع المنكرين والله عوننا

وعونكم وهو نعم المعين يا سلمان اسمائنا كتب على الليل فاظلم وعلى النهار
فاضا انا الخمسة الواقعة على الاعداد وانا الطامة الكبرى اسمائنا كتب على العرش
حتى استند وعلى السموات فقامت وكتب على الارض فسكنت وعلى الرياح
فتدرت وعلى البروق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد فصفع اسمائنا مكتوبة
على وجه اسرافيل الذي ينام في المشرق والاخر في المغرب وهو يقول سبوح
قدوس رب الملائكة والروح الاسم مشتق من السمو بالكسر والسمو العلو
فالمراد بالاسماء حقايق العلوية التي هي انوارهم الساطعة من غيب الجبروت الطالعة
على ارض الاعيان الشهودية بقابلتها والاديب زجيج للانوار انما استنار
بالنور الاول الصادر من المبدء الاول نعم شاء وليس ذلك الانوار البتة
واوصيائه الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فكل ما له خطر
نور الوجود فهو من شعاع ذلك النور الاقدس محمد قدم وبركة هذا الاسم
الاعظم وايضا قد سبق في هذا الجزء انه زعم قام الملك الموكل على ظلمة الليل وضوء
النهار وما ذلك الا بان جميع شئونها بتدبيره وتصريفه عليه السلام والتدابير
المعنوية بامر لا يكون الابان في الاثر شيئا من المؤثر وذلك كناية عن

كتابة

كتابة الاسم عليهما وعلى غيرهما مما ذكر في هذه الفقرات وبالجملة لما لم يتحرك
شئ في الارض ولا في السماء وما فيهما وما فوقهما وما تحتهما الا بقدرة الله
وهم عليهم السلام بلد الله واليد صورة القدرة فكل شئ يتحرك الى الوجود
ويكتب كحالات الشهود كان ذلك من نورهم وبركتهم كما في الخبر فنحن
صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا فجميع البلايا والنعماء على الاعداء والاعداء
في الاخرة والاولى يكونون منهم وفي ايديهم عليهم السلام وملكان الاحياء والاموات
بيده ان عز اسرافيل عليه باذن الله اجمال الامام عم جميع الاحكام الكونية
الواقعة بتصرفهم في كتابة اسمائهم على جبهته والتعبير بالجبهة لعلو مكانتهم
عليهم السلام والمشرق عبارة عن مطلع الانوار الوجود والمغرب عن المواد
التي اغترت الانوار كلها فيها والمراد بكون نحاسيه في هاتين الجهتين
وكونه باحدى جهتيه اخذه من العالم العلوي والاخر مضيفا على ما تحته من
العالم السفلي فالاسرافيل الاحاطة الكلية لجميع المكونات التي تحت عالم الروحانية
ولهذا كان تسبيحه وتقديسه بربوبية الله نعم للملائكة والروح الذي هو
اعظم من الملائكة وقد بسطنا القول في جميع هذه الاحكام في كتابنا

شرح التوحيد فمن اراد معرفة التفاصيل فليراجع الى ما هنالك وسيجيء
الوجه في قوله عليه السلام انا القائمة الكبرى ثم قال لنا غمضوا اعينكم ففعلنا
ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بعدد نيف ترام لم نر قط اكبر منها واذا السواق
عامرة واهلها قوم لم نر قط اطول منهم خلقا كل واحد كالنخلة فقلنا من هؤلاء
القوم فاذا نحن اعظم منهم خلقا قال هؤلاء قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون
بيوم الميعاد ويحتجون فاجبت ان اريكم ايام في هذه الموضع ولقد فيت
بقدرة الله ثم وافتلعت مدينتهم وهي من مدائن المشرق واتيتكم بها وانتم
لا تشعرون واجبت ان قاتل بين ايديكم لما فرغ الامام من ارائة ملكوت
الارضين وما فيها شرع في ان يريهم ملكوت الزمان والزمانيات والآن
بتغميض العين هو هدايتهم لرفض ما هم فيه من الاشتغال بملكوت الارض
وقطع التوجه بعجائب ما في الملكوت وخلع التلبس بلباس ذلك العالم
وفتحها هو التحول في ملكوت الزمان وهو افق الدهر الذي عند قاطبة
الزمان والزمانيات كنقاط متلونة في ذرادي منفلوية في خيط اوسط
بحيث كلما اراد شخص من الاشخاص الملكوتيين ان ياخذ باي خرز من الزمان

امكنه

امكنه لكن لضيق درجات القوم وعدم المصلحة في اراءة الكل اراهم الامام
عليه السلام قطعة من ذلك الملكوت ويؤيد ذلك انهم اظهروا العجز عن
رؤية ما فوق ذلك كما ياتي في اخر الخبر وبالجملة جميع ما سبق متعلق
بملكوت المكان فالواقع فيه طي المكان لكن يلزم طي الزمان في ظرف المستقبل
لوقوعه في ست ساعات وسيجيء التصريح بهذا وامّا ههنا فالمقصود رؤية
ملكوت الزمان في الظرف الماضي ولنكشف عن كيفية ذلك قليلا واخذ من
مبتداء وجوده الى منتهى كمال شهوده وهو امر واحد متصل غير انه لما كان فيه
مقدار الهيئة مندرجة غير ذات قرار لزمه السيلان والمرور وذلك لا يتأتى
الا مع عدم في بين الواقع وظرف نفس الامر بل يمتنع ذلك لامتناع انعدام
بعض الشخص الوحداني مع بقاء نظام ذلك الغروب والغيبة في نظرك
وبالقياس الى وهمك الغالب على عقلك والا فهو موجود شخصا وهذا ليس
من الاول لا بد في قرار مستقر عند مليك مقتدر اعني كله موجود في
الحال كيف ولا يصح في المقدار ان يقال ان كله موجود في الخبر في الوسط
مثلا ولا اعني ان الماضي موجود في الغابرين والمستقبل كذلك في الآتين

اذ ليس الزمان زمان ولا المكان بل اقول ان الماضي عندك والمستقبل المنتظر
في نظرك قد تعانقا في الافق الاعلى ولا يزال ذلك عندك ليس عندهم
صباح ولا مساء ويتمم ان في القيمة ينتشر للعبد صحائف بعضها خالية وبعضها مملوة
وبعضها سوداء وبعضها بيضاء وليست هذه الا تلك الايام التي تداولها
في الدنيا ولم يقرع سمعك من خبر اولياء الله سيما حادثة القضاء حيث قال رسول الله
صلى الله عليه واله انه راى في وقته ذلك الحشر والنشر والقيمة والحساب
ودخول الناس الجنة والنار وتصديق الرسول اياه على ذلك بكاف لرفع الاستبعاد
فان كنت ذلك في شك من غير عناد فقم ساعة على شاطئ الهر ولا تحسبن
ان الماء الذي ذهب من عندك لا محالة يفنى بعضه ان يكون عند جماعة
من اهل الصفا يجري كالماء اذا ادرت هذا فاعلم انهم لما اندرجوا الى ملكوت
الزمان وتمكنوا من متنزل الدهر راجع الامام عليه السلام على الاولى بزمانهم و
مدينتهم وطول خلقتهم وذلك من اعظم المخبات حيث يطوي لهم الزمان
الآن صار الماضي كالحال المشهود وافتتاح المدينة اشارة الى ما قلنا من
تخصيص قطعة من الامكنة والازمنة السابقة التي كلما قرن منها المدينة

الاجتماع

الاجتماع طائفة خاصة بالوجود منها وكونها من مدائن المشرق عبارة
عن كونها من الازمنة الماضية اذ الماضي مبدء طلوع شمس الانوار و
الارواح لسيرها في افلاك الحال والاستقبال واما عدم ايمانهم برسول الله
هو فتجبر كفرهم بالمعاد لقوله انا والساعة كهاتين وبالجملة كان من باقية
من الاولين والاخرين حق الايمان فمن الضروري عند مشرب العرفاء ومن
بخاتم النبيين صلى الله عليه واله لانه ما لم يصل مرتبة هذا النوع الى ذلك
الكمال لا يتم امتناع العود الى مبدء العالم وهذا من الملاوب التي يفتح منها الف
باب والى هذا اشير ما في هذا الخبر من قوله ع انا اخبرتم والنار وقوله انا القاصة
الكبرى وبالجملة على الزمان في المستقبل قد وقع عنهم ع وعن كثير من اوليائهم
على ما وصل الينا بالاخبار الصحيحة من الثقات واما في ظرف الماضي عندي
انه المحقق بائمتنا عليهم السلام ففي البصائر باسناده عن سدير قال قال
ابو جعفر ع يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من المدينة اخذ قبل مطلع الشمس
وقبل مغربها الى الفئة التي قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون المشار اليها بقوله كانت فيما بينهم فاصلح بينهم وباسناده عن فضالة

قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان بالمدينة رجلا قد اتى المكان الذي
فيه ابن آدم فراه معقولا لا معه عشرة موكلون به يستقبلون الشمس حيث
ما دارت في الصيف يوقدون تحته النار فاذا كان في الشتاء صبوا عليه الماء
البارد وكلما هلك من العشرة اقام لهال القرية رجلا يجعلونه مكانه قال قول
هذه القرية هي قرية قوم موسى كما ظاهر من الاخبار الاخر ثم دنى منهم
فدعاهم الى الايمان فابوا فخل عليهم وحملوا عليه وضخوا وجوههم ولا يردون فما
فباعدهم ودنى منا ومسح يده على ابداننا وقلوبنا وقال اثبتوا على الايمان
ثم مشى اليهم ودعاهم الى الايمان وضخوا وجوههم فابوا ثم دنى عقبهم فعقرهم واحد
قال سلمان فوالذي نفسي بيده لقد ظننت ان الارض قد انقلبت واجبال
قد تدكدكت وداياتهم صرعى كانهم اجاذ نخل خاوية ثم قال لنا اضعفوا عليه
ايمانكم اكثر الفاظ هذه الاجل واضخوا وجوههم اي صاح ودنى البهم التراب
اثارته والاندكاك الاندفاق وهو ههنا استواء صعود الارض وهبوطها
وقوله داياتهم صرعى الى قوله خاوية مذكور في حكاية عاد في سورة الحاقة
التي هي قوله تعالى يوم القيمة قال ثم كذبت ثمود وعاد بالقارعة وهي ايضا

عن

قوله تعالى يوم القيمة فاهلكوا بريح شديدة او باردة وسخرها الله عليهم سبع
ليال وثمانية ايام متتابعة وهي التي يسميها العرب ايام العجوز لان العجوز
دخلت سترا تبعتها الريح وقتلتها في اليوم الثامن من ذلك العذاب وقيل
سميت بذلك لوقوعها في عجز الشتاء اي في عقبه وقوله صرعى اي صرعى وعين
هلكى كانهم اصول نخل بالية وقيل خاوية خالية الاجواف وقيل ساقطة مثل
قوله سبحانه كانهم اعجاز نخل منقعر اي متساقطة من اصولها ثم لما كان في ذلك
الاعجاز تقطع النفوس تنقلع قلوب ولي الالباب صح الامام عليه السلام
يده المباركة على قلوبهم وابدانهم فثبت جاشهم وليستحكم ايمانهم ببركة يده
الشريفة وزاد على ذلك بانهم دنى عليهم فقال اضعفوا عليه ايمانكم فثبت
انت ولا تضطرب فان من اعلم ما لوظهر لك ولا متالك لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوى البعيدة ثم اعلم انه لا اندفاع بين ما وقع اخيرا من طريق
هلاك تلك الطائفة بالسيف على يد المولى عم وبين ما ذكرنا من القرآن الكريم
من هلاكهم بالريح العظيم كما لا اندفاع بين ما هنا حكى الله من هلاكهم في القرآن
الماضية وبين مقاتلة الامام عليه السلام معهم في ظل الاصحاب وذلك

لان الريح وكل جند من جنود الله في مأمورة بأمر المولى باذن الله عز وعلا
وانه عليه السلام هي المحنة على الاعداء والاية الكبرى لهذا القرن الثالث
قد وقع منه وبأمره ونجاة المؤمنين كان بلطفه ورحمته وانه مع جميع الانبيا
سراء وملكوتا هذه المعية السرية والمصاحبة الملكوتية هي التي اذاها سلمان ومن معه
ان الريح بيده سيف مسلول لكن التعبير مختلف باختلاف العقول فقوله زعزعتهم
زعزعة اراد به الصيحة ومن تلك الصيحة زدت الريح العاصفة باختلاف كان كل
خطر من تلك الريح تقطعهم كالسيف وتشير بما قلنا قول سلمان فظننت ان
الارض قد انقلبت واجبال تدكدكت فلا تغفل فافهم ثم قال اتحبون ان
اريكم ما هو اعجب من هذا قلنا يا امير المؤمنين ما الناقة معلى من لا يؤمن بك
لعنة الله ولعنة الملائكة والناس اجمعين ثم صاح بالغمامة فاذا اقبلت فقال
اجلسوا على التهابة فجلسنا وجلس هو على الاخرى ثم تكلم بكلام لم نفهمه فاستتم
كلامه حتى طارت بنا في الهواء ثم رفعتنا حتى رأينا الدنيا مثل دور الدرهم ثم
خطفنا في داء امير المؤمنين صلوات الله عليه في اقل من طرفة عين والموذن
يؤذن للظهر وكنا مضينا عند طلوع الشمس فقول الناظر يا اخي تعجب سلمان على ما قال

الزيادة

الزيادة وهو وان كان من اهل البيت كما في الخبر لكن يتفاوت مراتب اهل البيت
واحد فواحد له الكد خدائية واخر له الكد بانوئية وبعضهم يسمى بالقهرمان
واخرون بالخدمة والاعوان قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
اولا نرى الى قوله ص لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله وفي رواية لكفره
مع ان رسول الله ص قد اخبر بايمانه فقس على ذلك نسبة سلمان الى مولينا
امير المؤمنين ع ولا يبعد ان يقال لعدم القدرة كان من بعض الرفقا غير سلمان
وغير مولانا الحسن ع وانما قال سلمان بلسانهم ولعل القول صدر من
هولاء الرفقا وسلمان قال بطريق الحكاية ولذلك قال فقلنا تكلم بكلام
لم نفهمه يدل على ان اللغة بلسان غير العرب صحيحة مثل ان يدعى باللغة العبرية
والبونانية وغيرها وقد ورد في اخبار كثيرة انهم عليهم السلام قد دعوا الله
في الامور العظام بتمامها في الاحوال الملكوتية بلسان غير العربية وقوله حتى رأينا
الدنيا مثل دور الدرهم لانهم من اقصى الملكوت والعيب ان الدنيا عند ذلك
تزعزع كذلك ولو جاوزوا من حضرة الجبروت لكانت الدنيا في نظرهم اصغر من
خباح البعوضة وهذا بخلاف اول سيرهم فانه في نفوس عالم الملكوت مثل ذلك

راط الدنيا هناك مثل دور الرحى حوله في اقل من طرفة عين وذلك لانهم
خلصوا ببركة هذا السير والصحبة بحال الخلوص وصفة نفوسهم بحال الصفا وصاروا
بين اهل الملكوت الاعلى فلم يروا الزمان اثر اختلاف اول سيرهم لانه كان ابدا
الحقيقية ولم يستعدوا استعدادا بحالة الاخيرة والا لتحكم الامام معه لطاعة التمام
لم يختلف اولا واخرا وكون وصولهم وقت الظهر اشارة الى انهم بلغوا في ذلك السير
الى معدل نهار الانسانية ووصلوا الى اعتدال الولاية الحقيقية فقلنا هذا
هو العجب كذا في قاف وقطعنا وبعثنا في خمس ساعات فقال امير المؤمنين
لو اردت اذا طوف الكم الدنيا وجميع السموات والارض فاقل من مد البصر لفعلت
ذلك بقدرة الله تعم وجلاله وكرامة رسول الله صم وبركته وانا اخاف ان يفتر
ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال سلمان رضي الله عنه قلنا لعز الله من محبك
وغضب لحقك وضاعف عليهم العذاب الاليم وجعلنا ممن لا يفارق في تلك ساعة في الدنيا
والاخرة يحمد واله عليه الصلوة والسلام الوجه في عدد الساعات
قد عرض عوائد اهم خمس مقامات من الملكوت وضاد الوقوف في كل مقام
ساعة في مثل ما في القران من اطلاق الساعة على يوم القيمة فطابق فيما نحن فيه

الظاهر

الظاهر مع الباطن ولا بد في ذلك في مقتضى العنوان نحو لم لو ادرت اه
نحن بان الدنيا يقال على التدبير الذي يوجد فيما تحت فلك القمر فيكون
الارض في كلامهم اشارة الى ما في قوله سبحانه هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض
واذ كنتم اجنة في بطون امهاتكم وهي الارض العلوية كما سماها وورد في الخبر
في تفسير قوله عز شانه ومن الارض مثلهن ان المراد هي الاصوف السبع التي
لكل سماء ارض تحتها وفي قوله في اقل من مد البصر اشارة الى صحة ما قالوه
وذلك لان نور البصر مع انه من الانوار المحوسة بحيط بالسموات وما فيها
فكيف اذا كان النور العلوية فان الامر يكون فيه خارجا عن الزمان وليس ذلك
بعجب لما قد ورد في خبر المعراج ان فراش رسول الله صم كان حارا بحرارة
التي حصلت من ضجعته قبل المعراج وان الكون الذي امالهم للوضوء لم يحرق
بعد وكل ذلك قليل في جنب كرامة الله لهم عم وقد حدد ذلك عنهم
مرارا كثيرة وكذا عن امتنانهم على ما نكتفي ذكره في كتب الاصحاب من معجزاتهم و
كراماتهم ومن عرف مقامهم ومنزلتهم واعتقد نوايتهم وعرفهم بالنورانية
لم يتعجب ذلك ولم ينكره وسنذكر لك ما يزيل عنك الانكار ويوصلك

الى الاقرار وقد ذكرنا في المقدمة الاولى من هذه المجالة ما يفيد هذا
البنيان ويؤكد ذلك البيان بعبارة اخرى فلنذكر اسباب هذا الباب
ونقسم ظهر المرتاب ما ورد من اوصافه عليه السلام في خطبة البيان وهي في
استفاضة بين العلماء الخاصة غنية عن السند والرواية فعن مولانا امير المؤمنين
انه خطب ذات يوم فقال بعد الحمد والصلوة وما يتبعهما من جوامع الكلمات
قال انا الذي عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد محمد غيري وانا بكل شيء عليم
انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى انا الحجة التي عندي خاتم سليمان
انا حجة سليمان انا حجة الابنيا انا الذي اتولى حساب الخلق اجمعين انا اللوح المحفوظ
انا لصاحب الله انا قلب الله انا الذي قال رسول الله من الفاروق اطاعك والموفق وفقك
انا الذي عندي علم الكتاب ما كان وما يكون انا نوح الاول انا ابراهيم
الخليل انا موسى بن عمران انا هشام الاسباب انا منشئ السحاب انا صاحب
الوعد وبرق البرق انا مطرد الامطار انا سمك السموات انا صاحب ايوب المبتلى
وشاكر انا صاحب يونس ومنجيه انا النور الذي اقتبس منه هدى وانا
معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا ترجمان وحي الله انا المتكلم بكل لغة

وذلك

انا باب فتح الله لعباده فمن دخله كان آمنا ومن خرج منه كان كافرا انا
الذي بيده مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا قائم مع رسول الله تحت
ظل خضراء حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري انا علم صامت ومحمد
علم ناطق انا مع القرون الاول جاوزت موسى الكليم في البحر وا عرفت الفرعون
انا ذو القرنين لهذه الامة انا كهيعص انا من فروع الزيتون وقنديل من
قناديل النبوة انا الذي ادعى اجمال العباد لا يغرب عني شيء في الارض ولا
في السما انا عالم ما في ضمير الانسان انا خازن السموات والارض انا قائم
بالقسط انا عالم بتغيير الزمان وحدثانه انا الذي ليس شيء على عالم الا عرفني
انا اعلم عدد النمل ووزنها ونفسها ومقدار الجبال ووزنها وقطر الاودية
انا افتتل قتلتين واحيي مرتين انا الذي دميت الكفار بكفي تراب فرهوا انا
الذي عندي الف كتاب من كتب الانبيا عليهم السلام انا الذي عندي الاسم
الف فاتحة فيهوا انا الكعبة والبيت الحرام انا كلمة الصبر انا محمد المصطفى وانا على المرتضى
انا الممدوح بروح القدس انا اظهر كيف شئت انا موصوف بتسعة مائة وتسع
وتسعين صفات من اوصاف الله بغير الالوهية الا الخلق والامر انا عبد الله

ولا حول

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدق ولي الله صلوات الله وسلامه
عليه اقول هذا هو الامام ووصي سيد الانام وهو الآية الكبرى التي اراها الله
خاتم الانبيا انها المكنون للمولى الخبر وفي هذا رايتم اللات والعزى
ومنوة الثالثة الاخرى ثم اقول وقد اعطيناك اصولا برهانية وهذه المعجمة
وفي صحفنا المكنونة لها انقشع سحاب الارتياب عن بصيرتك الثاقبة بل يمكنك
ان تجلس مع اصحاب في التجارة المكنونة وتصعد الى ملكوت هذه الحقايق الربوبية
وتعرج الى ذروة المعرفة النورانية وناهيك في بيان هذه الخطبة ما ورد عن
مولينا الصادق ع حيث سئل عن بعض عبارات هذه الخطبة الشريفة فقال
انما اراد عبد امير المؤمنين الى الامر افهم هذه الدقيقة فان الله تعالى يقول انما
اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون والحمد لله وحده وسيأتيك زيادة كشف
لتلك الخطبة المباركة في اثناء المسكينة وقد ذهب بعض الاقدمين فيها حكما
المحذوة من معرفة هذا النور حيث قال ان سكنى النفوس العقلية يعني بعد
ما تهذبت بحال التهذيب خلف الفلك حيث نور الباري فاعطاه الباري
تبارك وتعالى نحوا من التدبير يلتذ به وتبصر حيث شا تمت

وفي البصائر عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لقد
اسري بي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني ان قال
يا محمد على الاقل وعلى الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم فقلت
يا رب اليس ذلك انت فقال يا محمد على الاقل اول من اخذ ميثاقه من الائمة
يا محمد على الاخر اخرج ما استودعته وحيي من الائمة وهي الدابة التي تكلمهم يا محمد على
الظاهر ظهر لجميع ما اوحيته اليك ليس للسان تكلم منه شيئا يا محمد على الباطن
ابطنه سري الذي سررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر اذويه يا محمد على
وما خلقت من حلال وحرام فعلي علم تنزيله وباسناده عن عمر بن عبد الحميد قال دخل
رجل على علي ابن الحسين ع فقال له على اين الحسين ع من انت قال انا منجم قال فانت
عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد تزمذ دخلت علينا في اربع
عشرة ليلة من عالم الكبوض عالم الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال فهو قال انا
وان شئت فاخبرتك ابنا تك بما اكلت وادخرت في بيتك لقوله قد عرفت المعلوم
الاثنى عشر وعلى هذا فالاربعة عشر انما هي بزيادة العالم النبوي والنور الفاطمي
وباسناده عن عبد الله سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الحوض فقال

حوض

حوض ما بين بصرى وصنعا اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال
خذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري
لا تدرك حافتاه الا الموضع الذي انا فيه قائم فاذا شبيه بالجزيرة فكنت انا
وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانباه ماؤه ابيض من الثلج ومن جانب هذا
لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن
من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين تخرج هذا
وابن مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهارها في الجنة عين من
ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه على شجر منير
حوراء معلقات بروس شعورهن ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن اوان ما
رايت اوانا احسن منها ليست اوانيه من اواني الدنيا قد ملئت من احد هؤلاء فاوماء
بيده لنفسه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فقالت الشجرة معها فاغترفت
ثم ناولته ثم شرب ثم ناولها فاوما اليها فقالت فاغترفت فقالت الشجرة معها
ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكان ينضح
رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت

لم جعلت فداك ما دامت كاليوم قط ولكنت ادعى ان الامر حكذا فقال لي
هذا اقل ما اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا تق في طاعت دوحر الى هذا البر ودعت
في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا تق في طاعت دوحر الى وادي
برهوت فاخلدت في عذابه والطعمت في ذقومه وسقيت من حميمه فاستعذ
بالله من ذلك الوادي اقول ضرب لوحل المبارك على الارض يشير الى قوله ٣٠
ان لمجتبا قرب الى احدكم من نعل فراك نعليه وقد بينا في رسالتنا المسماة بالنفحات
الالهية سر الانواع الاربعة فلا نطيل الكلام بذكرها واما لعدم التعرض لتلك العلل
فلعدم قوة الراوي على روايته فانه على ما بينا عبارة عن مرتبة الانسان الكامل
الذي له الولاية الكلية كما يوصلك الى هذا المذاق تسمية مولانا امير المؤمنين
بيعسوب الدين فتبصر ثم اعلم ان في قراءة الانهار في الارض اشارة الى ان المجتبى
محيطة بالارض والسماء التي سعت العرش والكرسي وملئها الاماكن مخصوص
بانها في جهنم وبالجملة ففي كل مكان سوى ذلك يوجد اختلافات مكانيها ولا يوجد في
ذلك الا الواحد من رجال الله وعند بعض اهل المعرفة مرجع اهل الجنة و
بعضها الى الملكوت لضرورة انطباق حركات الافلاك الجسمانية والافلاك العقلية

وهذا

وهذا من علم الراسخين وقد كشفنا عنه قليلا في شرح التوحيد تذييل
ولنذكر في وصف النفس العقلية ما ذكره احكما الاقدمون قال افلاطن الالهية
ان كثيرا من الفلاسفة الظاهرين لما هاجروا الدنيا وقها ونوا بالاشيا المحسوسة
وتفردوا بالبحث والنظر عن حقايق الاشيا انكشف لهم علم الغيب وعلموا ما
يخفيه الناس في نفوسهم واطلعوا على سرائر اعلق ثم ذكر حال النفس المظلمة
والكثيفة ثم قال واذ كان الاغلب عليه قوة النفس العقلية وكان اكثر همه
الفكر ومعرفة حقايق الاشيا والبحث عن غوامض العلوم كان انسانا فاضلا
قريب الشبه من الباري لان الاشيا التي عدها الباري هي الحكمة والعدل
والخير والجميل والحق وقد يمكن للانسان ان يتزين نفسه بها فيحليه ويكون
ذلك ببلوغ وجود النوع الذي يكون للباري ثم في قوته وقد ذكرنا ان
اقتبست من نوره ففيها قدرة مشاكلة لقدرته فاذا تجردت تعلم سايرالاشياء
كعلم الباري بها او دونه بمرتبة يسيرة لانها ابدعت من نور الباري عز وعلا
فاذا تجردت وفارقت هذا البدن وصارت في عالم العقل فوق الفلك
صارت في نور الباري وطابقت نوره ودخلت في ملكوته فانكشف

لها علم كلشئ وصارت الاشياء كلها بازرة لها مثل ما هي بارزة للباري
عز وجل لانا اذا كنا نرى الاشياء الكثيرة تنبو عن الشمس فكيف اذا تجردت نفوسنا
وصارت مطابقة لعالم الربوبية وصارت تنظر بنور الباري في كل ظاهر و
خفي وعلى كل سر وعلانية انتهى قيل وقد وصف ارسطاطاليس امر الملك
اليوناني الذي عرج بنفسه فمكث مدة يعيش ولا يموت اياما كثيرة وعلم الناس
يفتنون من علم الغيب وحدثهم بما يرى من الانفس والصور والملائكة واعطاه
في ذلك البراهين واخرا هل بيته بعمر واحد واحد منهم فلما انتهى كان كما قال
لم يجاوز واحد منهم المقدار الذي حده من العمر واخر يخبر بكون في بلاد الروس
بعد سنة وسيل يكون في موضع آخر بعد سنتين وكان الامر كما قال وذكر
ارسطوطاليس ان السبب في ذلك ان نفسه انما علمت ذلك العلم لانها كانت
تفارق البدن وانفصلت عنه بعض الانفصال فرأت ذلك فكيف لو فارقت
البدن على الحقيقة لكانت قد رأت عجائب من امر الملكوت ما لا يقيد قدرة
ولهذا قال العلماء لو مت بالارادة تحيا بالطبيعة وقال افلاطون الالهي ان مسكن
النفوس العقلية اذا تجردت كما قالت الفلاسفة القدماء خلف افلاك في عالم الربوبية

حيث نور الباري الى ان قال وصارت في اجل محل واشرفه وصارت لا
تخفى عليه خافية وطالعت نور الباري وصارت تعلم الاشياء قليلها وكثيرها
كعلم الانسان بامعاء الواحدة او بنظفره او بشعره وصارت الاشياء كلها ممكنة
بازرة لها ونوضح اليها الباري اشياء من سياسة العالم ليتدبر نفعلها والتدبير
لها انتهى اقول وذلك لا يتوقف على الموت الطبيعي بل يكفي فيه الموت الارادي
ومع ذلك فهو في هذه النفوس الانسانية واما في النفوس القدسية فالامر
اعظم مما قيل خاتمة مسكية وبالله حري ان نختم هذه الكتب بختام من ختم الولاية
ليكون خاتمة لتلك الاسرار الالهية فنقول ذكر صاحب المعارف الدرجات
محمد بن احمد الصفار القمي رضي الله عنه في آخر كتابه هذا حديثا شريفا يحقق
ارتباط كل من الظاهر والباطن بالآخر وعدم انفكاكهما عند اهل البصيرة
والبصر وان الايمان باحدهما لا ينفع مع رد الآخر ونحن نذكره مع شرح
بعض الكلمات عقيب الجمل والعبارات قال رحمه الله في شرح امور النبي ص والائمة
ص في انفسهم والرد عليهم من غلا بجهلهم ما لم يرفوا من اقاويلهم حدثنا علي ابن
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن الربيع الوراق عن محمد ابن سنان عن صباح

باب

للمدايني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله ع فجاءه هذا الجواب من ابي عبد الله ع

اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله في طاعته فان من التقوى التقية

والورع والتواضع لله والعمل بما ينبغي والاجتهاد والاخذ بامره والتحبب لرسله

والمسارعة في رضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق فقد حاز ونفسه من

النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى فقد

ابلغ الموعظة رحمنا الله واياك من المتقين برحمته للتقوى هو الباعث على العمل

الخيرات والكتاب الحسنات واجتناب المنكرات والسيئات فاذا ظهر انه اتقى

انه بتحقيق الطاعة وما يتبعها من الكمالات المحمودة وهذا قيد التقوى بكونه

في طاعة الله ثم علل بان الطاعة ونظايرها انما هي من آثار التقوى ومعنى

الاجتهاد في هذه المقامات هو المجاهدة القلبية والرياضة النفسانية و

هو الجهاد الاكبر وبضميمة الرسل هو اخلاص المحض بطاعتهم بحيث يكون

العبد عندهم كالميت بين يدي الغاسل وقوله فانه من يتق تعليل للوصية

بالتقوى واختيار معين بين الوصايا لما انه كما مر فقرات ووقعت الذيل

تحملت الله على سلامتك وعافيته الله اباك النبا الله واياك عافية في الله

والاخوة

والاخوة كتبت تذكر ان قوما ان اعرفهم كان اعجبك بخوفهم وشأنهم وانك

ابلغت عنهم تروي عنهم كوهتها لهم ولم تر بهم الاطريقا حسنا وادعو تخشعا

الخطاب للمفضل والظاهر ان العافية من المصادر النادرة في باب المفاعلة و

لهذا علمت عمل الفعل والمتكلم في انا اعرفهم هو المفضل وجملة انا اعرفهم صفة

قوما وقوله كان اعجبك جزء لان وبخوفهم فاعل اعجبك اي طريقتهم ويحتمل

ان يكون كان شانية من الشذوذ وان يتنازع هي واعجبك في الفاعل

مع ان جملة اعجبك خبر كان قوله ابلغت اي الى المودعين يروي عنهم بصيغة

المجهول الغائب والمعلوم المخاطب ولم نر مجزوم الاخر من الرؤية والطريق

الحسن وهو القول بامامة الائمة الى زمان الفادق عليهم السلام وبلغك

انهم يزعمون ان الدين تمامه معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل

ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال وفقك الله

حاصله ان اعتقاد تلك الطائفة ان الدين منحصر على معرفة الرجال يعني الائمة

والاوليا والاوصيا ويحتمل قريبا ان يكون المراد بالرجال الائمة هم كما يظهر

من سائر الاخبار بل هذا هو الاولى فاذا عرفت احد من الائمة هو الرجال

فلا باس عليه اذا فعل المعاصي وترك الطاعات ثم ذكر عليه السلام ما
اليه المفضل من انه اعتقد ان اصل الدين وما يبنى عليه بنيان المؤمنين
معرفة الرجال لكن لا نحو ما زعمت تلك الطائفة فاستغنى الامام عليه السلام
اعتقاده واثنى عليه ودعا له وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة
وصوم شهر رمضان وحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام
والشهر الحرام هو رجل هذه الالفاظ وان كانت مذكورة في خطبة البيان
وفي غيرها من الخطب والاخبار لكن على معنى اخر على من ان يصل اليه فهم هؤلاء
الملاحدة واشرف من ان ينال العقل نظايرهم ممن وحد على الظاهر الجهلة القشريين
والمرجع في ذلك الى ما ستسمع في كلام الامام ان الامام اصل هذه الحقايق و
تلك فروعه ولا تحقق الفرع الا بالاصل ولا ينفك الاصل من الفرع وان
الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده
هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم هذا ما اختلقوه من عند انفسهم و
ليس له اثر في الاخبار اللهم الا ان ذلك مذكور بصيغة من صيغ العموم
كالفريضة وغيرها لكن لا على المعنى الذي زعموه بل ما ستعرف في جواب

الامام

الامام عم وان من عرف ذلك فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلى
واتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله
والشهر الحرام والمسجد الحرام غلطوا عنهم الله حيث سمعوا من فضل الائمة
عليهم السلام انه لا يقبل الله تلك الاعمال الا لاوليائهم ومعرفة شانهم ولذلك
افترى على الله كذبا وقد عرفت انه لو صدر هذا عن الائمة عليهم السلام كان
مرجعه الى انهم الاصل في ذلك وسيأتي معنى كونهم اصل الطاعات والعبادات
وذكروا ان من عرف هذا بعينه واتخذه دينا وتثبت في قلبه جاز له ان ينكحها
وليس عليه ان يجتهد ونحوا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم
هذه الحدود بلوغتها وان لم يعلموا بها لعل غرضهم ان من عرف ذلك الرجل
معرفة ثابتة في قلبه فجعله حجة خاطره ودينه ذلك في باطنه سقط عنه
تلك الحدود وكانه قد عملها الوقت نظيرها قالت المعتزلة من العامة اذا ظهرت
الحقيقة بطلت الشريعة وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله
عنها من الخمر والميسر والزنا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل منشأ
غلطهم اخبار لم يفهموا الغرض منها وحرفوا الكلم عن موضعها في النصا ونسأله

عن محمد منصور قال سئلت العبد الصالح عن قول الله تبارك وتعالى
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن
فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق وسيئاتهم
تفصيل ذلك انشاء الله ثم ذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات
والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين
من النساء ما حرم الله انما عنى بذلك النساء النبي ص وما سوى ذلك صباح
كله اختلفوا ذلك لما وردوا ان النبي نجوا بوهذه الامة وان نساءه امهاتهم
وقد زعموا ان القرآن في كلها دجل هو النبي ثم ضياءه فحملوا النساء المحرمات
الحلال من نتب الى النبي هذه النتب ويمكن ان يكون اعتقدوا ان هذه النتب
كلها عبارة عن نساء النبي هم فقط كما تشير بذلك ظاهر العبارة ويؤيده
اعتقادهم ان جميع الفرايض دجل وان جميع الفواحش دجل وذكروا انه
بلغك انهم يتزوجون المرة الواحدة وتشهدون بعضهم لبعض بالزور
ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفون فالظاهر ما تينا سون عنه ياخذون
به مدافعة عنهم والباطن ما تطلبونه وبراءة نوعهم لما كانت عقيدتهم

الزايغة

الزايغة ان المحرمات من النساء انما هي نساء النبي ص فلا يكون عندهم محرم سواها
ولذلك انما هو لانفسهم سائر النساء من دون اختصاص واحد منهم بامراة ثم ان
تقدير الشهادة باللام يعطي ان ذلك للنفع فيكون المعنى انهم يشهدون بالزور
لنفع اصحابهم وذوي ملتهم فياخذون ممن ليس على سيرتهم ما ليس لهم بحق
او يبطلون بذلك حق ذي حق والاشارة في هذا ينبغي ان يكون الى كل واحد
من المذكورات والناسي من النسيان وحمله جملة ياخذون بالبيان اي يعملوا
الظاهر كالمنسي منهم ياخذون بالظاهر لدفع الضرر عن انفسهم من المسلمين لئلا
يطلعوا على سترتهم ولكن مقصودهم الباطن وبذلك امروا بينهم كتبت تذكر
الذي عظم من ذلك ذلك علينا حتى بلغك وكتبت تسالني عن قولهم ذلك
احلال هو ام حرام وكتبت تسالني عن تفسير ذلك جملة تذكر وتسالني في
الموضعين حال واخطاب للمفضل لانه لما سمع ذلك من هذه الطائفة ثم
استعظم كما هو طريقة ارباب اليقين لكن لما بلغ منهم انهم في الظاهر يعدون
انفسهم من الشيعة ويرون في ذلك اجرا وان الائمة استشكل الامر فسال
الامام عن جواز ذلك القول وعدم جوازه فتحمل وانكره بمعنى انجوا ذعه

وانه لو كانت دوابهم حقة فاقتيرها وبيانها وانا ابتدء حق لا تكون
في عمى ولا في شبهة وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سالت عنه
فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية لك بحلاله وانهى عنك
حرامه انتم كما وصفك واعرفك حتى يعرفه انتم ولا قوة الا بالله والقوة لله
جميعا ايظهر من ذلك ان المفضل اظهر وقوعه في الشبهة من ذلك فوعده
الامام عليه السلام بالبيان الوافي لينزل عنه العمى والشبهة وفسر جميع ما
سئل عنه بالتفسير الشافي واوصاه بالحفظ والوعد بتبيانه لينتفع هو وينفع به غيره
وقوله كما قال الله نعم منفوه مصدر مقدر اي حفظا مثل ما ذكر الله بقوله و
تعيها اذن واعية وقوله واصفه عطف على ابينه اي اصف قولهم بالوجه الحق
وقوله انفي من النفي بالفاء وقوله كما وصفت على الخطاب ومتعلق بالنفي اي انفي
لك وجه الحرام من هذا القول بسبب ما وصفت انت عنهم وعن افعالهم وعللك
عارفا بوجوه هذا القول ولما كان ذلك التعريف والتبيين امرا عظيما لا يعرف
قدره احد سوى الله نعم كرر الامام عم الاستثناء وذكر ان القوة في الانفي
وتبقوته بل ليست القوة الا لله اذ كل ما سواه هالك مطلقا ولا يملك لنفسه

ضرا ولا نفعا اخبرك انه من كان يدين الله بهذه الصفة التي لست اني هو عندي
مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه وان ابى واطاع وتعبد
الوجه في كون القائل بهذا مشركا انه حكم بخلاف ما حكم الله نعم حيث حكم الله
باخذ الظواهر على وجهها وهو بينها وحكم بخلافها فانه ينافي بذلك
مشركي اهل الكتاب حيث اخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله
او لانهم جعلوا دين العالمين هو الذي سحكى عنهم في آخر الحجر واجزاك ان هذا
القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعلموا منهم ذلك ولم يعرفوا
ما سمعوا فوضعوا حدودا تلك الاشياء فانتهى براييهم ومنتهى عقولهم ولم
يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وحوبة
على العامي فكفى بهذا لهم جهلا ينظر منهم انهم سمعوا امثال خطب البيان ولم
يفهموا الغرض منها ولم يتعلموها ولم يستفيدوا سرها من اهلها فقولهم فوضعوا ولم
يضعوها يمكن ان يكون من الوضع وان يكون من الوصف وما لهما واحد اي
قرروا الحدود بقياسات لا يعقل ونهاية عقولهم الكاسدة ولم تقرروا على الحد
الذي امرهم الله به لان هذه اسرار عظيمة لا يمكن الوصول اليها الا بالاخذ عن معدنها

وبايتان يبوتها من ابوابها فلذلك وقعوا في مهواة الكذب والافتراء على الله
ورسوله واجترؤا على ارتكاب تلك المعاصي ولواتهم وصفوها على حدودها
التي حدت لهم وقبلوها لم يكن بها بأس ولكنهم حرفوها وبدلوا وكذبوا او
نهاوتوا بامر الله وطاعته قوله وصفوها يمكن ان يكون من الوضع والوصف
وقوله كذبوا بالتخفيف اي كذبوا على الله حيث قالوا ان الله تعالى نهم فهم ينهم
وبذلك نهاوتوا بالامر والطاعات وارتكبوا الفواحش والمنكرات وحرفوا الكلم
عن مواضعها وبدلوا احكام الله ولكني اجزم ان الله حدها حدودها
لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما
لم يعرفوا احد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذورا ولكن
جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله
فلا تقربوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون مثال ذلك
ان الله تعالى امر بالصلوة وحدها حدودا لها من الشرايط والاركان والاحكام
كما هو المقرر عند اهل الاسلام ومن جملة تلك الحدود معرفة الامام عم
الذي هذه الحدود عنده اذ المأمور به في الكتاب هي الصلوة من دون

ذكر الاحكام وكان يجب اخذ ذلك كله من الامام الذي هو باب
علم الله فلا يعذر الناس بجهل الامام لانه مأخذ جميع الاحكام وعنده
حدوده بالتمام فيجب على كل مكلف اخذ الاحكام من الامام من دون تفكر
راي او استحسان فهم او تقليد اسلافهم الاباء والاجداد والرهبان فعلى
هذا ناجاهل غير معذور اذا وجد التخلص من الجهل بالتفحص اناء اهل بيت
وحي واحكم كما ان المتعدي يعني المجاوز للحد وغير معذور ولو كان الامر
كما قال هؤلاء من الرأي والاستحسان العقول واخذ بعض الروايات و
ترك بعض الروايات وترك بعض لكان المقصر الجاهل والمتعدي والمتجاوز
عن الحد وكل معذور ولبطل التكاليف والامر والنهي والثواب والعقاب
فالمتعدي لتلك الحدود مشرك كافر اما الشرك فلانهم عقولهم وعقول
احبارهم ورهبانهم ارباب من دون الله واما الكفر فلانهم بنبذ الاحكام
التي ورد من الله وراء ظهورهم ولم يؤمنوا بالله حق الايمان وجعلوا النبي
والامام هو نفس الاحكام بل جعلوهما رب العالمين كما سيأتي في جملة عقايدهم
وقد قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون ولا اظلم لعظم من

من الشرك والكفر فان الشرك لظلم عظيم فاحذرك حقا ان الله نعم اختار الاسلام
لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبعث انبيائه ورسله
ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبيائه ورسله وبلغته
محمد ص فاصل الدين معرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم واحلال المحلل ما احلوا
وتحريم المحرم ما حرموه ومنهم الفروع وذلك بتعبدهم وفي فروعهم امرهم بالحل
واقام الصلوة واتيا الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم
حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر
الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وهي مكارم الاخلاق ومحاسنها
وجميع البر الاسلام تدخل بمعنى الاخلاص كقولك نعم ومن يسلم وجهه لله
اي يخلص في التوجه اليه والانقطاع عما سواه وبمعنى الخضوع من قولك اسلم امره
اليه والمعنى اعطا السلام اي الصلح وبمعنى الاستسلام اي الانقياد ومنه اسلمت لله
رب العالمين وبالجملة الاسلام وهو التوجه التام الى الملك العلام وكمال
الاخلاص في العقايد والاعمال والانقطاع الى الله ذي الجلال واصلاح
الظاهر والباطن بحيث لا يظهر منه امر نهي في عهد الله ويخالف رضاه في

المسلم من سلم المسلمون بيده ولسانه والحاصل ان الاسلام هو كون العبد
لله فمن كان لله كان الله له كما في الخبر وهذا هو الذي اختاره الله لنفسه
دينا من عباده ولم يقبل منهم غيره وذلك هو صورة حقيقة النبوة والامامة
كل واحد من النبي والامام المطلق بعد نفسه وكل اموره لله فكل ما يتفرع
من حال التزام عباد الله وتقلبه في كرامات الله يكون اسوة لغيره في سلوك سبيل الله
والوصول الى جواره فالنبي اصل للاحكام والاوامر والاداب ومن هذه الجهة
على تحقيقه وتلك فروعه وشعبه كذلك ولهذا قال الامام ع فاصل
الدين معرفة الرسل قوله ومنهم الفروع لحلال عليه بدليل احلال للفروع
لانه جلس لبيان انواع الحلال ولا سبيل لنا لا يمكن الوصول الى الاصل الا بالتمسك
بالفروع لان الاصل والفروع في الحقايق انما يتفاوت بالظهور والبطون
فما لم يتمسك بالظاهر الذي هو الفرع المتدلي لا يمكن ادعا الوصول الى
الباطن فانه لا طريق اليه الا من ذلك فمن ادعى خلاف ذلك فقد ضل
سواء السبيل وذكر الاتيا الكوني قرينة الدالة على ان الانزال والتنزل
كلاهما متلبس بالحقايق لبيان ان الذي فيه تبيان كل شيء انما يتلبس

بالحق حيث كان المذكور فيه انما هو بيان الحالات والمقامات التي
للانسان الكامل الذي هو النبي مع الله تعم في العالم العلوي فلما نزل
الى ذالك النبي طابقت الحكاية الحكاية وورد للمحكي في الخبر في بيان خلق النبي
بانهم كان خلقه القرآن قيل في الاية ما انزلنا القرآن الا متلبسا بالحق المقتضي
لانزاله وما نزل هو الا متلبسا بالحق المقتضي لانزاله وما نزل هو الا متلبسا
بالحق الذي اشتمل عليه وقيل ما انزلناه من السما الا محفوظا بالوصد من الملايكة
وما نزل على الرسول الا محفوظا بهم من تخليط الشياطين وبا بجملة ينفي بذالك
اعتقاد البطلان له او الكفر واخوه ثم ذكر بعد فقال في كتاب ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون فعدد هم المحرم واوليائهم والدخول في اجرهم الى يوم القيمة فهم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة
ولحم الخنزير فهم احرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر وفيهم
فروع الشر كلها ومن تلك الفروع احرام واستحلالهم اياه ومن فروعهم
تكذيب الانبيا وجحود الاوصيا وركوب الفواحش الزنا والسرقة و

ثم رب

وشرب الخمر والميسر واكل مال اليتيم واكل الربا والخداع والخيانة وركوب
المحارم كلها وانتهاك المعاصي وانما حرم الله بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى واتباع طاعتهم وينهى عن الفحشا
والمنكر والبغي وهو اعداء الانبيا واوصيا الانبيا وهم البغي عن مودتهم
وطاعتهم يعظكم لعلكم تذكرون لفظة ثم للتراخي في الرتبة لتاخر رتبة
احرام عن الحلال والعدل هو التوسط في الامور اعتقادا كالتوحيد
المتوسط بين التعطيل والتشبيه وعملا كالتعبد بالعبادات الشرعية
المتوسطة بين البطالة والرهبانية واخلاقا كالجود المتوسط بين البخل
والتبذير ثم الاحسان اما مطلق او احسان الطاعات وهو اما بحسب الكمية
كالتطوع بالنوافل او بحسب الكيفية كما ورد الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه وان لم تكن تراه فانه يراك وايتاء ذي القربى اي لاعطاء الاقارب
ما يحتاجون اليه وينهى عن الفحشا اي الافراط في متابعة القوة الشهوية
والمنكر وعما ينكر على متعاطيه في اثاره القوة الغضبية والبغي عن الاستعلاء
والاستيلاء على الناس والتجبر عليهم فانها للشيطنة التي هو مقتضى القوة الوهمية

وليوجد من الانسان شيء الا وهو يندرج تحت هذه الاقسام فاحصال الثلث
الاول مقتضى القوة العقلية بعظكم بواي بالامر والنهي والامتياز بين الخير
والشر لعلكم تذكرون اي تتعظون بعد وهم اي بعد الانبياء والاولياء هم
المحرم واولياؤهم اي واولياء عدوهم ايضا هم المحرم والعدو حيث فيقع على
كما قال تعم فانهم عدو لي والدخول فاغرهم اي فاغر لعدائهم وابتاع اداء
هولاء الاعداء ايضا من المحرم فهم الفواحش اي فاعدة الانبياء والاولياء
هم الفواحش التي ينهى عنها ما ظهر منها وما بطن اي انهم ظاهر الفواحش
وباطنها وذالك لانها اصلها فهم باطنها والظاهر فرع الباطن والانفصال
للفرع عن الاصل والخمر والميسر اي عدائهم جميع هذه المحرمات فهم احرام المحرم
لانه معدن واصله واصل كل حرام وهم الشر اي حقيقة واصل كل شر اي معدنه
ومنبعه ومنهم فروع الشر كله كل كانواع الكبائر والمعاصي وفي تلك الفروع
الحرام اي حبس المحرمات كلها ومنها استحلالهم الحرام ومنها انكارهم الانبيا
في امرهم الطاعات والعبادات على وجهها ونهيهم عن المعاصي والمنكرات
بجملتها وجود الاوصيا لان الاوصياء انما هم لاجراء احكام الانبياء واقامة حدود الله

ومنها ركوب الفواحش كلها الى الخمر ما ذكر وانما امر الله بالعدل اه اي
انما امر الله على لسان الانبياء بتلك الاوامر والنواهي فمن لم يأتمر ولم ينته
فهو من اعداء الانبياء وهو معنى القضاء وهو المقابل للاحسان وهم النبي عن
مودتهم وذالك مقابل اتيان ذي القربى بمعنى اتباع طاعة الائمة عليهم السلام
وبالجملة لما ذكر عليه السلام ان اصل الضلال والطاعات هم الانبياء والاوصياء
والاحكام الالهية فروعهم ولا ريب ان نفي الفروع في قضاء الله ان
يكون في مقابلة كل حق سطل ولكل موسى فرعون فاعداء الانبياء والاوصياء
اصل كل حرام ومعدن كل شر وتلك المعاصي والمنكرات من فروع
اعدائهم واستخرج الامام عليه السلام تلك الاحكام من باطن هذه الاية
الشريفة كما اشرنا الى الجملة يسيرة منها وقوله نعم لعلكم تذكرون ايما الى انه
ا ينبغي ان يتذكر المؤمن هذه الاسرار التي اشير اليها في الاية الكريمة
واعرف اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة مطعم
اتخذ ربا هو وجعل والاية كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى

عبادة نفسر فهو كفر وعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت
قلت هو رجل وهو الى جنبهم ومن شايعهم على ذلك فانهم مثل قول الله
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم لو انى قلت انه
قال ان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المتعدى حدود الله التى نهى ان
يتعدى كلمتان فى الموضعين من الفقرة الاولى بالكسر وجملة انا اعلم صلته
والولاية بالكسر بمعنى الموالات والمتابعة وقوله مشركا بمعنى ما يشرك به ومن
دعا عطف عليه وهو ايضا مفعول يعبد وقوله هو كفر عون جملة تفسيرية
والضمير يعود الى الموصول والى الاصل والمعنى واحد ومن شايعهم عطف
على هو وجزء محذوف اى ومن شايعهم ايضا الى جنبهم ويحتمل ان يكون
عطفا على قوله هو رجل ليكون مقول القول فالموصول مبتدأ اريد به
التابعون وجزء فانهم مثل اى الذى تبع ذلك الاصل فانه مصداق هذا
القول لانه خاطب هؤلاء التابعين بانه حرم عليهم الميتة وامثالها التى هى
عبارة عن هذا الاصل وقوله لصدقت جواب لو قلت وتماكر الشرط بقوله
فهذا كله على وجهين شئت قلت لبعد المسافة وللتاكيد وقوله فلان

اشارة

اشارة الى الغاصب الثانى للخلافة فانه الغاصب اولا واخرا وهو مبدء
كل حرام واصل كل شر وفتنة وبنيتين صدقه عليه السلام فيما سيأتى
مثل مستدلا هذا الكلام ثم اعلم ان الدين واصل الدين هو رجل
وذلك الرجل هو اليقين والايمان وهو امامة امته واهل زمانه فمن عرف
عرف الله ومن انكره انكر الله دينه ومن جهله جهل الله دينه وكما انه
جرى الامر بان لا يعرف دين الله وحدوده وشرايعه بغير ذلك الامام
كذلك جرى بان معرفة ذلك الرجل دين الله هذا هو اصل المدعى واستدل
عليه بعقدتين قرينتين من الفرض والدين فالمقصود ان الدين واليقين
والايمان هو الامام الذى بعث من عند الله فى كل زمان واما المقدمة الاولى
فهى اذا جاء احد به والمنكر له جاء بالله وبدينه لانه يأتى بالدين من عند الله
فيتعين اخذ الدين منه وذلك ظاهر والمقدمة الثانية ان دين الله هم
هو معرفة لانه لو لم يعرف هو لم يحصل دين الله ولم ينعكس بعكس النقيض الى ان
الدين هو معرفة الامام ولما كان ذلك مع ظهوره مما يمكن ان يناقش فيه قال
والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها

الى معرفة الله هذه المعرفة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب
اهلها عليه الشكر لله الذي من عليهم بها مع المعرفة الظاهرة اي مع
معرفة الامام على وجهين احدهما معرفة بالنورانية كما في بعض الاخبار
وهي للايمان بترجم وعلائهم وهذه هي المعرفة الثابتة واليقين الكامل
الذي لا يزول وثانيهما معرفة ظاهرية بان يعتقد امامتهم ويدانهم العامة
لاجراء احكام الله في الخلق وهي عنوان للمعرفة المتقدمة وهي على انفرادها
ليست بمختلفة الزوال ويمكن ان يزول بتشكيك المشكك والاهواء المضلة
من اهل الشك وكذا المعرفة الاولى ليست بنافعة وحدها الموجب منطقها
الظاهر الباطن والى ذلك اشار بقوله هذه المعرفة الثابتة مع المعرفة
الظاهرة فقوله هذه مبتدأ وجزء قوله مع المعرفة الظاهرة والجملة المتوسطة
صفات مدح للمعرفة الثانية احدهما بعينها معنى لا يتغير ذاتها وثانيتها
قوله الموجبة حقها على اسم المفعول وتا الثانيث باعتبار الموصوف وحقها
بالرفع مقام الفاعل وتا التحقق له المستوجبة على اسم الفاعل وتذكيره باعتبار
المتعين بالشكر والذي صفة احد الاتراي انعم الله عليهم بتلك المعرفة الثانية

الباطن

الباطنة وعزها عمن نشا بالواو المتدرة اي منعها عمن لبس
اهل الها فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا حزنا بالحق على غير علم لا يليق
باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك المعرفة الفقرة الى
حق معرفة الله هو ما سبق من ان المعرفة الظاهرة لا يغني من الحق شيئا
فاهل تلك المعرفة ان كانت معرفتهم حقة لكن ليسوا في درجة اهل المعرفة
الباطنية من البصيرة ولا يمكنهم الوصول بسبب تلك المعرفة القاصرة بمعرفة
الامام الى حق معرفة الله لان الامام هو باب معرفة الله كما قال في كتاب
ولا يملك الذين يدعون من دون الله الشفاعة الا من شهد بالحق وهم
يشهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا ينصرها تكلم به لا يثاب عليه
مثل ثواب من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة وكذلك يجوز تكلم ولا
يعقد قلبه عليه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد قلبه وثبت به استدل
عليه السلام على رجحان المعرفة الباطنة على المعرفة الظاهرية المختصة بالا
الكونية وموضع الاستشهاد قوله سبحانه الا من شهد بالحق وهم يعلمون
فالشهادة بالحق هو معرفة الظاهرة وقيدها بقوله وهم يعلمون ليدل على ان

الظاهر المحض لا يكفي ولا ينفع الا مع العلم لكن يظهر منها بالقرائن حكم
شهادة الجوهر بقسميها وقوله لا يعقد في الاول حال وفي الثاني صفة
لان الجملة بعد المعرفة حال وبعد النكرة وصف ذا صلحت لذا لك يجب
المعنى وبالجملة هذا يدل على ان اهل المعرفة الظاهرة اذا لم ينجا لعلم الشك
والريب ولم يعاندوا اهل المعرفة الثانية يثابون حسب درجتهم ولكن
اين هم من ثواب هؤلاء المخلصين لان حسنات الابرار سيئات المقربين و
هكذا الامر في الشقين من اهل الشقاق من حظ العقوبة فقد عرفت كيف كان
حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير هم علم في قديم الامر
وحديثه الى ان ينتهي الامر الى نبي الله وبعده الى ان مات وان انتهت
اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن بالجنة
والمسيئ بالسائة وقد يقال انه دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة يخرج
منه كما دخل ونسئل الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة اي فقد ظهر لك من
هذه الاية كيفية حال اهل المعرفة الظاهرة سواء كانوا من القرون السابقة
واللاحقة لان الاية عامة للحالة الماضية حتى ينتهي هذا الحكم الى خاتم النبيين الذي

ختم برام الدنيا والاخرة وتم به نعمة الدين والمعرفة ثم الى وصيائه الذين
هم نهاية معرفة رجال اهل المعرفة في الظاهر وانما مناط معرفتهم هو الظاهر
من اعمال الاوصياء وظاهر الدين والشريعة الذي هو مناط الثواب والعقاب
وليس لهؤلاء الرجال الى معرفة اسرار النبي والاوصياء عليهم السلام طريق
دلالتهم في معرفتهم بالبواطن انها هم فوق الخلق وبعد الخالق وانهم صنع الله
والخلق بعد صنايع لهم قدم تحقيق وعن الامور البينة بنفسها انه دخل
في امر بغير يقين لم يكن ثابتا فيه ممكن ان يخرج عنه كما دخل بالاتفاق والاحسان
او الاتباع واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان
والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال
والجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه
لصدقت لان ذلك كله يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان
به والتسليم له ما عرف ذلك فدلالتك على من يعرف عليه ولولا ذلك
لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعائي
اليه ودليلي عليه وعرفنيه وامرني ببر واوجب علي الطاعة فيما امرني

لا يعني حمل من هو فيما بينه وبين الله وكيف يستقيم الى ان يصف ان ديني
هو الذي ناتي بهذا البنى ان يصف ذا الدين عنه وكيف لا يكون
ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي وعدناك سابقا فقوله ذلك كله
اشارة الى كل الفرائض وكذا قوله ما عرف ذلك واما قوله فذلك هو
اشارة الى توقف معرفة الدين على النبي وهكذا قوله لولا ذلك وقوله
لم يعرف على صيغة المتكلم مع الغير واشارة قوله من هذا فهذا كلها الى الدين
وقوله اصله عطف على فهذا اي واصل ذلك هو النبي وقوله وهو فرعه
اي الدين كله فرع النبي والضمائر البارزة من قوله دلني عليه الى الطاعة ترجع
الضمير الى الدين وقوله ان اصف فاعل يستقيم وبالجملة صورة البرهان ما قد
ذكرنا سابقا الا انه اقام البرهان على صحة الكبرى اما القياس فهو ان النبي
معرف لحقيقة الدين وكل ما هو معرف الشيء فهو اصله ونفسه بناء على اتحاد
الحد والمحدود وجه وما كان المعرف لحقيقة الشيء مما يقال بالاشتراك
على اصل الشيء ونفس حقيقته وعلى الذي يلقى ذلك الشيء كالمعلم والهادي ثبت
الامرين كليهما للنبي اما الى ان المعلم الحقيقي هو ان يعطي من نفسه بحيث يكون

الظاهر

الظاهر منه هي باطنه وسره اشار الى المعنى الثاني بقوله وهو داعي الله
ودلني عليه الى قوله بين الله واشار الى الاول بقوله وكيف يستقيم المعقول غيره
واستدل عليه بقوله وكيف لا الى الخره اما بيان المعنى الثاني فواضح واما
بيان المعنى الاول فلان النبي هو الذي اتى بالدين من عند الله وليس ذلك
الا ان يحاذي ذلك النبي بسره القدسي شطر الحق ويفنى عن انيته وعن كل
امور وشئونه منيصل المدبر غير هو الله نعم بان يسير بري فناء طوار الوجود
وتقلبات القرب والشهود منيصير مرات نفس النبي مصورة بصورة انواع
القربات الى الله في سيره الانوادي وليس ذلك الا بان يكون عين تلك
الحقايق الشهودية بناء على اتحاد العاقل والمعقول الذان يصيل في تلك القربات
المعرفة يصير ذا ملكة للصقو بهذه الحقايق بصور انواع العبادات وتفنن
قوانين المناسك والقربات منيصير مامورا من عند الله بالقائها الاوضاع
الى العباد ليهيم الطريقة الى الله نعم بالارشاد ثم ان ذلك يختلف بحسب
درجة هذا النبي وضيقها وعليه يختلف الاديان والملل والاختلافات التي
يقع في الشرايع والزمان الاقل الى ان تنتهي الامر الى جميع الملل والاديان ويتيد

الانس والجان فانقى في الوجود درجة الا سلكها في معارج الى الله وجعلها
قربانا في تقلبه مع المبدء الاعلى قال تعم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فليست فوقه رتبة يلتمس مرتبة اولى وانما عباد ان
قربة وانما انكروا الذي انكروه بان قالوا ابعث الله لنا رسولا ثم قالوا البشر هدى و
فكفروا بذلك الوجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله من
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في اية اخرى
ولو انا في ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي
للمنكر لهذا الوجل الذي هو اصل الدين والمنتهى اليه اجمع النبيين قالوا ما
حكى الله تعم ابعث الله لنا رسولا والذي يناسب ايراده في هذا المقام هو ان
استبعادهم من كون البشر مشتملا على جميع اخلاق الالهية بان تلك الاوصاف
الشريفة كلها عبادة عن سيرته الباطنة وتقلباته في احواله مع الله سبحانه فكفروا
بذلك الوجل هو هذا الوجه ثم كفر طائفة اخرى وهم المشركون من وجه اخر
حيث قالوا لولا انزل عليه ملك لان يكون شاهدا على رسالته وذلك
لجهلهم بمرتبة النبوة وعدم التدبير في اياته والتفاوت في اياته اسرار الهية

والا

والا يحتاجوا الى ان يسألوا انزول الملك ثم انه تعالى رد عليهم بالوجهين
اما على الوجه الاول فبقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى
وبالجملة هؤلاء المنكرون من اهل الكتاب يعتقدون ان مجيء رسول الله
من عند الله وليست الرسالة الا بالطريق الذي بيناه في الوجه الاول الانكار
رسول الله اخر سيما المنصوص في كتبهم على رسالته بحيث لا يبقى في انكاره
ذا واما الرد على طائفة اخرى فبقوله تعم ولو جعلناه ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون
فانه تعم قضى عجلته بان ظهور الملك انما يكون عند اتوالي الساعة اولا تفصل
للنقل الى دار الاخرة لان الملائكة من سنخ النشأة الاخرى والانبياء والاوصياء
لما كانت لهم الاحاطة بجميع النشات يتمثل لهم الملك اينما انقلبوا بخلاف
غيرهم ثم انه تعم رد قولهم في طلب نزول الملك باية اخرى وهو قوله
سبحانه ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا فلو جعلنا الرسول ملكا على ما اقترحوا
لوجب ان يتمثل بصورة الانسانية حتى يعرف بانه ملك وليس بانسان
فلعل النبي هو الملك الذي المتمثل بهذا المثال فالله تبارك وتعم انما احب
ان يعرف الرجال وان يطاع بطاعتهم جعلهم سبيله ووجهه الذي يوتى

منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال
فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما
ارسلناك عليهم حفيظا ثم قال لك هذه الفرايض كلها انما هي دليل وهو
يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت فقد
كذب واشرك ولا تغني معرفة ذلك الرجل بغير طاعة ولا يغني التمسك بالاصل
بترك الفروع ولا تغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا
رسول الله اذ لا بين وجه الحكمة في ارسال الرسل واختيارهم لهداية
السبل فذكر سر الايجاد ليفهم ان هؤلاء الرجال مظاهر انوار الله ومحال
اسراره ليتبين من ذلك ان معرفتهم معرفة الله وطاعتهم طاعة الله وطاعتهم
هي امتثال اوامره والعمل بالفرائض التي هي عنوان احوالهم وظواهر سيرتهم
في انفسهم مع الله في سير انوارهم وذلك كله انما يبتني على الحديث القدسي حيث
قال سبحانه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فتحصل
ان القائل بالدين الفرايض كلها دخل ان يعرف حقيقة ذلك القول بان يتعين الله
على النهج الذي جاء به ذلك الرجل من عند الله مخصوصا عارفا بالله وبنبيه

واما

واما من والاه فقد كذب وافترى على الله ورسوله ولم اقترض بتفصيل
هذا المقام لغموضه وبعده عن الافهام مع انا قد بسطت الكلام في ذلك
في شرح التوحيد ولم يبعث الله نبيا الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن
الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش وما مثله منها وما بطن والباطن
فيه ولاية اهل الباطل والظاهر منه مزوعهم ولم يبعث الله نبيا فقط يدعو
الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض
التي امتثل منها الله على حد ومعها مع معرفة من نجابتهم من عنده ودعاهم
اليه كما ان للدين والفرايض ومكارم الاخلاق والاعمال باطنا هو النية
والوعي وظاهرا هو امتثال الفرائض والانتهاء عن المعاصي كذلك للفواحش
في كتاب الله ظاهر وباطن فالباطل هو وسنا الباطل والظاهر منها
هي المعاصي وكما ان الامر بطاعات ومحاسن الاعمال له باطن هو الامام
بولايته اولياء الحق وظاهر هو امتثال ذلك الامر كذلك النهي عن الفواحش
باطن وظاهر بالسياق الذي ذكروه الامام عم فاول ذلك معرفة من
دعا اليه ثم طاعته فيما يفرضه من لا طاعة الا له وانه من عرف اطاع ومن

اطاع حوم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال
الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون
الاصل عين الفرع ولا يكون باطن الحرام حراما وظاهره حلالا وكما انه لا يستقيم
ان يحرم الباطن ويستحل الظاهر فكذلك لا يستقيم ان تعرف صلوة الباطن
ولا تعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام
وجميع حرمات الله وشعائره وان ترك معرفة الباطن لان باطنه ظاهر ولا
يستقيم ان ترك واحدا منهما واذا كان الباطن حراما بينا فالظاهر منه انما
يشبه الباطن اي لا تقل بالنظر الى السالك الى الله معرفة الرسول الداعي ثم
طاعة ذلك الرسول فان الامور القريبة الى الله الذي لا طاعة الا له فان طاعة
ذلك الرسول طاعة الله وعلامة المعرفة والطاعة واما دة الطاعة تحريم
الحرام ظاهرها الذي هي المعاصي وباطنه الذي هو ولاية اليهود من اجبت
والطاغوت فمن ادعى تحريم الباطن وتحليل الظاهر فليس له من المعرفة نور
ولا رسم لان الظاهر عنوان الباطن فلا معنى لتحريم الباطن واستحلال
الظاهر والباطن والظاهر والباطن يتعاكسان فتحريم كل منهما يوجب

تحريم

تحريم الاخر اذ الاصل لا ينفصل عن الفرع بل يتحدان من وجه لان الظاهر
هو صورة الباطن فلا معنى لكون باطن الشئ وحراما وظاهره حلالا
كما تقول تلك الطائفة واذا كان الامر فالحرام على هذا المثال فكذلك
امر الطاعات فلا يستقيم ادعاء معرفة الصلوة الباطنة من دون اقامة
الصلوة الظاهرة وكذا الفرائض والحرمات والشعائر التي يجب العمل بها
وذلك لما قلنا ان الاتفاوت كثيرا عند اهل البصيرة هي الباطن الظاهر اللهم
بالبطون والظهور كما ان الباطن اذا كان جنينا فلا محالة يكون الظاهر
منحنيا لان الظاهر من كل شئ يشبه الباطن لانه ظاهر ذلك الباطن
فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد
كذب واشرك ذلك لم يعرف ولم يطع انما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير
فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت
من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك فالمدعى لتلك المعرفة الباطنة
اذا لم يعمل واكتفى بالمعرفة بغير طاعة فليس هو صاحب المعرفة الباطنة
لانك قد عرفت ان الطاعة والعمل هو لوازم المعرفة كما انه لا عمل بغير معرفة

كذالك لامعرفة بغير عمل فهو التبب الموجب له وهو الاثر الدال عليها
نعم قليل العمل ينفع مع كثير المعرفة وكثيرة لايقبل بغيرها اجزك ان عرفت
اطاع واذا عرف صلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها واجتنب سيئها
وكل ذالك هو البنى والبنى صله واصل هذا كله لانه جانبه ودل عليه وحر
بر ولا يقبل من احد شيئا منه الا به ومن عرفه اجتنب الكبائر وهو قمع الهوا
ما ظهر وما بطن وحرم المحارم كلها لانه بمعرفة البنى وبطاعته دخل فيما دخل
فيه البنى وخرج مما خرج منه البنى هذه المذكورات لمزيد الاهتمام والطاقة
المذكورة واما اصل الدين البنى هو اصل الدين وسنخ الفرائض وجرثومة الحسنات
وادوية السنن والاداب فكيف يمكن ان يدعى احد حق معرفة بذالك
ولم يأتمر باوامره ولا ينتهى بنواهيه بذالك لا محالة كذاب مشرك ويظهر من قوله
لانه جانبه اى ابتعاني بالنبى من دون تعليم نبى والا دراية كتب وباتجاه
ياتى من عند الله بما فوق طاقة الخلق وجب ان يكون سنخ ذالك فى ذاته
ليس فى ذاته ليس غيره وهذا هو المراد بقولنا ان هذه الاحكام هى عين البنى
فى نفسه مع الله ثم فى ذكر انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة

البنى

البنى يحلل الله حلالا ولم يحرم لحرامًا وانه من قتل وذنى وزنى وعقها
فعل ذالك كله بغير معرفة فتوفى الله عليه طاعته لم يقبل منه
شيئًا من ذالك ولم يقبل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة
ولم يظهر ولم يحرم الله حلالا ولم يصل له صلوة فان ركع وسجد وله ذكوة
واذا خرج لحال بعينى دوهما ومن عرفه واحل عنه اطاع الله يحلل فى جميع
المواضع بمعنى يعتقد حليته الحلال وحاصل هذا الكلام منه عم انه كما ان
ظاهر الحلال والحرام متوقفة على معرفة البنى وظاهر رسالته فمن لم يعرف
البنى صم لم يفده الاعمال المذكورة ولا يغنيه من شيئ فكذا من لم يعرف حقيقة
البنى وانه اصل كل خير وسعادة ومعدن كل عزيمة ونافلة لم يقبل منه
عمل ابدا فحاشا انه لم يصل ولم يعمل شيئًا من الخير لكن من عرف البنى واخذ منه دينه
بتصحيح النسبة المفوضة اليه بان يجعل نفسه بكلمه منه فقد اطاع الله حق طاعته
ودقائق الوصول الى ذالك منه وجوده وكونه واما ما ذكرت انهم يحللون
نكاح ذوات الارحام التى حرم الله فى كتابه فانهم يدعون انه انما حرم علينا
بذالك نكاح النساء البنى صم فان احق ما يبدء به بتعظيم حق الله وكواضه ورسوله

وتعظيم شانه وما حرم على تابعيه نكاح نسائه قوله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال تبارك
وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا
فحرم نساء النبي صلعم لتحريم ذلك كله فقد حرم الله في كتابه العمات والخالات
وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك
مثل تحريم نساء النبي صلعم فمن حرم ما حرم الله من الامهات والبنات والاخوات
والعمات من نكاح نساء النبي صلعم واستحل ما حرم الله فقد اشرك اذا اخذ ذلك
دينا فقوله احق اسم ان وخبره لفظة وقوله وكلمة ما في ما بدئ موصوفة وقوله
فاعل بدل تعظيم حق الله قوله وهو اب لهم من كلام الامام عليه السلام وقوله
لان تحريم ذلك تعليل لقوله فقد حرم الله وقوله فمن حرم شرط ومن نكاح
نساء النبي حال عن الهاء وصول للمفعول واستحل عطف على الشرط واخذ جزاء قوله فقد
اشرك واذا ظرفية حاصل الاستدلال ان من زعم ان حرمة ذوات
الارحام عبادة عن حرمة نساء النبي صلعم فنقول له ان اولى شئ دل على تعظيم

حق الرسول الذي هو تعظيم حق الله في المحصفة تلك الاية التي بعدها وتقدم
نكاح نساء الامام مفرعا في قوله ولا تنكحوا الاية وحرم ذلك منتقلا الى امور اخر
في قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية فمن قال بتحريم نكاح نساء النبي لتحريم ذلك
اي ما نكح الاباء فقد حرم الله ايضا في الاية الاخرى محارم اخر من العمات والخالات
وغيرها فان تحريم ذلك مثل تحريم نساء النبي فحرمتها غير محرمتها لان العمات و
الخالات لا يمكن ان يحل على نساء النبي فمن ادعى ان حرمة تلك المحارم كلها واجبة
الحرمة نساء النبي واستحل ما حرم الله من الامهات والعمات وغيرهن فقد
اشرك اذا كان معتقدا لذلك واذا لم يعتقد فكذلك كان فاسقا واما ما ذكرت
ان الشيعة يتوادون المرة الواحدة فنعوذ بالله ان يكون ذلك دين الله
ورسوله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله سواء انما احل الله
المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم
ان يتمتع من امرة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما عينا من الاجر
والاجل كما قال الله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة انما اجتبا ان عمدتي في الاصل على ذلك الاجر

فاخر يوم من اجلها قبل ان تنقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وذا في الاجل
ما احبا فان مضى اخر يوم منه لم يصح الاباجر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه
فان اتخذت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما بينهما ليس ميراث ثم ان
شاءت تمتعت من اخر هذا الحال الى يوم القيمة اذا هي شاءت من عشرين او ثلاثين
في الدنيا كلها هذا احد الحالين على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه ش ذكر تحليل المتعة انما هي لبيان التخلص من التوادع اذا جمع البر والتقي
التدين بالتوادع من غير حجة شرعية كالتمتع وغيره فهو كفر بالله نعم ودينه التقي
لله واما مفاد قوله عم انهما احبا ان عدل في الاجل فهو تفسير لقوله نعم ولا جناح
عليكم واستفاد منه عم انهما ان تراضيا بعد تعيين الاخر والاجل وقبل انقضاء
الاجل ايا ما قليلة او كثيرة وبالاخر الذي عينا سابقا الاجل المتقدم فلا بأس
بذلك هذه مسئلة عزيزة لم اعثر في كلام الفقهاء على التعرض لها وعندي هذا
لا تخالف اصلا من الاصول وذلك لان المرأة لم تستحق فجوع الاباء انقضاء
اخر الاخيرين من الزمان المعينين فيمكن في اثنائه الزيادة في الاجل من دون تغيير
في الاجل واما بعد انقضاء الاجل فقد استحقت الاجر فليس للزوج الزيادة في الاجل

الا

الاباجر مستانف فتبصر واذا اردت المتعة من ايجي فاحرم من العقيق و
اجعلها متعة فمتى قدمت ظفت بالبيت واستلمت الحجر الاسود وفتحت به
وختمت سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابراهيم ثم اخرج من الباب
فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة سبعة
اشواط فاذا فعلت ذلك قصرت متى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت
بالعقيق ثم احرم بين الركن والمقام بايجي فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف
حتى ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتغتسل ثم تزور البيت فاذا فعلت ذلك
فقد حللت وهو قول الله نعم فمن تمتع بالعمرة الى ايجي فما استيسر من الهدي ان
تذبح ذكرة عمرة التمتع للاستطراد منعة النساء وبيان ان هذه الديانات
الباطلة من توادع الرجال مرات واحدة وغير ذلك انما هي اثنات فالباطل تحريم
هاتين المتعتين وغير ذلك كله يعود الى الذي حققناه وبيان العبادة
واضح واما ما ذكرت من انهم يتحملون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم
فان ذلك ليس هو الا قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم

ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان
ذوا عدل منكم من دينه فان لم تجدوا فاخران ممن يقرء القران من غير اهل ولايته
تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا قليلا ولو كان
ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فاعثر على انهما استحقا اثما فاخران
يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا
بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا
اشارة في ذلك والضمير في ليس هو يرجع الى حكم الشهادة والمعنى ان شرعية
الشهادة انما هي في هذه الاية وفيها من التاكيد الاكيد ما لا يحصل فكيف
يسع لاحد ان يتساهل في امر الشهادة فضلا عن ان يكون لنفع اشباههم
وضرعيرهم قوله اذا كان مسافرا وحضره الموت من كلام الامام ع تفسير قوله
تعالى انتم ضربتم في الارض وقوله اثنان ذوا عدل منكم وقوله فان يجدوا
منكم فاخران من غيركم الاية وقوله من غير اهل ولايته تفسير لقوله
تعالى من غيركم ايتم المفسر وفي ذلك اشارة الى ان الخطاب في الاية

ع

مع الشيعة فان اصفر سوا الطيعزهم فالاخران يجب ان يكونا من اهل القران
كالعامة وسائر فرق الشيعة وهذا التفسير من خواص اهل البيت وقوله بعد
ذلك من اهل ولايته من كلام الامام ع لتمام التفسير على النهج المختص بهم والغرض
انه ان ظهرت خيانة الشاهدين اللذين هما من غير اهل الولاية والامامة
فاخران يقومان مقامهما من اهل الولاية والتشيع وذلك هو القرابة
والاولوية والبيان التام يطلب من ايات الاحكام وكان رسول الله ص
يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق رجل مسلم ولا
يرد شهادة مؤمن فاذا وجد يمين المدعي وشهادة الرجل قضى له بحقه
وليس يعمل غير هذا فاذا كان الرجل مسلما قبل ان خرق يجده ولم يكن له شاهد
غير واحد فانه اذا دعى ولا اجد ابطلوا حقه ولا تقضوا بقضاء رسول الله
هذا دينا لبيان كمال الاعتبار بامر الشهادة حتى ان رسول الله ص يقضي
بشاهد واحد يمين للمدعي لان رد الشهادة لان فيه هتك عرض المؤمن والاستخفاف
بحاله وعقب ذلك بالحث على تتبع سنة الرسول في زمان الجور حيث
لم يعلموا بذلك فاذا كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل فيخرج الله على

بدبير حق رجل مسلم و باجره الله و يجئ عدلا و يقول كان رسول الله
يعمل هذه العبادة في النفخ في كمال التقم وما ذكرنا او بعضها ولعل الغرض
ان الله تعالى اذا اراد ان يبطل حق احد مسلم في دولة الجود واراد ان يخرج
حق ذلك المسلم من يديهم يبعث رجلا عدلا محقا مقبولا عندهم حيث يتفق
افضلهم من جملتهم فيقول ذلك العدل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحكم بشاهد ويمين فيقبلون منه ويحكمون بقوله والله يعلم وامامادكرت
في اول كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت
قولهم بقول الذين قالوا في علي عليه السلام ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال
كاشفة ما كانت لم يكن شيئ فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت نعلا بنعل وشاة
بشاة كان بينهما مثله واعلم انه سيظهر قوم على ضلالة من كان قبلهم ونحوا
لعنهم الله مثل ما زعمه النصارى في المسيح واقوام اخر في معبوداتهم ومثل
ما اشتهر من جماعة الغالين في علي عليه السلام فذكر الامام عليه السلام شبههم الى هذا الرأي
الفاسد وهو ان كل ما وقع في الامة السابقة يقع في هذه الامة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة ولذلك سيرد ذكرنا في بعض رسائلنا وبالجملة مقاما

لجميع

الجميع المحمدية يقتضي ذلك فافهم راشدا كتبت لتسألني عن مثل ذلك
ما هو وما اراد وابرا جزك ان الله يتبارك ويتعالى هو خالق الخلق لا شريك
له في الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو رب كل شئ وخالقه خلق الخلق
واحب ان يعرفوه بايانه واحتج عليهم بهم فالنبي هو الدليل على الله عبد
مخلوق مربوب اصطفى بالنفسه برسالته واكرمه بها فجعله خليفته في
خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين فوله
قول الله لا يقول على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله
وهو مولى من كان الله وليه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد ابى ان يقر
له بالطاعة وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله فالنبي مولى الخلق جميعا
عرفوا ذلك او انكروه وهو الولد البار ومن اجتبره فهو الولد العاق
تجانب الكبائر هذا تحقيق الحق في هذا المقام بحيث يظهر وجه اشتباه هؤلاء
العوام وحاصله ان الله سبحانه قال في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف والاديب ان المستحيل معرفة الاحدية
المحضة فلا سبيل لاحد الى معرفتها انما المعرفة الممكنة انما تاتي بالصفات

والكمالات فلا بد من مظهر اجمالي لها في اول الامر اذ لا تسع القوة الامكانية
لتلك المظاهر تية اول وهلة بالتفصيل فيكون ذلك المظهر مرتبة استجماعية
جميع الصفات وهو المظهر الجامع الكمالات ومن البين ان كل ما لنسبة الى
هذا المظهر هو بالحقيقة منسوب الى الظاهر فمن راه فقد راى الحق ومن
اطاعه فقد اطاعه ومن عصاه فقد عصى الله لانه خليفة الله النائب
عن الله والدليل عليه هو عين الله وسمعه ولسانه فقوله قوله وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هو مولى الخلق وقبلة اهل الحق وهو
الامام المبين والكتاب المبين ومقامات رب العالمين ومما خرج من الناحية
المقدسة على يدي ابي جعفر محمد ابن عثمان ابن سعيد رضي الله عنه في اذعيته
وجب عند ما ذكره المقتفين من عباد الله قال صلوات الله عليه واسئلك
بما انطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك وادكانا لتوحيدك وآياتك
ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك
وبينها الا انهم عبادك وخلقك رتقها وفتقها بيدك بدؤها منك و
عودها اليك وهذا تمام الكلام فحمد للقائم والحمد لله المفضل المنعام وفي

ما قلنا

ما قلنا تبصرة لمن استبصر وان كان ذلك كاف لاهل البصر قد كتبت لك
ما سئلتني عنه وقد علمت ان قوما سمعوا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها
ووصفوها غير حدودها على نحو ما بلغك وقد دمانا الناس فيها والله
يحكم بيننا وبينهم فانه يقول الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في
الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما
كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله اعمالهم السيئة ويعلمون ان الله هو الحق
المبين واما ما كتب به وتخوفت ان يكون صفتهم في صفته فقد اكرم
الله عز وجل ديننا عما يقولون علوا كبيرا هذه صفة صاحبنا الذي وصفت
لك وعنه اخذنا فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه على الله فتفقهم
كتابي ويفقهه الله ثم اني كتبت لك حقيقة ما سئلتني عن معرفة الظاهر
والباطن ومعناهما احدهما الاخر وانه لا يصح الاخذ بواحد دون
الاخر وان قوما سمعوا بعض الحقايق بالباطنة فلم يعقلوها وحرفوها عن
مواضعها ووصفوها على غير حدودها مثل ما بلغك من هؤلاء الملاحدة
وان الناس قد رمونا بذلك ولسنوه الينا والله يحكم بيننا وبينهم يوم

يوم القيمة فيما كانوا يفترون وقد قال الله نعم في ذم المحصنات ما يدل
على الافتراء على المحصنة الغافلة موجب للعن في الدنيا والاخرة والعذاب
العظيم في الاخرة فكيف اذا رمى احد بمثل هذه الفرية فانه لا حد لعذابه
ولا نهاية لعقابه وقولهم واما ما كتبت الى الحرائجي هكذا في النسخ التي عندنا
ولعل الراوي المفضل كتب اليهم احد نقل هذه الاداء الباطنة ما انتجل في خاطره
من انه ربما كانت صفة هؤلاء الاقوام ما حوذه من النبي صلعم يكون ذلك امر
قد خفي على امثال المفضل فابطل الامام عم هذا الشك فقد اكرمك الله ثم وصاه
بالفهم والتكلم مع الاصحاب هذه المعارف وانشاد تلك الحقايق واقول انا
يا اخي ويا خليلي ويا قرة عيني اسمع مني اني قد وفيت بما عهدت تلك
من شرح خطبة البيان بذكر هذا الحرف الذي فيه حق ذلك البيان فجزاك
الصدق والا يقال فان كنت من اهل البصيرة والبصر فخذ ما صفى ودع ما
كدر وبشر الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واياك ثم اياك ان تشكو
اسرار الولاية او تشك في امور المولى فتخرج ما بين الارض والسماء واحذر
ان تقيس شيئا من هذه الروايات على عقلك ورايك هل النقصان وقصور

الامر

الامر اذا لم يصل عقلك الى فهم ذلك البيان ان تذره في بقعة الامكان
كما قال الشيخ الرئيس في شان كلمات ارباب العرفان لكن عندي اني لا ارى
لذلك القول من العصمة مكانا اذ ربما كان موجبا للخروج من الايمان لان
الراد عليهم كالراد على الله والشاك في امرهم على حد الشرك بالله فنسال الله
نعم ذلك ولنا العياذ من الشك والارتياب انه ولي الخير وملهم الصواب
ولكن هذا الحرف ما اردنا ايراده من كشف بعض اسرار هذا الحرف فان نصبنا
في ذلك الحرف في الله الاكبر ومن انوار الائمة الاثني عشر وان احطانا فمن
انفسنا ومنع الشرط والعزة ونستغفر الله من هفوات اللسان وترهات
اهل الشك والعدوان ومن الله اسئل العصمة عن الخطا والى الله المشتكى
اتفقت عنايات الله عز شانه لتمام هذه النعمة في خامس عشر شهر رسول الله
اخاتم شعبان المعظم لسنة مائة الاواحدة من الالف الثاني على يد
ناقدها ايجاني اذاقه الله ذواق النبي والوصي بحرمة مولانا علي عم
وصلى الله على سيد المرسلين واخيه سيد الوصيين والهما الاطيبين
وعترتهم الاربعين والحمد لله رب العالمين تمت هذه النسخة

الشریفة زمان توقفی بدار الدولة کرماشاهان وقع الاختتام فی شهر
رمضان المبارک علی ید اقل طلاب ابو القاسم الخونساری

من شهور سنه

۱۲۸۷

مجلس شورای ملی
کتابخانه
شماره ۱۲۰۲